

رسالة إلى محبّي آل البيت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا وسيدنا وقدوتنا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى أصحابه الغر الميامين، ومن تبعه واقفئ سنته إلى يوم الدين.

وبعد..

فهذه رسالة أوجهها إلى كل ذي لبّ حصيف، يقدّم عقله على هواه، ويؤثر الحق على العصبية، ويقبل النصف من نفسه كما يحب النصف لها. وحقيق بمن كان هذا حاله، أن يقبل الخير ممن كان، ومن أي طريق جاء، ما دام في نفسه خير، وما دام مقصده بلوغ الخير. والإنسان الذي يرجو الله والدار الآخرة، يبحث دائماً عن كل عمل فيه مظنة القربى من الله جل وعلا، ويتجرّد لقبول الحق وإن كان مع سواه، ويترك مجانية الحق وإن كان في ذلك غصة عليه ومرارة، فإنه بذلك يحوز رضا الله، وفي ذلك حلاوة لا تعدلها حلاوة.

١

وقد صدرت هذه الرسالة بعنوان (رسالة إلى محبّي آل البيت) وهي مأخوذة من كتب أهل السنة ومن مصادر الشيعة المعتبرة، لأن الشيعة كباقي طوائف الناس فيهم المتعقل الذي يحب الخير ويتجرد له، وإن عرض عليه قبله بإذن الله، وفيهم من قدّم العصبية والتقليد على الحق، فعطلّ عقله، واتبع هواه، وقدّ غيره، على غير بصيرة من الله وبرهان.

وإني أتمنى من قارئ هذه الرسالة، أن يتلقاها بصدر رحب، وعقل منفتح، وتجرّد للحق، فإن الحق أحق أن يتبع، حيثما كان وممن كان. والله تعالى أسأل لي وللقارئ الكريم التوفيق والسداد، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وتقسم هذه الرسالة إلى عدة تساؤلات هي:

١ - إذا كانت العلاقة بين آل بيت النبوة وبين أصحاب النبي ﷺ، وباقي بيوت قريش خاصة، علاقة بغضاء وشحناء وتناحر، كما تصوّرها كتب الشيعة المعتمدة، فما سرّ التسميات والمصاهرات بين آل بيت النبوة وبين باقي قريش من الصحابة ومن بعدهم؟! ومن أمثلة ذلك:

أ - تسمية جملة من أبناء وأحفاد علي ﷺ بأسماء الصحابة، وخصوصاً أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة ﷺ، ومن ذلك: أبو بكر بن علي، أبو بكر بن الحسن، استشهدوا مع الحسين ﷺ^(١)، أبو بكر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ﷺ، أبو بكر بن موسى الكاظم، أبو بكر بن أبي عزم بن عبدالله وهو من ذرية موسى الكاظم ﷺ أجمعين.

وأما كنية «أبو بكر» فممن تكنى بها: علي زين العابدين ابن الحسين الشهيد، وعلي الرضا ابن موسى الكاظم.

أما تسمية «عمر» فهي من أكثر التسميات عند آل بيت النبوة، بل إن هذا الاسم قد استمر في ثمانية عشر جيلاً من ذرية السبطين ﷺ، ومن ذلك:

عمر الأطرف بن علي^(٢) - ومن لطيف ما يذكره أهل السير والأنساب من أهل السنة ومن الشيعة أن عمر بن علي قد سماه بهذا الاسم عمر بن الخطاب ﷺ بنفسه ووهبه غلاماً اسمه مورك -، عمر بن الحسن، قتل مع الحسين ﷺ، عمر بن الحسين الشهيد حضر الطف وعمره أربع سنين، عمر الأشرف بن علي زين العابدين، لقب بالأشرف لتميزه عن عمه عمر الأطرف، عمر (الشجري) ابن علي الأصغر ابن عمر

(١) الإرشاد للمفيد ص ١٨٦ ص ٢٤٨.

(٢) «كشف الغمة في معرفة الأئمة»؛ لعلي الأربلي (٦٦/٢).

٢

الأشرف ابن زين العابدين، عمر بن محمد بن عمر، حفيد عمر الأنف الذكر، عمر (ذي الدمعة) ابن يحيى بن الحسين بن زيد الإمام ابن علي زين العابدين.

وأما اسم «عثمان»، فقد كان في بيت النبوة أيضاً، فمن ذلك:

عثمان بن علي بن أبي طالب، أمه أم البنين الكلابية، قتل مع أخيه الحسين الشهيد في الطف، عثمان بن يحيى بن سليمان، من ذرية علي بن الحسين عليه السلام أجمعين.

اسم «طلحة» في أهل البيت: طلحة بن الحسن السبط عليه السلام، وأمّه أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله عليه السلام! طلحة بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام.

تسمية «عائشة» في آل البيت: من المعروف في كتب التاريخ والسير أن اسم «عائشة» ليس له شهرة كبيرة في كتب العرب، وليس لمن تسمت بهذا الاسم كبير شهرة ومكانة غير الصديقة زوج رسول الله صلى الله عليه وآله، أمنا عائشة رضي الله عنها، وبنو هاشم خصوصاً لم يكن فيهم هذا الاسم مطلقاً إلا بعد الإسلام، فلا يمكن صرف النظر عن هذه التسمية وإدعاء أنها تسمية على غير اسم عائشة رضي الله عنها، وممن سمي «عائشة» في آل علي عليه السلام: عائشة بنت الإمام جعفر الصادق، عائشة بنت موسى الكاظم، عائشة بنت علي الهادي، عائشة بنت محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى.

أليس أهل البيت قدوة للشيعة في كل شيء؟ فهل يقتدي شيعتهم بهم في التسميات؟ وهل يجروا شيعي على تسمية ابنه أبا بكر أو عمر أو عثمان أو تسمية ابنته عائشة؟؟

ب - المصاهرات والأنساب بين آل البيت والصحابة، خصوصاً آل أبي بكر وآل الخطاب كثيرة جداً تذكرها مصادر الشيعة المعتمدة، ومن ذلك:

أ) زواج أم كلثوم بنت علي عليه السلام من عمر بن الخطاب رضي الله عنه (١).

إن تزويج علي ابنته لعمر رضي الله عنه، لا يدل على عمق العلاقة ومتين المحبة بين الطرفين فحسب، بل يدل على أن علياً عليه السلام يرى أن عمر بن الخطاب هو أفضل رجل يستحق أن تكون حفيدة رسول الله صلى الله عليه وآله زوجة له، وهذا خلاف معتقد الشيعة في عمر رضي الله عنه، ومصداقاً لهذا قوله تعالى: ﴿وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُدْرَكُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [النور: ٢٦].

ب) وفاطمة بنت علي بن أبي طالب عليه السلام، تزوجها المنذر بن عبيدة بن الزبير رضي الله عنه.

(١) الكليني في الكافي في الفروع (٦/١١٥)، والطوسي في تهذيب الأحكام (باب عدد النساء ١٤٨/٨)

ت) سكينه بنت الحسين الشهيد، تزوجها مصعب بن الزبير.

ث) رقية بنت الحسن عليه السلام، تزوجها عمرو بن الزبير رضي الله عنه.

ج) فاطمة بنت الحسين الشهيد، تزوجها عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان.

ح) أم الحسن بنت الحسن السبط عليه السلام، تزوجها عبدالله بن الزبير رضي الله عنه.

خ) مليكة بنت الحسن (المثنى) تزوجها جعفر بن مصعب بن الزبير.

د) الحسن بن علي تزوج حفصة بنت عبدالرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه أجمعين.

ذ) الحسن بن علي عليه السلام، تزوج من أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه. ثم لما توفي عنها الحسن عليه السلام، أوصى أخاه الحسين الشهيد بالزواج منها بعده، فتزوجها الحسين عليه السلام، وولدت له فاطمة.

ر) محمد الباقر تزوج أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر رضي الله عنه.

ز) موسى (الجون) حفيد الحسن السبط تزوج أم سلمة بنت محمد بن طلحة حفيدة أبي بكر الصديق.

س) إسحاق بن عبدالله بن علي زين العابدين، تزوج من كلثم بنت إسماعيل من أحفاد أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

ش) جعفر الأكبر ابن عمر بن زين العابدين، تزوج من فاطمة بنت عروة بن الزبير.

ص) عبدالله بن الحسين بن زين العابدين، تزوج من أم عمرو بنت عمرو بن الزبير.

ض) محمد بن عون بن علي بن محمد ابن الحنفية، تزوج من صفية بنت محمد بن مصعب بن الزبير.

والمصاهرات بين آل علي وباقي بني عمهم من آل أبي بكر وآل الخطاب وآل عثمان كثيرة جداً. وقد استقصاها الشيخ السيد بن أحمد بن إبراهيم، في كتابه «الأسماء والمصاهرات بين أهل البيت والصحابة عليهم السلام»، فليرجع إليه من أراد الزيادة والتقصي، فإنه كتاب مانع جامع في هذا الباب.

٢ - نجد الشيعة يتقربون إلى الله بسبب كبار الصحابة، وعلى رأسهم الخلفاء الراشدون الثلاثة: أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، ولا نجد سنياً واحداً يسبّ واحداً من آل البيت! بل يتقربون إلى الله بحبهم، وهذا ما لم يستطع الشيعة إنكاره، ولو بالكذب.

٣ - في الجزء الأول من كتاب «الكافي» للكليني أسماء الرجال الذين نقلوا للشيعة أحاديث الرسول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، ونقلوا أقوال أهل البيت، ومنها الأسماء التالية:

مُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ، أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ، عُمَرُ بْنُ أَبَانَ، عُمَرُ بْنُ أَدِينَةَ، عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ، عُمَرُ بْنُ حَنْظَلَةَ،

مُوسَى بْنِ عُمَرَ، الْعَبَّاسُ بْنُ عُمَرَ، والجامع بين هذه الأسماء هو اسم عمر! سواء كان اسم الراوي أو اسم أبيه.

فلماذا تسمى هؤلاء باسم عمر؟!

٤ - تزعم الشيعة أن علياً عليه السلام قد بايع أبا بكر عليه السلام مكرهاً، ولو سلمنا جدلاً بذلك، لكن علياً عليه السلام بايع عمر عليه السلام مختاراً غير مكره، والدليل على ذلك أن علياً كان وزيراً لعمر، وكان على رأس مستشاري عمر، حتى قال عمر: (أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن)، ويلزم من هذا أن أبا بكر وعمر كانا إمامي هدى، ولو كانا إمامي جور كما تزعم الشيعة فإن علياً لا ينقص عنهم جوراً في هذه الحال، فإن من أعان ظالماً كان مثله، قال تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا تَمَسَّكُمْ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ [هود: ١١٣].

٥ - يزعم علماء الشيعة في مصادرهم، أن فاطمة عليها السلام قد أهينت، وضربت، وكسر ضلعها، وأسقط جنينها محسن، فأين علي الكرار عليه السلام من ذلك! وأين بنو هاشم سادة العرب والعجم، وأشجع الناس في جاهلية وإسلام من ذلك؟! وأين أنصار علي مثل أبي ذر وسلمان والمقداد من ذلك؟! أين باقي الصحابة والقرابة من ذلك!

٦ - تزعم الشيعة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قد أخبر علياً عليه السلام بما يصيب فاطمة عليها السلام، وأنه أمره بالسكوت على ذلك كله، وفي مكان آخر تذكر مصادر الشيعة ومصادر أهل السنة، أن النبي صلى الله عليه وآله قد غضب وقام في الناس خطيباً، لمجرد أنه سمع أن علياً عليه السلام أراد الزواج من ابنة أبي جهل، فقال عليه الصلاة والسلام: «وإن فاطمة بضعة مني وإني أكره أن يسوءها»^(١) وذلك مراعاة لخاطر فاطمة عليها السلام، فكيف يأمر رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام أن يسكت على ضرب فاطمة عليها السلام وقتلها، وهو الذي منعه من الزواج الذي أحله الله له، مراعاة لخاطر فاطمة عليها السلام؟

٦ - ثم إن دعوى الشيعة أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر علياً أن لا يدافع عن أهله وعرضه، مستحيلة شرعاً وعقلاً، حيث أنه صلى الله عليه وآله قد أمر بالدفاع عن المال والأهل، فقال: "من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون أهله أو دون دمه أو دون دينه فهو شهيد"^(٢) وفي رواية كتب الشيعة ورد الحديث بالفاظ متعددة، منها: (عنه) (صلى الله عليه وآله): من قتل دون أهله ظلماً فهو شهيد ومن قتل دون ماله ظلماً فهو شهيد، ومن قتل دون جاره ظلماً فهو شهيد، ومن قتل في ذات الله صلى الله عليه وآله فهو شهيد^(٣)، أيام رسول الله صلى الله عليه وآله كافة المسلمين بالدفاع عن أموالهم وأزواجهم، ثم يأمر علياً عليه السلام أن لا يدافع عن خير أهل خصه الله بها،

(١) متفق عليه. (٢) سنن أبي داود وصححه الألباني.

(٣) ميزان الحكمة (١٢١/٥) محمدي الريشهري. كما رواه المجلسي في البحار (٣٦٤/١٠) ومسند الرضا (٤٩٨/٣)، ومصادر حديثه شيعية كثيرة جداً.

فاطمة سيدة نساء العالمين؟ بل إن أمة محمد صلى الله عليه وآله مأمورة أن تدافع عن كل نساء المسلمين، يتقدمهن نساء بيت النبوة، رضي الله عنهن.

٧ - إن كتب السير والتاريخ كثيرة متوافرة عند المسلمين، فلماذا لا توجد قصة المظلومية المزعومة، إلا في كتب الاثني عشرية؟

٨ - تعتبر الإمامة عند الشيعة نصاً من الله تعالى، كما أن النبوة نص منه سبحانه، وعليه فإنه لا يحق لإمام نص الله عليه بأن يكون إماماً مفترض الطاعة، أن يرفض هذا التنصيب، كما أنه لا يحق لنبي أن يرفض هذا التنصيب من الله تعالى، ورغم ذلك نجد علياً عليه السلام يرفض توليه للإمامة حين عرضت عليه بعد مقتل عثمان عليه السلام، حيث قال لما أريد على البيعة بعد قتل عثمان عليه السلام:

(دعوني والتمسوا غيري فإننا مستقبلون أمراً له وجوه وألوان)^(١)، فكيف يسوغ لعلي عليه السلام ذلك؟

٩ - يدعي الشيعة أن النص على إمامة علي عليه السلام واستحقاقه الخلافة ثابت في القرآن ولكن الصحابة كتموه، وهذه دعوى باطلة؛ لأننا وجدنا الصحابة عليه السلام لم يكتموا الأحاديث التي يستشهد بها الشيعة على إمامة علي؛ مثل حديث: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» وغيره من الأحاديث المشابهة، فلماذا لم يكتموا أيضاً؟!

١٠ - ما الذي استفاد منه أبو بكر وعمر عليه السلام من توليها الخلافة؟ فإنهما لم يبنيا قصرًا، ولم يورثا مالا، ولا جعلوا الخلافة في عقبهما، بل إن عمر عليه السلام جعل الشورى في سته، وأوصى أن لا يلي الخلافة أحد من بني الخطاب أبداً.

١١ - لقد اختار عمر عليه السلام ستة أشخاص للشورى بعد وفاته، ثم تنازل ثلاثة منهم، ثم تنازل عبدالرحمن بن عوف، فبقي عثمان وعلي عليه السلام، فلماذا لم يذكر علي من البداية أنه موصى له بالخلافة، فهل كان يخاف أحداً بعد وفاة عمر؟!

١٢ - لا يستطيع الشيعة أن ينكروا أن أبا بكر وعمر عليه السلام قد بايعا الرسول صلى الله عليه وآله تحت الشجرة، وأن الله أخبر بأنه قد رضي عنهم وعلم ما في قلوبهم، كما قال تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ١٧]، فكيف يليق بالشيعة بعد هذا أن يكفروا بخبر الله تعالى، ويزعموا خلافه؟! فكأنهم يقولون: (أنت يا رب لا تعلم عنهم ما نعلم)! - والعياذ بالله -.

١٣ - إذا كان الحسن عليه السلام إماماً منصوباً من الله تعالى، فكيف تنازل لغيره عن هذا التنصيب!

(١) نهج البلاغة ص ١٣٦.

١٤ - إذا كان معاوية رضي الله عنه كافراً زنديقاً كما قد أجمعت على ذلك مصادر الشيعة المعتبرة، فكيف تنازل له الحسن رضي الله عنه؟! بل وصار من جملة رعيته التي تحت يده!! ألا يعد تنازل الحسن لكافر زنديق كما تزعم الشيعة، طعناً في عصمته! بل ألا يعد ذلك جريمة في حق أمته ورعيته التي استرعاه الله إياها!! فإن فعل الحسن هذا يدل على أمرين لا ثالث لهما: طعن في الحسن وأنه قد خان أمانته وترك إمامته، أو أن معاوية أهل للخلافة، وهذا ما رآه الحسن فتنازل له عنها.

١٥ - إذا كان الحسن رضي الله عنه معصوماً، فلا بد أن تنازله لمعاوية رضي الله عنه، صواب وحق، ليس فيه خطأ، كما أنه لله رضا، فالمعصوم لا يفعل فعلاً لا يرضاه الله تعالى، لكن مصادر الشيعة تذكر أن الحسين رضي الله عنه المعصوم الثاني بعد الحسن رضي الله عنه، قد كره هذا العمل من أخيه، (قال أبو مخنف: كان مولانا الحسين بن علي رضي الله عنه، يظهر الكراهية لما كان من أمر أخيه الحسن رضي الله عنه مع معاوية، ويقول: لو حز أنفي بموسى لكان أحب إلي مما فعله أخي^(١)). فلا يعدو أن يكون فعل الحسن خطأ وغير رضا لله ولذلك كرهه الحسين، وهذا يدل أن الحسن غير معصوم، فالمعصوم لا يفعل خطأ، خصوصاً فيما يخص مصير الأمة، أو أن الحسين غير معصوم، لأنه كره فعل المعصوم الذي لا يخطيء، ولا يفعل إلا ما كان صواباً.

١٦ - خروج الحسين الشهيد للعراق، هل كان لغرض الثورة على الحكم الأموي؟ أم هو لتوطيد الاستقرار في بلد مضطرب؟^(٢) وهل يسوغ لرجل خرج لثورة أن يأخذ الأطفال والنساء، ويترك خلص أنصاره وراءه وهم كثير جداً!

١٧ - هل خرج الحسين الشهيد من تلقاء نفسه أم بسبب الرسائل التي جاءت من رؤوس شيعته! ثم لماذا خذلوه بعد أن راسلوه! والعجيب في الأمر أن هؤلاء الرؤوس كانوا هم قادة الجيش الذي قتله وأهل بيته.

١٨ - أيهما أفضل لحال الأمة: تنازل الحسن لمعاوية واستتباب الأمن، أم خروج الحسين وما جرى بسببه من مصائب عديدة كان

(١) ذكر ذلك أبو الحسن الأربلي في كتابه (كشف الغمة في معرفة الأئمة (٢/٢٠٥)) وساق آياتاً عنه رضي الله عنه تدل على هذا المعنى:

فما ساءني شيء كما ساءني أخي ولم أرض الله الذي كان صانعاً ولكن إذا ما الله أمضى قضاءه فلا بد يوماً أن ترى الأمر واقعا ولو أنني شوورت فيه لما رأوا قريبتهم إلا عن الأمر شاسعا ولم أك أرضي بالذي قد رضوا به ولو حز أنفي قبل ذلك حزة بموسى لما ألقيت للصلح تابعا هذا المعنى نقله ابن أخطب خوارزم في كتابه "مقتل الحسين" ص ٣٣٠، في قول الحسين رضي الله عنه: (لم أقدم إلى بلدكم حتى أتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم: أن أقدم إلينا فإنه ليس علينا إمام، فلعل الله أن يجمعنا بك على الهدى والحق).

أعظمها إراقة دمه الشريف وأهل بيته الأخيار، ثم ما تبع ذلك من وقعة الحرة وحصار البيت العتيق!! ثم أيهما أصوب: المهادنة والمسالمة كما فعل الحسن وهو قادر على القتال وجيشه وفير العدد، أم الخروج والقتال مع العجز وقلة العدد كما فعل الحسين؟ فإن أحدهما لا شك مصيب والآخر مخطيء، ولا يمكن للأمرين أن يجتمعا، والمخطيء لا يكون معصوماً على حسب تعريف الشيعة للمعصوم.

١٩ - تذكر مصادر الشيعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخص أهل بيته بالعلم دون سواهم وذكروا مثلاً: (مصحف فاطمة والصحيفة السجادية والجفر وغيرها) فهل هذا مسأغ لرسول أرسله الله تعالى للناس كافة؟! قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، وقال سبحانه: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سبأ: ٢٨].

٢٠ - يعتبر الشيعة حديث (غدیر خم) من أهم النصوص التي تدل على أن الخلافة نص على علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فهل احتج علي بن أبي بكر وعلى باقي الصحابة بهذا الحديث ليستدل به على خلافته؟ ولو سلمنا جدلاً أن علياً مأموراً بالسكوت على كل ما يحصل له، فلماذا سكت سلمان وأبو ذر والمقداد وعمار وغيرهم من الصحابة الذين تعدّهم الشيعة من الموالين لعلي دون سواه؟ فهل هؤلاء أيضاً مأمورون بالسكوت على ما يصيب علياً؟!

٢١ - عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، طلب دواة وقرطاساً ليكتب لهم كتاباً، وعند اختلاف الصحابة عنده أمرهم بالخروج. هل كان علي ضمن الموجودين؟ وهل أمر بالخروج أيضاً؟ ولماذا لم يطع الرسول ويحضر دواة وقرطاساً كما أمر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

٢٢ - تقول الشيعة أن مضمون هذا الكتاب هو الوصية لعلي بالخلافة كتابة، حتى لا يقع الاختلاف بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما أدري الشيعة بهذا المضمون؟ وهل احتج علي بن أبي بكر وغيره بأحقيته بالخلافة وفقاً لهذا المضمون المزعوم؟

٢٣ - ما الحاجة إلى هذا الكتاب ومضمونه، والشيعة تزعم أن هناك آيات جليلة تنص على إمامة علي رضي الله عنه وولده؟

٢٤ - تعتبر الكتب الأربعة عند الشيعة أهم مصادر الدين، يتقدمها «الكافي» للكليني، وهذه الكتب تنقل ما صح عن آل البيت، وهي مفسرة للقرآن، لكن الغريب أن هذه الكتب فيها المئات من الأحاديث الضعيفة والموضوعة! وماذا كان دور معصوم كل عصر في تصحيح هذه الأحاديث؟

٢٥ - يتسمّى بعض الشيعة بأسماء فيها تعبد لغير الله تعالى، مثل: (عبد الحسين وعبد الأئمة وعبد الرضا، وغيرها) من أين أتى الشيعة بهذه التسميات؟ هل هناك نصوص على جواز التسمية بالتعبد

لغير الباري ﷺ؟ وهل يوجد أحد من المعصومين سمي نفسه أو أحد أولاده بمثل هذه التسميات؟

٢٦ - يعتبر ما يسمى بـ (التربة الحسينية) ذا قدسية كبيرة عند الشيعة، فهل كان لهذه التربة وجود وقدسية عند الأئمة من أهل البيت؟

٢٧ - قال الله تعالى: ﴿بِئْسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتَنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النَّسَاءِ إِن أَتَقَبْتَنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ ﴿٣١﴾ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَأَذْكُرَنَّ مَا يَتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾ [الأحزاب: ٣٢-٣٤] سياق الآيات خطاب موجّه لزوجات رسول الله ﷺ، وإن كل هذه الآيات بما فيها قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] هي جزء من الآية التي نزلت في أمهات المؤمنين، فكيف يخرج الشيعة نساء النبي من هذه الآية، بحجة حديث الكساء؟ وهل حديث الكساء جاء ليلغي مضمون الآيات السابغات أم أنه إضافة وتبيين أن آية التطهير تشمل غير نساء النبي، حتى لا ينحصر الفهم بهن، نظراً للسباق؟

٢٨ - إن في هذه الآيات ثمانية أوامر: ١- ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾ ٢- ﴿وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ ٣- ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ ٤- ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾ ٥- ﴿وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ﴾ ٦- ﴿وَأَتِينَ الزَّكَاةَ﴾ ٧- ﴿وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ ٨- ﴿وَأَذْكُرَنَّ مَا يَتْلَى﴾، ولو سألنا كل مسلم عاقل: هذه الأوامر لنساء النبي، ما الغاية منها؟ فإن جوابه بلا ريب يكون: (لكي يكون نساء رسول الله ﷺ طاهرات مطهرات) والله سبحانه قد بين علة هذه الأوامر بعد أن ذكر أهم سبع أوامر منها فقال مباشرة: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ أي إن تقدير الكلام هنا: إن الله تعالى أمركن يا نساء النبي بهذه الأوامر لإذهاب الرجس عنكن وتطهيركن.

٢٩ - حديث الكساء خاص بالخمسة كما هو نص الحديث، فكيف أدخل الشيعة غير الخمسة فيه؟ هل ذكر النبي ﷺ في نفس النص أن هؤلاء هم أهل بيته، وتسعة من أولاد الحسين ﷺ دون أي فرد من أولاد الحسن ﷺ، بالتسلسل المعروف عند الاثني عشرية؟ كيف أدخل الاثنا عشرية في النص من لم يذكرهم رسول الله ﷺ، في الوقت الذي أخرجوا منه من نزل النص فيهن أصلاً، أقصد أمهات المؤمنين رضي الله عنهن؟؟

٣٠ - حديث الكساء من جهة أهل السنة ورد في عدة مصادر، إلا أن أهم المصادر هو صحيح مسلم، الذي روى الحديث عن أم المؤمنين عائشة ﷺ، فإذا كان موقف عائشة من أهل البيت موقفاً عدائياً كما تزعم الشيعة، فلماذا تروي مثل هذا الحديث الذي يعدّ حجة عليها،

على هذا الاعتبار؟ وما مصلحة عائشة ﷺ من رواية مثل هذا الحديث؟

٣١ - يعدّ موقف الشيعة من الحسن ﷺ موقفاً سيئاً وسلبياً، بسبب تنازله لمعاوية ﷺ، ولكنهم لا يستطيعون الطعن عليه كونه من أصحاب الكساء، فلو طعنوا عليه فإنهم يهدمون حججهم بأن أهل الكساء معصومون، ولكنهم أظهروا هذا الانتقام جلياً في ذرية الحسن، حيث إنهم حرّموا من الإمامة ووضعوها في ذرية الحسين دونه، حتى قال بعضهم: (إن سائر بني الحسن بن علي كانت لهم أفعال شنيعة ولا تحمل على التقية)^(١).

٣٢ - يدّعي الشيعة محبة آل البيت وعتره النبي ﷺ، ولكننا نجد عندهم ما يناقض هذه المحبة؛ حيث إنهم لا يزالون كثيراً من أولاد فاطمة ﷺ؛ كزيد بن علي، وابنه يحيى، وإبراهيم وجعفر ابني موسى الكاظم، ويسبون جعفر بن علي أبا إمامهم الحسن العسكري. ويعتقدون أن الحسن بن الحسن «المثنى»، وابنه عبدالله «المحض»، وابنه محمد «النفوس الزكية» ارتدوا! وهكذا اعتقدوا في إبراهيم بن عبدالله، وزكريا بن محمد الباقر، ومحمد بن عبدالله بن الحسين بن الحسن، ومحمد ابن القاسم بن الحسين، ويحيى بن عمر... إلخ. فأين ادّعاء محبة آل البيت؟!

٣٣ - الصلاة هي أعظم أركان الإسلام العملية، فكيف سمح الرسول ﷺ لأبي بكر ﷺ بالقيام مقامه في الصلاة حال مرضه، وعلي ﷺ موجود؟ فلماذا قدّم النبي ﷺ أبا بكر للصلاة ولم يقدم علياً وهو وصيّه وخليفته كما تعتقد الشيعة؟ وإذا كان أبو بكر قد تقدّم من تلقاء نفسه، فلماذا لم ينكر علي عليه ذلك ويأمره بالتأخر، ويصلي مكانه، ويحتج عليه بأنه خليفة رسول الله من بعده ووصيه؟

٣٤ - لقد أنزل الله ﷻ براءة عائشة ﷺ في قصة الإفك الشهيرة، وطهرها من هذا السوء، ثم نجد بعض الشيعة لا زالوا يرمونها بالخيانة^(٢)!! - والعياذ بالله -، وهذا كما أن فيه طعنًا برسول الله ﷺ، فيه طعن بالله ﷻ الذي يعلم الغيب، ولم يخبر نبيّه بأن زوجته خائنة!! حاشاها من ذلك، وبئس المذهب مذهب يطعن في زوجات خير البشر وأمّهات المؤمنين.

٣٥ - كيف يُدفن رسول الله ﷺ في حجرة عائشة ﷺ؟! والشيعة يتهمونها بالكفر والنفاق والعياذ بالله؟! أليس هذا دليلاً على حبه لها ورضاه عنها؟!

(١) تنقيح المقال (١٤٢/٣).

(٢) انظر: «تفسير القمي» (٣٧٧/٢)، و«البرهان» للبحراني (٣٥٨/٤).

فكيف وصل الدين إلى باقي الناس؟ وعلى يد من انتشر إذًا؟ ومن قام بفتح البلدان ونشر الدين؟

٤٤ - على حسب معتقد الشيعة، فإن جلّ الصحابة مرتدون فاسقون، فيمن نزلت إذا آيات الثناء والمدح من مثل قوله تعالى: ﴿وَالسَّيْفُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠]، وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ١٨]، وقوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رِحَمَاءٌ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ (١) وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْئَهُ فَكَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِعَظِيمِ بِهِمُ الْكُفَّارِ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: ٢٩]، وقوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠]، وكثير من الآيات، فضلاً عن الأحاديث النبوية!!! من نصدق؟ مصادر الشيعة التي تطعن بصحابة رسول الله أم آيات كتاب الله تعالى؟

٤٥ - قال تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (٨) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنًا نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٩) وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (١٠)﴾ [الحشر: ٨-١٠]، فقد قسم الباري سبحانه في هذه الآيات المسلمين إلى ثلاثة أقسام لا رابع لها؛ القسم الأول: (المهاجرين) توفوا ﷺ. القسم الثاني: (الأنصار) توفوا ﷺ. القسم الثالث: (المستغفرين لهم) وهؤلاء باقون إلى يوم القيامة، ففي أي قسم من أقسام المسلمين الثلاثة يضع الشيعي نفسه حيث إنه ليس مهاجراً ولا أنصاريًا وليس من المستغفرين لهم؟

٤٦ - تروي بعض كتب الشيعة عن جعفر الصادق أنه قال لامرأة

(١) تأمل قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾ [الفتح: ٢٩] فمن المستحيل أن يمدحهم الله تعالى لليهود والنصارى في كتبهم، ويضرب لهم وصفين عظيمين، وهو يعلم أنهم سيرتدون، فإن هذا طعن بالله تعالى حيث إنه سيقول اليهود والنصارى: (الله كذب علينا - والعباد بالله -، حيث ذكر صفة قوم صالحين ثم هؤلاء هم مرتدون!!!) وهذه الآيات هي كالسيف الحار على من زعم كفر أصحاب محمد ﷺ ورضي عنهم.

سألته عن أبي بكر وعمر: أتولاهما؟! قال: توليهما. فقالت: فأقول لربي إذا لقيته أنك أمرتني بولايتيهما؟! قال لها: نعم (١).

وتروي أن رجلاً من أصحاب الباقر تعجب حين سمع وصف الباقر لأبي بكر ﷺ بأنه الصديق، فقال الرجل: أتصفه بذلك؟! فقال الباقر: نعم الصديق، فمن لم يقل له الصديق فلا صدق الله له قولاً في الآخرة (٢). فما رأي الشيعة بأبي بكر الصديق ﷺ؟

٤٧ - ورد في كتاب «نهج البلاغة» الذي تقدّره الشيعة ما يلي: (ومن كتاب له (عليه السلام) إلى معاوية:

إنه بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان على ما بايعوهم عليه فلم يكن للشاهد أن يختار ولا للغائب أن يرد، وإنما الشورى للمهاجرين والأنصار، فإن اجتمعوا على رجل وسمّوه إماماً كان ذلك لله رضاً، فإن خرج عن أمرهم خارج بطعن أو بدعة ردوه إلى ما خرج منه، فإن أبى قاتلوه على أتباعه غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى. ولعمري يا معاوية لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدني أبراً للناس من دم عثمان، ولتعلمنّ أنني كنت في عزلة عنه إلا أن تتجنني فتجنّ ما بدا لك، والسلام) (٣).

ففي هذا دليل على:

١ - أن الإمام يُختار من قبل المهاجرين والأنصار، فليس له أي علاقة بركن الإمامة عند الشيعة!

٢ - أن علياً قد بويع بنفس الطريقة التي بويع بها أبو بكر وعمر وعثمان ﷺ أجمعين.

٣ - أن الشورى للمهاجرين والأنصار، وهذا يدل على فضلهم ودرجتهم العالية عند الله، وبعارض ويخالف الصورة التي يعكسها الشيعة عنهم.

٤ - أن قبول المهاجرين والأنصار ورضاهم ومبايعتهم لإمام لهم يكون من رضا الله، فليس هناك اغتصاب لحق الإمامة كما يدعي الشيعة، وإلا فكيف يرضى الله عن ذلك الأمر؟!

٥ - أن الشيعة يلعنون معاوية ﷺ، ولم نجد علياً ﷺ يلعنه في رسائله!

٤٨ - الشيعة يقرّون بإيمان الصحابة في حياة الرسول ﷺ لكنهم يزعمون أنهم ارتدوا بعد ذلك! فيا لله العجب، كيف اتفق أن يُجمع كل صحابة الرسول ﷺ على الارتداد بعد موته؟ ولماذا؟ كيف ينصرون النبي ﷺ وقت الشدة واللأواء، ويفدونهم بالنفس والنفيس، ثم يرتدون بعد موته دون سبب؟!

(١) روضة الكافي (١٠١/٨).

(٢) كشف الغمة (٢/٣٦٠).

(٣) انظر: كتاب «صفوة شروح نهج البلاغة» (ص ٥٩٣).

إلا أن تقولوا: إن ارتدادهم كان بتولييتهم أبا بكر عليه السلام، فيقال لكم: لماذا يُجمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على بيعة أبي بكر، وماذا كانوا يخشون من أبي بكر؟ وهل كان أبو بكر عليه السلام ذا سطوة وسلطان عليهم فيجبرهم على مبايعته قسراً؟ ثم إن أبا بكر من بني تيم من قريش، وقد كانوا من أقل قريش عدداً، وإنما كان الشأن والعدد في قريش لبني هاشم وبني عبد الدار وبني مخزوم.

فإذا لم يكن قادراً على قسر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على مبايعته، فلماذا يضحى الصحابة رضوان الله عليهم بجهادهم وإيمانهم ونصرتهم وسابقتهم وديانهم وأخراهم لحظ غيرهم، وهو أبو بكر عليه السلام؟

٤٩ - وما الذي دعا الأنصار إلى مبايعة أبي بكر، وقد أخبرهم بأن هذا الأمر في قريش، وليس للأنصار فيه حظ؟

٥٠ - يذكر علماء الشيعة الاثني عشرية كثيراً حب الأنصار لعلي بن أبي طالب وأنهم كانوا كثرة في جنده في موقعة صفين. فيقال لهم: إذا كان الأمر كذلك فلماذا لم يسلموا الخلافة إليه وسلموها لأبي بكر؟! لن تجد إجابة مقنعة تسلي بها نفسك. لذا رأينا الكتب الشيعة التي تمتدح هؤلاء الأنصار ووقفهم جنباً إلى جنب مع علي في موقعة صفين هي الكتب نفسها التي تنتعهم بالردة والانقلاب على الأعقاب في حادثة السقيفة!

٥١ - تذكر مصادر الشيعة أن رسول الله صلى الله عليه وآله، قد أخبر أهل بيته بما يحدث بعده عليهم وبما يحدثه الناس في إيدائهم، وأن الله تعالى قد أخبره بكل ما يحدث بعده إلى يوم القيامة، ولكن الشيعة في كتبهم المعتبرة يحتجون على ردة الصحابة بحديث الحوض: «إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم»^(١) أليس هذا دليلاً على أن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يعلم بما يجري بعده؟ وإذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يعلم الغيب، فغيره من باب أولى.

٥٢ - ذكرت مصادر الشيعة المعتبرة أن الأئمة لا يصل إليهم الأذى إلا باختيارهم، ولا يموتون إلا باختيارهم، من ذلك ما ذكره الكليني في «الكافي»: (أن الأئمة يعلمون متى يموتون، وأنهم لا يموتون إلا باختيار منهم)^(٢) فما الحاجة للتقية إذا عندهم؟

٥٣ - إن التقية والعصمة لا يجتمعان، فإن التقية هي إما سكوت عن حق أو سكوت على باطل، وهذا طعن في العصمة، كما أن التقية تخالف النصوص الواردة في الكتاب والسنة وحتى الآثار الواردة عن

(١) متفق عليه عند أهل السنة. ورواه المجلسي في البحار (٢٧/٨)، ١٦٥/٢٣، (٢٧/٢٨) وغيرها.

(٢) انظر: «أصول الكافي للكليني» (٢٥٨/١)، وكتاب: الفصول المهمة للحر العاملي، (ص ١٥٥).

أهل البيت عليهم السلام، التي تحث على الصبر عند البلاء والثبات على المبدأ الحق، ولو كان في ذلك أذى كبير، ومن ذلك حديث علي عليه السلام: (كيف أنتم وزمان قد أظلمكم تعطل فيه الحدود ويتخذ المال فيه دولا، ويبعادى فيه أولياء الله، ويوالى فيه أعداء الله؟ قالوا: يا أمير المؤمنين فإن أدركنا ذلك الزمان فكيف نصنع؟ قال: كونوا كأصحاب عيسى (ع): نشروا بالمناشير، وصلبوا على الخشب، موت في طاعة الله صلى الله عليه وآله خير من حياة في معصية الله)^(١).

٥٤ - إذا كانت التقية بالمنزلة التي تذكرها مصادر الشيعة المعتبرة، فلماذا لم يستخدمها رسول الله صلى الله عليه وآله في أحلك المواقف والظروف، بل ثبت عنه صلى الله عليه وآله، أنه حين نزل عليه قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، رقى عليه الصلاة والسلام على جبل الصفا ودعا قريشاً جهاراً نهاراً، كما أنه عليه الصلاة والسلام كان ينادي يوم حنين بأعلى صوته وقد انفرد وحده متجهاً نحو العدو:

«أنا النسي لا كذب أنا ابن عبد المطلب»
أليس الأولى به في مثل تلك الأحوال استخدام التقية التي شرعها الله له، وعدم تعريض نفسه وأصحابه للهلاك والمشقة؟ ولماذا لم يستخدمها الحسين عليه السلام وينزل على حكم ابن زياد (تقية) ويحقن دمه ودم أهل بيته وخيار أصحابه؟

٥٥ - تتفق مصادر الشيعة على العمل بالتقية للأئمة وغيرهم - كما سبق - وهي أن يُظهر الإمام غير ما يُبطن، وقد يقول غير الحق. ومن يستعمل التقية لا يكون معصوماً؛ لأنه حتماً سيكذب، والكذب معصية!

٥٦ - يروي الشيعة في كتبهم روايات متناقضة عن الأئمة في مسائل الفروع، فمرة يقول الإمام: هذا الحكم حرام، ومرة مكروه، ومرة مباح، وإذا قيل للشيعة: إن هذا تناقض! قالوا: إنما قاله الإمام تقية، ومن المعلوم لكل مسلم أن الخلاف في مسائل الفروع مساع، لا يثرب عليه أحد، فما الحاجة لهذا التناقض من إمام معصوم، تحت مسمى التقية؟

٥٧ - تذكر مصادر الشيعة المعتبرة أن الأئمة لا يموتون إلا باختيارهم، كما في هذه الرواية (أن الأئمة يعلمون متى يموتون، وأنهم لا يموتون إلا باختيار منهم) وفي الوقت ذاته تذكر أنه ما من إمام إلا ومات مقتولاً أو مسموماً: (لم يكن إمام إلا مات مقتولاً أو مسموماً)^(٢)، فكيف يختار لنفسه القتل، ألا يعد ذلك نوعاً من الانتحار المحرم؟

٥٨ - إن قتل النفس المحرمة يعد من أعظم المنكرات خصوصاً قتل

(١) نهج السعادة، (٦٣٩/٢).

(٢) بحار الأنوار (٣٦٤/٤٣).

أهل الصلاح والتقوى، فإذا كان أهل البيت يموتون باختيارهم بالسيف أو السيف، ألا يعد ذلك منهم إغارة على المنكر العظيم (قتل الصالحين)؟ بل في أضعف الأحوال: ألا يعد ذلك سكوتاً منهم على المنكر؟

٥٩ - إن علياً عليه السلام قد قُتل والأمة أحوج ما تكون إليه، بسبب ما يعصف بها من فتن، فكيف يختار لنفسه القتل الذي يحرم رعيته منه وهي محتاجة إليه؟ وكان من نتائج موته تنازل ابنه الحسن عليه السلام عن الخلافة لمعاوية رضي الله عنه، الذي تعدّه الشيعة رأس الكفر والطاغوت؟

٦٠ - يتعبد الشيعة باللطم والنياحة على الحسين عليه السلام وأهل بيته، وفي الوقت ذاته تروي كتبهم المعتمدة روايات تنهى عن اللطم والنياحة، ففي تفسير الصافي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة: ١٢]: (لا تلطمن خدأ ولا تخمشن وجهاً ولا تنتفن شعراً ولا تشققن جيباً ولا تسودن ثوباً ولا تدعين بويل، فبايعهن رسول الله صلى الله عليه وآله وآله على هذا).

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: «النياحة من عمل الجاهلية»^(١). وقال علي رضي الله عنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله مخاطباً إياه صلى الله عليه وآله: (لولا أنك نهيت عن الجزع وأمرت بالصبر لأنفدنا عليك ماء الشؤون)^(٢).

وعن علي رضي الله عنه أنه قال: (من ضرب يده عند مصيبة علي فخذة فقد حبط عمله)^(٣).

أليس الشيعة في هذه الحال يخالفون ما أمر به الله ورسوله وما أمر به الأئمة أيضاً؟

٦١ - حينما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو أكرم بني آدم عليه الصلاة والسلام، هل لطمت عليه فاطمة رضي الله عنها وحفيدها الحسن والحسين رضي الله عنهما؟ فاطمة رضي الله عنها أفضل من ولديها الحسن والحسين، باتفاق طوائف الشيعة، فهل لطم عليها علي والحسن والحسين رضي الله عنهم، حينما توفيت؟ إن كان اللطم من سائر الأعمال المشروعة أليس أولى من يلطم الناس عليه هو رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم بضعته الطاهرة فاطمة رضي الله عنها؟

٦٢ - يتعبد الشيعة بلبس السواد، تعبيراً عن حزنهم على الحسين عليه السلام، في الوقت الذي تنهى روايات صريحة عن أهل البيت عن لبس السواد، منها: عن علي رضي الله عنه قال: (لا تلبسوا سواداً فإنه لباس فرعون)^(٤)، وقد ورد في «تفسير الصافي» في تفسير آية:

(١) من لا يحضره الفقيه للصدوق (٤/٢٧١ - ٢٧٢).

(٢) «نهج البلاغة»، (ص ٥٧٦). وانظر: «مستدرک الوسائل»، (٢/٤٤٥).

(٣) انظر: «الخصال» للصدوق (ص ٦٢١)، و«وسائل الشيعة» (٣/٢٧٠).

(٤) من لا يحضره الفقيه، لأبي جعفر محمد بن بابويه القمي (١/٢٣٢)، ورواه الحر العاملي في «وسائل الشيعة» (٢/٩١٦).

﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة: ١٢] أن النبي صلى الله عليه وآله بايع النساء على أن لا يسودن ثوباً ولا يشققن جيباً وأن لا ينادين بالويل^(١).

٦٣ - أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، حينما توليا الخلافة، ما الذي أخفياه من شرائع الدين؟ وهل أظهر علي رضي الله عنه ما أخفياه لما تولي الخلافة؟ وما الأمور التي أحدثها في وقت خلافتها ثم أزالها علي رضي الله عنه وقت خلافته؟

٦٤ - (مسألة فذك):

اختلفت مصادر الشيعة في حقيقة مطالبة فاطمة رضي الله عنها بذك، فمنها ما ذكر أنها رضي الله عنها كانت تطالب مطالبة البنت بميراث أبيها، ولكن الغريب أن المرأة في الفقه الشيعي لا ترث من العقار، بوب الكليني باباً مستقلاً في الكافي بعنوان (إن النساء لا يرثن من العقار شيئاً)، روى فيه عن أبي جعفر قوله: «النساء لا يرثن من الأرض ولا من العقار شيئاً»^(٢).

وروى الطوسي في «التهذيب»^(٣) عن ميسر قوله: «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النساء: ما لهن من الميراث؟ فقال: لهن قيمة الطوب والبناء والخشب والقصب فأما الأرض والعقار فلا ميراث لهن فيهما».

ومن المصادر ما ذكر أن فذك قد تصدق بها رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة رضي الله عنها: (عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وأهله وجلس أبو بكر مجلسه بعث إلى وكيل فاطمة صلوات الله عليها فأخرجها من فذك، فأتته فاطمة رضي الله عنها فقالت: يا أبا بكر أذعيت أنك خليفة أبي وجلست مجلسه وأنك بعثت إلى وكيلي فأخرجته من فذك وقد تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله صدق بها علي وأني بذلك شهوداً، فقال لها: إن النبي صلى الله عليه وآله لا يورث، فرجعت إلى علي رضي الله عنه فأخبرته، فقال: ارجعي إليه وقولي له: زعمت أن النبي صلى الله عليه وآله لا يورث وأهله لا يورث سليمان داود وورث يحيى زكريا وكيف لا أرث أنا أبي؟)^(٤).

ففي هذه القصة تناقض واضح، حيث إن بداية القصة تذكر أن فذك وصية لفاطمة رضي الله عنها، وفي قول أبي بكر رضي الله عنه لها: (إن النبي صلى الله عليه وآله لا يورث) ثم مراجعتها إياه وقولها: (وكيف لا أرث أنا أبي؟) الحوار يدور على مسألة الإرث، وإلا فإنها رضي الله عنها لا يعجزها أن تقول لأبي بكر رضي الله عنه: (أنا أحدثك عن وصية وأنت تتحدث عن الميراث، فأين هذا من هذا؟).

٦٥ - إذا كانت فذك هبة من رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة رضي الله عنها، فهل أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته أم كلثوم رضي الله عنها مثلما أعطى فاطمة؟

(١) تفسير الصافي (٥/١٦٦).

(٢) انظر: «فروع الكافي» للكليني (٧/١٢٧).

(٣) تهذيب الأحكام (٩/٢٥٤).

(٤) الاختصاص للمفيد ص ١٨٤.

أو أشركها في ما أعطاه فاطمة؟ فإن أم كلثوم كانت موجودة حين فتح الله على رسوله فذلك وخبير، وتوفيت عليه السلام في شعبان عام ٩ بعد الهجرة، وهل يجوز لرسول الله عليه السلام، أن لا يعدل بين أولاده؟ وهو القائل صلوات الله عليه وسلامه: «فإن لم أعدل فمن يعدل؟».

وروى النعمان بن بشير رضي الله عنه أن أباه أتى به إلى رسول الله عليه السلام فقال: إني نحلت ابني هذا غلاماً (أي وهبته عبداً كان عندي) فقال رسول الله عليه السلام: «أكل ولدك نحلته مثله؟» فقال: لا، فقال رسول الله عليه السلام: «فأرجعه» [رواه البخاري. انظر: الفتح ٢١١/٥]، وفي رواية: فقال رسول الله عليه السلام: «فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم» قال: فرجع فرد عطيته [الفتح ٢١١/٥]، وفي رواية: «فلا تشهدني إذا فاني لا أشهد على جور» [صحیح مسلم ١٢٤٣/٣]. أينهي رسول الله عليه السلام عن أمر ثم يفعله؟ وهل يفعل رسول الله عليه السلام أمراً عدّه ظملاً بين الأولاد؟

٦٦ - ماذا صنع علي عليه السلام بفدك لما آل إليه أمر الخلافة؟ هل قسمها بين ورثة فاطمة عليها السلام؟ أم أباقها على الحال التي وضعها فيها أبو بكر رضي الله عنه؟

٦٧ - تزعم الشيعة أن القرآن كما أنزل لم يجمعه إلا علي عليه السلام، ولكنه أخفاه خشية الفتنة وارتداد الناس، ولكنه قاتل الناس تحت لواء أبي بكر علي أقل من ذلك ولم يراع خوفهم من الردة، حيث إنه عليه السلام كان في طليعة الجيوش التي حاربت مانعي الزكاة، ثم هل أظهر علي عليه السلام ذلك القرآن الذي يحفظه هو وحده فقط حين آلت الخلافة إليه؟

٦٨ - هل عند آل البيت كتاب غير القرآن ينهلون منه علومهم؟ فما قصة الكتب الأخرى التي تذكرها مصادر الشيعة؟ من مثل: (مصحف فاطمة، الجامع، صحيفة الناموس، صحيفة ذؤابة السيف، صحيفة علي، الجفر، التوراة والإنجيل والزبور)؟

٦٩ - ينكر الشيعة القول بالتحريف، ويقولون أنه من مفتريات أهل السنة عليهم، فما قولهم في هذه النصوص في كتبهم المعتمدة: (عن أبي عبد الله قال: (ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي وولاية الأئمة من بعده فقد فاز فوزاً عظيماً) قال: هكذا نزلت) ^(١).

وعن أبي جعفر قال: نزل جبرائيل عليه السلام بهذه الآية على محمد هكذا: (بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله في علي بغياً) ^(٢).

وعن جابر قال: نزل جبرائيل عليه السلام بهذه الآية على محمد هكذا:

(١) انظر: كتاب «أصول الكافي» (٤١٤/١). (٢) السابق (٤١٧/١).

(وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي فأتوا بسورة من مثله) ^(١).

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزل جبرائيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا: (يا أيها الذين أتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا في علي نوراً مبيناً) ^(٢).

وعن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام قال: (كبر على المشركين بولاية علي ما تدعوهم إليه يا محمد من ولاية علي). هكذا في الكتاب مخطوطة ^(٣).

وعن أبي عبد الله قال: (سأل سائل بعداب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع) قال: هكذا والله نزل بها جبرائيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله ^(٤).

٧٠ - يرى علماء الشيعة أن أعضاء السجود في الصلاة ثمانية (الجبهة والأنف والكفين والركبتين والقدمين) وهذه الأعضاء يجب أن تلامس الأرض في حال السجود ^(٥).

ثم يقولون بوجوب السجود على ما لا يؤكل ولا يلبس، ولذا يضعون التربة تحت جباههم ^(٦). فلماذا لا يضع الشيعة تربة تحت كل عضو من أعضاء السجود؟!

٧١ - إذا كان الشيعة ينهلون علومهم من مشكاة واحدة فلماذا الاختلاف الكبير في أحاديثهم؟ يقول شيخ الشيعة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في مقدمة كتابه «تهذيب الأحكام» وهو أحد كتبهم الأربعة: (الحمد لله ولي الحق ومستحقه وصلواته على خيرته من خلقه محمد عليه السلام تسليماً، ذاكربي بعض الأصدقاء أبره الله ممن أوجب حقه علينا بأحاديث أصحابنا أيدهم الله ورحم السلف منهم، وما وقع فيها من الاختلاف والتباين والمنافاة والتضاد، حتى لا يكاد يتفق خبر إلا وبإزائه ما يضاده، ولا يسلم حديث إلا وفي مقابله ما ينافيه، حتى جعل مخالفونا ذلك من أعظم الطعون على مذهبنا...).

ويقول السيد دلدار علي اللكهنوي الشيعي الاثنا عشري في «أساس الأصول» ^(٧): (إن الأحاديث المأثورة عن الأئمة مختلفة جداً لا يكاد يوجد حديث إلا وفي مقابله ما ينافيه، ولا يتفق خبر إلا وبإزائه ما يضاده، حتى صار ذلك سبباً لرجوع بعض الناقصين...).

ويقول عالمهم ومحققهم وحكيمهم ومدققهم وشيخهم حسين بن شهاب الدين الكركي في كتابه «هداية الأبرار إلى طريق الأئمة

(١) (٢) (٢) شرح أصول الكافي» (٦٦/٧). (٣) السابق (٣٠١/٥).

(٤) انظر: كتاب «أصول الكافي» (٤٢٢/١).

(٥) «وسائل الشيعة»: للحر العاملي (٥٩٨/٣).

(٦) انظر: «الجامع للشرائع» للحلي (ص ٧٠). (٧) ط لكهنو الهند.

الأطهار»^(١): (فذلك الغرض الذي ذكره في أول التهذيب من أنه ألفه لدفع التناقض بين أخبارنا لما بلغه أن بعض الشيعة رجع عن المذهب لأجل ذلك).

وهذا اعتراف من علماء الاثني عشرية بتناقض مذهبهم، والله تعالى يقول: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢].

٧٢ - قال الله تعالى واصفاً القرآن الكريم: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بَيِّنَاتٍ لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل: ٨٩]، وقال تعالى: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ [الأنعام: ٣٨]، وقال سبحانه: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٢]، فإذا كان الاعتقاد بإمامة الأئمة الاثني عشر ركناً من أركان الدين، يكفر من لا يعتقد به، فلماذا لم يذكرها الله تعالى في هذا الكتاب الكريم، ولو بآية واحدة جلية، تزيل الإشكال، وتكون حجة يرجع إليها عند الاختلاف، في الوقت الذي يذكر تفاصيل هي أقل شأناً من الإمامة، كالمواريث، وأحكام الحيض والنفس، والصيد وغيرها؟

٧٣ - لو أراد إنسان أن يتشيع، فما هو المذهب الذي يسلكه من جملة مذاهب الشيعة الكثيرة المختلفة؟! ما بين اثني عشرية، وإسماعيلية، ونصيرية، وزيدية، ودروز... إلخ، وكلهم يزعم الانتساب لآل البيت، ويقرُّ بالإمامة، ويعادي الصحابة؟! ويعتقدون جميعاً إمامة علي بن أبي طالب عليه السلام وأنها ركنٌ وأنه الخليفة بلا فصل، ومعهم أصل الدين...!!

٧٤ - يستدل الشيعة على إمامة أئمتهم بحديث الثقلين، فالثقل الأكبر هو القرآن الكريم، والثقل الأصغر هم الأئمة، ومن لم يعتقد بالأئمة مثلما يعتقد الاثنا عشرية، فإنه كافر مرتد، لأنه يطعن في عصمتهم وإمامتهم!! أما من يطعن في الثقل الأكبر - القرآن - فهو مجتهد، مخطئٌ مأجور، ولذلك فإن مراجعهم حين يُسألون عن النوري الطبرسي وكتابه «فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب» يقولون أنه عالم جليل اجتهد فأخطأ، وله أجر!!!

٧٥ - تذكر كتب الشيعة كثيراً من الخوارق والعادات لأهل البيت منها على سبيل المثال ما ذكره الصفار في كتابه «بصائر الدرجات» مثل: (باب في الأئمة أنهم يسيرون في الأرض من شاءوا من أصحابهم بالقدرة التي أعطاهم الله) و(باب في ركوب أمير المؤمنين (ع) السحاب وترقيه في الأسباب والأفلاك) و(باب في صفة رسول الله (ص) والأئمة (ع) فيما أعطوا من البصر وخصوا به من دون الناس ما يرون من الأعمال في النوم واليقظة) وغيرها الكثير الكثير مما

(١) الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ.

يذكرون. إذا كان ذلك حقاً، فلماذا لم يصرفوا الأذى عن أنفسهم، فعلي عليه السلام قتل غيلةً، والحسين عليه السلام استشهد أهل بيته بين يديه، وإذا كان له من خوارق العادات ما تذكرون فلماذا لم يردَّ السهم عن نحر طفله الذي ذبح في حجره؟ والحق هو أن أهل البيت لا تنكر لهم الكرامات، ولا تنسب لهم الخوارق والخرافات.

٧٦ - إن تعريف الإمام عند الشيعة هو: (الإمام هو الإنسان الذي له رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا نيابة عن النبي صلى الله عليه وآله)^(١)، فهل ينطبق هذا التعريف على المهدي الغائب؟

٧٧ - جاء في حديث المهدي: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي»^(٢)، والرسول صلى الله عليه وآله كما هو معلوم اسمه: محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله، والمهدي عند الشيعة اسمه محمد ابن الحسن! هذه إشكالية عظيمة!

٧٨ - يقول الشيعة: إن سبب غيبة إمامهم الثاني عشر هو الخوف من الظلمة، فلماذا استمرت هذه الغيبة رغم زوال هذا الخطر بقيام بعض الدول الشيعة على مر التاريخ؛ كالعبيديين والبويهيين والصفويين، ومن آخر ذلك دولة إيران المعاصرة؟!

فلماذا لا يخرج الآن، والشيعة يستطيعون نصره وحمايته في دولتهم؟! وأعدادهم بالملايين، وهم يفدون بأرواحهم صباح مساء...!!

٧٩ - يزعم الشيعة أن مهديهم إذا ظهر فإنه سيحكم بحكم آل داود! فأين شريعة محمد صلى الله عليه وآله الناسخة للشرائع السابقة؟!

٨٠ - لماذا إذا خرج مهدي الشيعة صالح اليهود والنصارى وقتل العرب وقريش؟! أليس محمد صلى الله عليه وآله من قريش ومن العرب، وكذا الأئمة حسب قولكم؟!

٨١ - يروي الشيعة عن أبي عبدالله - جعفر الصادق - أنه قال: «صاحب هذا الأمر رجل لا يسميه باسمه إلا كافر...»^(٣). ويروون عن أبي محمد الحسن العسكري أنه قال لأم المهدي: «ستحملين ذكراً واسمه محمد وهو القائم من بعدي...»^(٤). أليس هذا من التناقض؟! مرة تقولون: من ناداه باسمه فهو كافر، ومرة تقولون بأن الحسن العسكري سماه محمداً! هذا ما تيسر كتابته والله تعالى أسأل أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل.

وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيراً.

(١) المفيد: النكت الاعتقادية ص ٣٩.

(٢) أخرجه أبو داود (١٠٦/٤)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٥١٨٠).

والشيعة يحتجون به، ولكن تورطوا في الاسم.

(٣) الأنوار النعمانية (٥٣/٢). (٤) الأنوار النعمانية (٥٥/٢).

Lettre à ceux qui aiment la famille du Prophète ﷺ

Par un groupe de chercheurs de la
maison d'éditions "al-mountaqâ"

Traduit de l'arabe par

**Le centre de traduction et d'impression des livres du
"Tawhid" pour l'Afrique de l'Ouest**



رسالة إلى محبّي آل البيت

مجموعة باحثين بدار المنتقى

ترجمه إلى اللغة الفرنسية

مركز ترجمة و طباعة كتب التوحيد في غرب إفريقيا



Tableau de transcription phonétique

a	alif	ا		T	Ta	ط
b	ba	ب		Z	Za	ظ
t	ta	ت		'	'eyn	ع
th	tha	ث		gh	gheyn	غ
j	jim	ج		f	fa	ف
h	ha	ح		q	qaf	ق
kh	kha	خ		k	kaf	ك
d	dal	د		l	lam	ل
<u>z</u>	<u>zal</u>	ذ		m	mim	م
r	ra	ر		n	noun	ن
z	zain	ز		<u>h</u>	<u>ha</u>	هـ
s	sin	س		w	wa	و
ch	chin	ش		y	ya	ي
S	Sad	ص				
D	Dad	ض		`	hamza	ء

"chedda" (ّ) est exprimé par le doublement de la lettre.

Voyelles longues / courtes

â	ا	a	اَ
oû	و	ou	وُ
î	ي	i	يَ

Au nom d'Allah, le Miséricordieux par essence, qui se montre extrêmement Clément.

Louange à Allah, Seigneur de l'univers; éloges et souhaits de paix à celui qui fut envoyé en tant que miséricorde pour les mondes, notre Prophète, notre maître et notre modèle (de droiture), mouhammad ﷺ, ainsi que sur ses proches parents bons et purs, sur ses Compagnons brillants et bénis et tous ceux qui le suivront dans la bienfaisance et saisiront ses enseignements jusqu'au jour de la Rétribution.

Suite à quoi, voici une épître que nous présentons à tout individu doté d'intelligence et de sagacité, donnant l'avantage à sa raison sur sa passion, préférant la vérité à l'attitude sectaire, apprenant à connaître la vérité par elle-même et non pas au travers des hommes (censés la représenter), et sachant qu'elle est plus en droit d'être suivie.

Nous l'avons publiée sous le titre de "*Lettre à ceux qui aiment la famille (du Prophète)*" et elle est extraite des références Chiites accréditées, parce que le

(bloc) Chiïte comme tous les autres groupuscules englobe ceux qui réfléchissent, qui aiment le bien et se dépouillent dans sa quête, de sorte qu'ils l'acceptent lorsqu'il se présente à eux, avec la permission d'Allah; (mais le groupe Chiïte) inclut aussi ceux qui mettent l'esprit sectaire et le suivisme aveugle devant la vérité, qui gèlent leur intelligence, suivent la passion et se contentent d'imiter (bêtement) autrui, sans clairvoyance et sans preuve de la part d'Allah. Nous espérons de celui qui entreprend la lecture de cette opuscule, qu'il l'accueille avec un cœur et un esprit ouverts, qu'il se donne entièrement à la vérité. La vérité est précieuse (et rare), où qu'elle soit et de quiconque elle parvienne.

Nous entrons à présent dans le vif du sujet, offrant (ce qui suit) aux lecteurs :

1 – Si la relation entre les membres de la "*maison de la prophétie*" (âlou bayt) et entre les Compagnons du Prophète ﷺ et le restant des foyers Quraychites était une relation haineuse, telle que dépeinte par les

livres Chiïtes; quel est donc le secret des appellations communes (qui se font écho) et des alliances entre les proches parents du Prophète et entre les autres membres de la tribu Quraychite, de parmi les Compagnons ﷺ et ceux qui vinrent après eux !?! Entre autres exemples :

A/ Certains des enfants et petits-enfants de 'alî ﷺ portent les noms de Compagnons; plus spécifiquement ceux de àboû bakr, 'oumar, 'outhmân et Talha ﷺ.

- a- Parmi eux : àboû bakr fils de 'alî, àboû bakr fils de al-hasan, et tous deux ont été martyrisés en compagnie de al-housayn ﷺ¹. Et aussi àboû bakr fils de al-hasan al-mouthanna, le fils de al-hasan (le petit-fils du Messenger d'Allah) ﷺ; et àboû bakr fils de moûsâ al-kâZim.

¹ "al-irchâd lil moufid", pages 186 et 248.

Parmi ceux qui adoptèrent le "surnom" de àboû bakr, il y a zînoul 'âbidîn fils du martyr al-housayn, et aussi 'alî arriDâ fils de môûsâ al-kâZim.

- b- Quant au nom de 'oumar, il est des plus répandus au sein du foyer prophétique; plus encore, cette appellation a perdurée durant dix-huit générations chez les descendants des deux petits-fils (du Prophète) ﷺ. Parmi eux :

'oumar al-àTraf fils de 'alî², 'oumar fils de al-hasan (qui a été tué avec al-housayn³), 'oumar fils du martyr al-housayn, 'oumar al-àchraf fils de 'alî zînoul 'âbidîn, 'oumar (ach-chajrî) fils de 'alî al-àsghar (le fils de 'oumar al-àchraf fils de 'alî zînoul 'âbidîn).

² "kachfoul ghoumma fî ma'rifatil àïmma" de 'alî al-àrbalî 2/66.

³ "al-irchâd lil moufid", page 197.

- c- Le nom de 'outhmân se retrouvait aussi chez les proches parents (du Prophète), comme :

'outhmân fils de 'alî fils de àboû Tâlib. Sa mère est oummoul banîn al-koullâbiyya. Il fut tué en compagnie de son frère al-housayn, le martyr à aT'Taf; 'outhmân fils de yahyâ fils de soulaymân, descendant de 'alî le fils de al-housayn ﷺ.

- d- Le nom de Talha se retrouve chez les gens du foyer prophétique :

Talha fils de al-hasan (le petit-fils du Prophète ﷺ). Sa mère est oummou ishâq, la fille de Talha fils de 'oubaydoullah⁴; et Talha fils de al-hasan al-mouthallith fils de al-hasan al-mouthanna fils de al-hasan (le petit-fils du Prophète ﷺ).

- e- L'appellation de 'âicha existe aussi. Citons dans la famille de 'alî ﷺ : 'âicha la fille de l'imam ja'far aSSâdiq; 'âicha la fille de moûsâ

⁴ "al-irchâd lil moufid", page 194.

al-kâZim; 'âicha la fille de ja'far, fils de
mouûsâ al-kâZim; 'âicha la fille de 'alî arriDâ;
'âicha la fille de 'alî al-hâdî; 'âicha la fille de
mouhammad, fils de al-hasan, fils de ja'far,
fils de al-hasan al-mouthanna.

Les "*gens de la maison*" (âloul bayt) ne sont-ils pas un modèle pour les Chiïtes en toute chose ? Leurs partisans les suivent-ils dans l'appellation de leurs fils et de leurs filles ? Un Chiïte osera-t-il nommer son fils âbou bakr ou 'oumar ou 'outhmân; aura-t-il l'audace d'appeler sa fille 'âicha ?!?

B/ Les liens de parenté entre les membres du "*foyer prophétique*" et les Compagnons sont nombreux, plus particulièrement avec les familles de âbou bakr, de al-kha'TTâb et de azzoubayr. Ces alliances sont citées par les sources Chiïtes agréées, comme :

a- Le mariage de oummou kalthoûm, fille de 'alî ﷺ, avec 'oumar fils de al-kha'TTâb ﷺ⁵. Le fait que 'alî donne sa fille en mariage à 'oumar n'indique pas seulement la relation profonde et l'amour qui les unissent; mais cela indique plus encore que 'alî voit 'oumar fils de al-kha'TTâb comme le meilleur homme, qui mérite de recevoir la petite fille du Prophète ﷺ pour épouse. C'est donc à l'opposé de la croyance Chiite à propos de 'oumar. Et médite la parole du Très Haut : **(De même, les bonnes (femmes) aux bons (hommes), et les bons (hommes) aux bonnes (femmes). Ceux-là sont innocents de ce que les autres disent. Ils ont un pardon et une récompense généreuse)** 24/26.

b- fâTîma, la fille de 'alî fils de àboû Tâlib ﷺ qui s'est mariée à al-mounzir fils de 'oubayda fils de azzoubayr ﷺ.

⁵ al-koulaynî dans "al-kâfî fil fourouû" (6/115), aTTouûsî dans "tahzîbil àhkâm" (chapitre du nombre de femmes, volume 8, page 148).

- c- sakîna, fille du martyr al-housayn, qui fut la femme de mouS'ab fils de azzoubayr.
- d- rouqayya, fille de al-hasan, mariée par 'amroun fils de azzoubayr.
- e- fâTîma, la fille du martyr al-housayn, épouse de 'abdoullah fils de 'amroun fils de 'outhmân fils de 'affân.
- f- oummoul hasan, fille de al-hasan (le petit-fils du Prophète ﷺ), mariée par 'abdoullah, fils de azzoubayr.
- g- malîka, fille de al-hasan al-mouthanna, épouse de ja'far fils de mouS'ab fils de azzoubayr.
- h- al-hasan fils de 'alî a marié hafSa la fille de 'abdourrahmân fils de àboû bakr ﷺ.
- i- al-hasan fils de 'alî a aussi épousé oummou ishâq, fille de Talha (le fils de 'oubaydoullah). À sa mort, al-hasan fit la recommandation à son frère, al-housayn, de la remarier. Le martyr al-

housayn la prit donc pour épouse et elle donna naissance à fâTîma.

j- mouhammad al-bâqir épousa oummou farwa, fille de al-qâsim, fils de mouhammad, fils de àboû bakr ﷺ⁶. Cette dernière mit au monde l'imam ja'far aSSâdiq.

2 – Nous trouvons que les Chiïtes cherchent à se rapprocher d'Allah en insultant les plus grands des Compagnons, avec les trois califes bien-guidés en tête de liste : àboû bakr; 'oumar et 'outhmân ﷺ. Et nous ne voyons aucun sunnite injurier un seul des "*gens du foyer prophétique*" ! Ils vouent plutôt le culte à Allah au moyen de l'amour qu'ils leur vouent. C'est un point que les Chiïtes ne peuvent renier, pas même par un mensonge.

⁶ Les alliances entre la famille de 'alî et tout le restant des enfants de ses oncles (parmi les familles de àboû bakr, de al-khaTTâb, de 'outhmân et de azzoubayr) sont multiples. Le Cheikh assayid ibn àhmad ibn ibrâhîm est allé au fond de la question dans son livre "*al-àsmâ wal mouSâharât bayna àhlil bayt wa Sahâba*". Que celui qui veut en savoir plus s'y réfère, car c'est un ouvrage exhaustif sur ce thème.

3 – Les sources Chiïtes évoquent que le Messager d'Allah ﷺ a informé les membres de son foyer de ce que les gens innoveront pour leur nuire, parce qu'Allah l'a renseigné sur tout ce qui adviendra après lui jusqu'au jour de la Résurrection. Cependant, les livres Chiïtes accrédités s'appuient sur le récit du "bassin" (hadîth al-hawD) pour prouver l'apostasie des Compagnons : "***Tu ne sais pas ce qu'ils ont innové après toi; ils n'ont cessé de revenir sur leurs pas (et d'apostasier)***"

⁷. N'est-ce pas là une preuve que le Messager d'Allah ﷺ ne sait pas ce qui se produira après lui ? Et si le Messager d'Allah ﷺ ne connaît pas le mystère, c'est plus vrai encore pour un autre que lui.

4 – En quoi l'accession au califat a-t-elle profité à àboû bakr et 'oumar ؓ ? Ils n'ont pas construit de palais, pas laissé d'argent en héritage, ni même

⁷ Récit dont l'authenticité fait l'unanimité chez les sunnites. Il est rapporté par al-majlisî dans "al-bihâr", volume 8 page 27, et volume 23 page 165, et volume 28 page 27.

accordé la succession à leurs proches. 'oumar ؓ a plutôt organisé une consultation au sujet de six (successeurs) et a demandé à ce que jamais un fils de al-kha'TTâb ne devienne calife.

5 – 'oumar a choisi six individus pour la concertation après sa mort. Ensuite, trois d'entre eux se désistèrent. Puis, 'abdourrahmân ibn 'aof se retira et seuls 'outhmân et 'alî demeurèrent. Pourquoi 'alî n'a-t-il donc pas clamé depuis le début que recommandation lui a été faite (par le Prophète) de saisir le califat ? Craignait-il quelqu'un après le décès de 'oumar !?!

6 – Les Chiïtes ne peuvent renier que àboû bakr et 'oumar ؓ ont fait allégeance au Messager ﷺ sous l'arbre, et qu'Allah a informé être satisfait d'eux, sachant ce qu'il y a dans leurs cœurs, comme le dit le Très Haut : **(Allah a très certainement agréé les croyants quand ils t'ont prêté le serment d'allégeance sous l'arbre. Il a su ce qu'il y avait dans leurs cœurs, et a fait descendre sur eux la quiétude, et Il les a récompensés par une**

victoire proche) 48/18. Comment sied-il aux Chiïtes aujourd'hui de mécroire à l'information délivrée par Allah, et s'imaginer ce qui s'y oppose ? C'est comme s'ils disaient : "*Seigneur ! Tu ne sais pas à leur sujet ce que nous savons !*".

7 – La prière est le plus grandiose des piliers de l'Islam d'ordre pratique. Comment le Messager ﷺ a-t-il pu permettre à àboû bakr ؓ de prendre sa place (d'imam) lorsqu'il tomba malade, alors que 'alî ؓ était présent ? Pourquoi le Messager ﷺ a-t-il donné préférence à àboû bakr pour la (direction de la) prière au lieu de placer 'alî au-devant; lui qui est (sensé être) son mandataire et son successeur comme le croient les Chiïtes ? Et si jamais àboû bakr a pris l'initiative de s'avancer; pourquoi est-ce que 'alî ne le lui a pas reproché et ne lui a pas ordonné de reculer, priant à sa place et justifiant (son geste) par sa qualité de successeur (légitime) du Messager d'Allah ﷺ et (du fait) qu'il jouit de la recommandation (prophétique) pour occuper ce poste ?

8 – Après la mort du Messager ﷺ, àboû bakr, 'oumar puis 'outhmân ﷺ ont successivement occupé le poste de calife. Les Chiïtes les considèrent comme des égarés, des injustes et des mécréants qui ont usurpé le droit des "*gens du foyer prophétique*". 'alî, 'ammâr, salmân et al-miqdâd ﷺ ont-ils prié derrière eux ou pas ? D'ailleurs, les Chiïtes considèrent-ils comme authentique (et valide) une prière établie derrière un pervers, sans même parler de celui qui prend les proches parents du Prophète en inimitié (nâSib) et du mécréant !?!

9 – Les conquêtes islamiques ont été considérables sous le règne de àboû bakr, 'oumar et 'outhmân ﷺ, comme la conquête des terres perses, du châm (correspondant aux actuels pays de Syrie, Palestine, Jordanie et Liban), de Jérusalem, de l'Egypte, de l'Afrique et des Indes... Cela peut-il être compté, oui ou non, comme une victoire accordée à l'Islam par Allah ? Le calife durant le règne duquel de telles œuvres furent réalisées doit-il être vu comme un calife pervers et injuste ? Quel état caractérise les armées qui étaient sous ses ordres ? Il est certain

qu'elles sont exactement comme lui et qu'elles ne sont que le bras armé que le calife utilise pour attaquer. Les Chiïtes n'oublieront donc pas que 'alî, al-hasan, al-housayn, salmân, âboû zarr et 'ammâr ﷺ étaient dans les rangs de ces armées. Quelle sentence s'applique à ces hommes (qui sont parmi les meilleurs) ?

10 – Les sources Chiïtes accréditées se rejoignent pour dire que la relation entre 'oumar et 'alî était haineuse et rancunière; ensuite, nous découvrons que 'oumar ﷺ désigna 'alî ﷺ pour le remplacer lors de la conquête de Jérusalem, de sorte que si 'oumar est tué, 'alî devienne automatiquement son successeur. Ce geste de la part de 'oumar indique-t-il un rapport d'inimitié avec 'alî ? Et l'acceptation par 'alî de ce poste de remplaçant signifie-t-il que 'oumar est un injuste et un rebelle ?

Ne comprenons-nous pas plutôt au travers de ce geste que chacun d'eux aimait son compagnon et lui faisait des suggestions, que 'alî était un bon conseiller pour 'oumar, qu'il était du nombre de ses

ministres les plus dévoués, et que 'oumar était à ses yeux un calife agréé et bien guidé ?

11 – Allah, le Très Elevé dit : (Si vous ne lui portez pas secours... Allah l'a déjà secouru, lorsque ceux qui avaient mécru l'avaient banni, deuxième de deux. Quand ils étaient dans la grotte et qu'il disait à son compagnon : "Ne t'afflige pas, car Allah est avec nous") 9/40. Au cours de ce qui est considéré comme un des plus grands épisodes de l'Islam, à savoir l'hégire depuis la Mecque jusque Médine, le compagnon de voyage (du Prophète ﷺ) était àboû bakr, le véridique ؓ. Allah aurait-il donc choisi pour tenir compagnie à Son Prophète durant cet évènement une personne qui n'en est pas digne ? Le Messager d'Allah ﷺ aurait-il été incapable de trouver parmi ses Compagnons qui est plus indiqué qu'un homme pervers et injuste – selon le credo Chiïte – ? Ou bien, Allah a plutôt élu pour accompagner Son Prophète ﷺ dans cette grande chevauchée celui qui en est bien digne; et le choix du Messager d'Allah ﷺ prenait en compte que àboû bakr est de loin le

meilleur accompagnateur pour un périple de cette importance !

Ensuite, si àboû bakr ﷺ est un homme pervers et injuste - comme le croient les Chiïtes -; pourquoi Allah fait-il la jonction entre Son noble Prophète ﷺ et cet homme, en disant (**Allah est avec nous**) ? Si la croyance Chiïte était authentique, ne serait-il pas plus pertinent que le texte dise (**Allah est avec moi**) ?

12 – Les Chiïtes rapportent de l'imam ja'far aSSâdiq, fondateur de l'école ja'farite d'après leur conviction, qu'il dit tout en se vantant : "**àboû bakr m'a enfanté à deux reprises !**"⁸, puisque son arbre généalogique conduit à àboû bakr ﷺ selon deux voies :

La première : Par la voie de sa mère, fâTîma, fille de al-qâsim, fils de mouhammad, fils de àboû bakr.

⁸ "kachfoul ghoumma fî ma'rifatil àïmma" de 'alî al-àrbalî 2/373.

La seconde : Par la filiation de sa grand-mère maternelle, àsmâ, fille de 'abdourrahmân, fils de àboû bakr. Cette dernière est la mère de fâTîma, fille de al-qâsim, fils de mouhammad, fils de àboû bakr.

Et après cela, les Chiïtes transmettent de aSSâdiq des narrations mensongères qui font le blâme de son grand-père, àboû bakr ﷺ!

La question qui se pose est : Comment aSSâdiq peut-il tirer vanité de son grand-père pour ensuite le fustiger ? De tels propos peuvent émaner d'un vendeur de marché, ignorant, mais pas d'un imam que les Chiïtes considèrent comme le plus instruit et le plus pieux de son temps ! Personne ne l'a contraint à des éloges ou à des critiques !

Certains des ouvrages Chiïtes rapportent aussi qu'une femme questionna aSSâdiq au sujet de àboû bakr et 'oumar : "*Dois-je les prendre pour alliés (et les considérer comme mes dirigeants) ?*". Il dit : "*Prends les pour alliés !*". Elle dit : "*Je dirai donc à mon Seigneur en le*

rencontrant : Tu m'as commandé de leur faire alliance !?!".
Il dit : "oui !" ⁹. Ils transmettent aussi qu'un homme s'étonna en entendant al-bâqir qualifier àboû bakr de véridique, et il dit : "Le décris-tu de la sorte ?". al-bâqir dit : "Oui ! Le véridique ! Qu'Allah n'accorde dans l'au-delà aucun crédit à la parole de celui qui ne le qualifie pas de véridique !" ¹⁰. Quelle est donc l'opinion que les Chiïtes se font de àboû bakr, le véridique ﷺ ?

13 – Si un mécréant était enseveli dans un cimetière public musulman, les musulmans auraient le devoir de l'exhumer et d'éloigner sa dépouille de ce lieu. Selon la croyance Chiïte, àboû bakr et 'oumar ﷺ sont deux infidèles injustes. Pourquoi 'alî ﷺ n'a-t-il pas éventré leurs sépultures et ainsi purifié la tombe du Messager d'Allah ﷺ (le soulageant) de leur voisinage, si toutefois la conviction des Chiïtes à leur sujet est fondée ? Le Messager d'Allah ﷺ est-il si méprisé de son Seigneur qu'Il a fait de ces deux mécréants inéquitables ses compagnons de lit ?


⁹ "raoDatoul kâfi" (8/101).

¹⁰ "kachfoul ghoumma" (2/360).

14 – Le succès de tout chef ou de tout éducateur dans la formation de ses disciples est la preuve de la réussite de son œuvre et de son aptitude à diriger et à prodiguer l'éducation. La part la plus maigre de ce mérite reviendrait-elle au Messenger d'Allah ﷺ ? Puisque la plupart des gens qu'il a encadrés ont été à l'inverse des principes sur lesquels il les a éduqués. Les Compagnons de tout Prophète ont été les meilleurs de leurs communautés, cependant que le Messenger d'Allah ﷺ s'est vu priver de ce privilège et que ses Compagnons (à la seule exception d'un petit groupe) ont été les pires de sa communauté ? Un musulman raisonné peut-il admettre cette diffamation faite au Messenger d'Allah ﷺ ?

15 – Selon les rapports des livres Chiites accrédités, la société composée des Compagnons ﷺ était une société gangrénée par le ressentiment et les querelles; alors que le généreux Coran la dépeint tout autrement que sous les traits du dogme Chiite. Le Très Haut dit : **(mouhammad est le Messenger d'Allah. Et ceux qui sont avec lui sont durs envers les mécréants, miséricordieux entre eux)**

48/29; et le Très Haut dit : **(Et rappelez-vous le bienfait d'Allah sur vous : Lorsque vous étiez ennemis, c'est Lui qui réconcilia vos cœurs. Puis, par Sa grâce, vous êtes devenus frères)** 3/103; et Il dit : **(Et s'ils veulent te tromper, alors, Allah te suffira. C'est Lui qui t'a soutenu par Son secours, ainsi que par (l'assistance) des croyants. Il a uni leurs cœurs (par la foi). Aurais-tu dépensé tout ce qui est sur terre, tu n'aurais pu unir leurs cœurs; mais c'est Allah qui les a unis, car Il est Puissant et Sage)** 8/62-63. Qui croirons-nous donc, les références Chiïtes ou le noble Coran ? De plus, si la société des Compagnons était telle que décrite par les livres Chiïtes, comment est-ce que la religion a pu parvenir au restant des gens ? Par l'entremise de qui s'est-elle propagée ? Qui a conquis les terres et fait se répandre la religion ?

16 – D'après le dogme Chiïte, les Compagnons  sont des apostats et des pervers, dans leur grande majorité. Mais au sujet de qui les versets élogieux sont-ils descendus, à l'exemple de la parole du Très

Haut : (Les tous premiers (croyants) parmi les Emigrés et les Auxiliaires et ceux qui les ont suivis dans un beau comportement, Allah les agrée et ils l'agrément. Il a préparé pour eux des jardins sous lesquels coulent les ruisseaux, et ils y demeureront éternellement. Voilà l'énorme succès) 9/100; et la parole du Très Haut : (Allah a très certainement agréé les croyants quand ils t'ont prêté serment d'allégeance sous l'arbre. Il a su ce qu'il y avait dans leurs cœurs, et a fait descendre sur eux la quiétude, et Il les a récompensés par une victoire proche) 48/18; et Sa parole ﷺ : (mouhammad est le Messager d'Allah. Et ceux qui sont avec lui sont durs envers les mécréants, miséricordieux entre eux. Tu les vois inclinés, prosternés, recherchant d'Allah grâce et agrément. Leurs visages sont marqués par la trace laissée par la prosternation. Telle est leur image dans la Thora¹¹. Et l'image que l'on donne d'eux dans

¹¹ Médite la parole du Très Haut : (Telle est leur image dans la Thora. Et l'image que l'on donne d'eux dans

l'Évangile est celle d'une semence qui sort sa pousse, puis se raffermi, s'épaissit et ensuite se dresse sur sa tige, à l'émerveillement des semeurs. (Allah) par eux (les croyants) remplit de dépit les mécréants. Allah promet à ceux d'entre eux qui croient et font de bonnes œuvres, un pardon et une énorme récompense) 48/29; et Son dire ﷻ : (Vous êtes la meilleure communauté qu'on ait fait surgir pour les Hommes, vous ordonnez le convenable, interdisez le blâmable et croyez en Allah) 3/110... Et bien d'autres versets; sans même prendre en compte les récits prophétiques (âhâdîth) ? Ajouterons-nous foi aux sources Chiïtes qui

l'Évangile). Il est impossible qu'Allah, le Très Haut, les vante dans leurs livres, qu'Il leur accorde deux grandioses qualificatifs tout en sachant qu'ils apostasieront. Ceci revient à critiquer Allah, puisque les Juifs et les Chrétiens diront : "*Allah nous a menti ! Il nous a cité les qualités de gens vertueux, et ceux-là sont des apostats !*" -Qu'Allah nous en préserve-. Ces versets sont comme un sabre tranchant contre tous ceux qui s'imaginent que les Compagnons de mouhammad ﷺ ont sombré dans l'irréligion !

dénigrent les Compagnons du Messager d'Allah ﷺ, ou plutôt aux versets du livre d'Allah ﷻ ?

17 – Le Très Haut dit : ((Le butin appartient aussi) aux émigrés besogneux qui ont été expulsés de leurs demeures et de leurs biens, tandis qu'ils recherchaient un grâce et un agrément d'Allah, et qu'ils portaient secours à (la cause d') Allah et à Son Messager. Ceux-là sont les véridiques. Il (appartient également) à ceux qui, avant eux, se sont installés dans le pays et dans la foi, qui aiment ceux qui émigrent vers eux, et ne ressentent dans leurs cœurs aucune envie pour ce que (ces immigrés) ont reçu, et qui (les) préfèrent à eux-mêmes, même s'il y a pénurie chez eux. Quiconque se prémunit contre sa propre avarice, ceux-là sont ceux qui réussissent. Et (il appartient également) à ceux qui sont venus après eux en disant : "Seigneur, pardonne-nous, ainsi qu'à nos frères qui nous ont précédés dans la foi; et ne mets dans nos cœurs aucune rancœur pour ceux qui ont cru.

Seigneur, Tu es Compatissant et Très Miséricordieux") 59/8-10. Dans ces versets, le Créateur ﷻ a partagé les musulmans en trois catégories, et pas une de plus. La première catégorie est celle des "*Emigrés*" qui ont trépassé; la seconde catégorie est celle des "*Auxiliaires*" (les habitants de Médine qui ont offert asile et secours au Messenger) qui sont décédés; et le troisième groupe est composé de "*Ceux qui implorent le pardon en leur faveur*" et qui existeront jusqu'au jour de la Résurrection. Dans lequel des trois groupes de musulmans le Chiïte se range-t-il, étant donné qu'il n'est pas un émigré, pas un auxiliaire et qu'il n'est pas de ceux qui demandent l'absolution pour les prédécesseurs ?

18 – Les Chiïtes admettent que les Compagnons ﷺ étaient croyants du vivant du Messenger ﷺ, si ce n'est qu'ils auraient apostasié par la suite, comme ils le pensent (à tort) ! Quoi de plus étonnant ! Comment s'entendre à dire que chacun des Compagnons ﷺ a apostasié après la mort du Messenger ﷺ ? Et pourquoi ? Comment ont-ils pu

secourir et recueillir le Prophète ﷺ en des temps difficiles, lui offrir leur vie et ce qu'ils détiennent de plus précieux, (comment se fait-il) que des groupes d'entre eux aient été tués, pour ensuite apostasier suite à sa mort, sans aucune raison !?!

À moins que vous ne disiez que cette apostasie est due à leur allégeance à àboû bakr, le désignant comme leur chef suprême. Et nous leur disons alors :

Pourquoi les Compagnons du Messenger d'Allah ﷺ se sont accordés à passer le pacte d'allégeance avec àboû bakr ? Que pouvaient-ils craindre de ce dernier ? àboû bakr ﷺ était-il si puissant et si influent qu'il ait pu les contraindre à cette allégeance ? Ajoutons que àboû bakr appartient à la branche Quraychite des banî tamîm, qui était la plus faible en nombre comparativement aux banî hâchim, 'abdou dâr et aux banî makhzoûm.

S'il n'était pas en mesure de forcer les Compagnons du Messenger d'Allah ﷺ à lui faire allégeance,

pourquoi ces derniers ﷺ se sont-ils sacrifiés en offrant leur (effort de) lutte (armée), au moyen de leur foi, en portant secours, (pourquoi ont-ils donné) leur vie présente et leur vie future pour le profit d'un autre, àboû bakr ﷺ en l'occurrence ?

19 – Qu'est-ce qui a poussé les "Auxiliaires" à faire allégeance à àboû bakr ﷺ, alors qu'il les avait informés que cette affaire ne concerne que (la tribu) Quraychite et que les "Auxiliaires" n'y ont aucune part ?

20 – Les érudits Chiïtes duodécimains citent abondamment l'amour des "Auxiliaires" pour 'alî, fils de àboû Tâlib ﷺ, et le fait qu'ils étaient nombreux dans son armée pour la bataille de siffîn. Nous leur dirons donc : S'il en est ainsi, pourquoi ne lui ont-ils pas légué le califat et pourquoi l'ont-ils confié à àboû bakr ? Tu ne trouveras jamais de réponse convaincante et en mesure de te satisfaire. C'est pourquoi nous voyons que ces livres Chiïtes qui font les éloges de ces "Auxiliaires" et de leur assistance portée à 'alî ﷺ lors de l'épisode de siffîn

sont les mêmes livres qui les qualifient d'apostats et qui (les accusent) d'avoir fait volteface lors de l'événement de assaqîfa !?!

21 – Lorsque àboû bakr et 'oumar ﷺ ont reçu la charge de diriger (la nation musulmane), qu'ont-ils dissimulé des prescriptions de la religion ? 'alî ﷺ a-t-il laissé paraître ce qu'ils avaient caché au préalable lorsqu'il accéda au pouvoir ? Quelles sont les affaires qu'ils auraient innové au cours de leur califat et que 'alî aurait ensuite éradiqué pendant son règne ?

22 – Si mou'âwiyya ﷺ est un mécréant, blasphémateur comme c'est l'avis unanime des sources Chiïtes accréditées, comment al-hasan ﷺ a-t-il pu lui céder (sa place de dirigeant) !? Plus encore, (il s'est rangé) au nombre de ses subordonnés ! Cette concession de al-hasan faite pour un mécréant, hypocrite (comme se l'imaginent les Chiïtes) n'est-elle pas une atteinte à son intégrité (et son infailibilité) ? Plutôt, cela ne constitue-t-il pas un crime (et une violation du) droit de la

communauté pour laquelle Allah lui a confié la charge !?! Ce geste de al-hasan ne peut avoir que deux significations et pas une de plus : C'est un dénigrement de al-hasan ﷺ qui aurait ainsi trahi le dépôt confié et abandonné son (poste) d'imam, ou bien (cela signifie) que mou'âwiyya ﷺ était tout indiqué pour le califat. Et c'est bien cela qui fut perçu par al-hasan qui se désista alors en sa faveur.

23 – Allah, le Très Haut dit : (Ô femmes du Prophète ! Vous n'êtes comparables à aucune autre femme. Si vous êtes pieuses, ne soyez pas trop complaisantes dans votre langage, afin que celui dont le cœur est malade ne vous convoite pas. Et tenez un langage décent. Restez dans vos foyers; et ne vous exhibez pas à la manière des femmes d'avant l'Islam. Accomplissez la prière, acquittez la zakât et obéissez à Allah et à Son Messager. Allah ne veut que vous débarrasser de toute souillure, Ô gens de la maison (du Prophète), et veut vous purifier pleinement. Et gardez dans vos mémoires ce qui, dans vos foyers, est récité des

versets d'Allah et de la sagesse. Allah est Doux et Parfaitement Connaisseur) 33/32-34. Le contexte des versets laisse savoir que la parole est adressée aux épouses du Messager d'Allah ﷺ. Tous ces versets, incluant la parole du Très Haut (**Allah ne veut que vous débarrasser de toute souillure, Ô gens de la maison (du Prophète), et veut vous purifier pleinement**) sont une portion de ce qui fut révélé au sujet des mères des croyants - *Qu'Allah soit satisfait d'elles-*. Comment les Chiïtes peuvent-ils en exclure les femmes du Prophète ﷺ, avançant à cette fin le récit du "vêtement" (al-kisâ) ? Le récit dit du "vêtement" est-il venu abroger le contenu des précédents versets, ou est-il plutôt venu s'ajouter et expliquer que le verset de la purification recouvre (et inclut) d'autres (individus) que les femmes du Prophète, afin qu'on ne restreigne pas la compréhension à elles (seules) au vu du contexte !?!

24 – Ces versets renferment huit (prescriptions), entre ordres et interdictions : (**Ne soyez pas trop complaisantes dans votre langage**), (**Et tenez**

un langage décent), (**Restez dans vos foyers**), (**Et ne vous exhibez pas**), (**Accomplissez la prière**), (**Acquittez la zakât**), (**Obéissez à Allah et à Son Messager**) et (**Et gardez dans vos mémoires ce qui, dans vos foyers, est récité...**). Si nous questionnons tout musulman doté de raison sur l'objectif de ces commandements dictés aux femmes du Prophète ﷺ, il répondrait sans un doute : "*Afin que les femmes du Messager d'Allah soient purifiées !*". Allah ﷻ a d'ailleurs exposé le motif de ces ordres et ces interdictions, disant : (**Allah ne veut que vous débarrasser de toute souillure, Ô gens de la maison (du Prophète), et veut vous purifier pleinement**); sous-entendu : Allah vous dicte ces ordres et ces interdictions -**Ô femmes du Prophète-** pour vous débarrasser de l'impureté et vous purifier !

25 – Le récit du "vêtement" (al-kisâ) est spécifique aux cinq (personnes) comme cela ressort du texte même. Comment les Chiïtes ont-ils pu y inclure d'autres que ces cinq ?! Le Prophète ﷺ y a-t-il cité textuellement que ceux-là sont les "*membres de son*

foyer" (àhloul bayt) ainsi que neuf des enfants de al-housayn, mais pas un seul des enfants de al-hasan; et tout cela selon l'agencement connu chez les duodécimains ? Comment les duodécimains ont-ils pu introduire au récit ceux que le Messager d'Allah ﷺ n'a pas mentionnés, tout en excluant celles au sujet desquelles le texte fut initialement révélé; et je veux signifier les "*mères des croyants*" !?!

26 - Du côté des sunnites, le récit dit "du vêtement" (al-kisâ) se retrouve dans un certain nombre d'ouvrages phares, si ce n'est que le plus important demeure pour eux le recueil authentique de mouslim (Sahîh mouslim), qui rapporte le récit de la mère des croyants, 'âicha -*Qu'Allah soit satisfait d'elle*-. Si l'attitude de 'âicha vis-à-vis des "*membres du foyer prophétique*" était malveillante (comme les Chiites se l'imaginent), pourquoi a-t-elle narré un tel récit, compté comme un argument contre elle selon cette considération ? Quel pourrait être l'intérêt de 'âicha à rapporter de tels récits ?!?

27 – Allah a révélé ce qui innocente 'âicha - *Qu'Allah soit satisfait d'elle*- dans la fameuse histoire de la calomnie. Il l'a purifiée de ce mal. Et par la suite, nous trouvons toujours des Chiïtes pour l'accuser de trahison¹² ! (Qu'Allah nous en préserve !). De la même façon que cette (attitude) renferme le dénigrement du Messager d'Allah ﷺ, elle est aussi une atteinte portée à Allah qui connaît le mystère et qui n'aurait pas informé Son Prophète de la trahison de son épouse !? Elle en est exemptée; et quelle mauvaise école que celle qui blesse (dans leur honneur) les femmes du meilleur des Hommes et les mères des croyants !

28 – Comment le Messager d'Allah ﷺ a-t-il pu être enterré dans l'appartement de 'âicha, alors que les Chiïtes l'accusent d'irréligion et d'hypocrisie (et puisse Allah nous en préserver) !? L'ensevelissement du Messager d'Allah ﷺ dans son

¹² Voir : "tafsîr al-qoummî" (2/377), et "al-bourhân" de al-bahrânî (4/358).

appartement n'est-il pas la preuve de son amour et de sa satisfaction pour elle ?!?

29 – L'imamat est perçu par les Chiïtes comme (une affaire) fixée par une révélation d'Allah, le Très Haut, de la manière dont la prophétie est un texte de Sa part ﷺ. À partir de là, il n'appartient pas à un imam désigné par Allah comme étant un "guide" à qui l'obéissance est due de refuser cette nomination; de la même façon qu'un Prophète n'a pas le droit de rejeter cette désignation d'Allah ﷺ. Malgré ça, nous découvrons que 'alî ؑ a (d'abord) refusé d'occuper le poste d'imam, lorsqu'on le lui proposa après l'assassinat de 'outhmân ؑ. Il dit, alors qu'on souhaitait lui prêter allégeance après la mort de 'outhmân : "*Laissez-moi et cherchez quelqu'un d'autre, car nous nous dirigeons vers une affaire compliquée et ambiguë!*"¹³. Comment cela est-il permis à 'alî ?

30 – Les Chiïtes prétendent que le texte concernant l'imamat de 'alî ؑ et son droit au Califat est

¹³ "nahjoul balâgha", page 136.

confirmé par le Coran, si ce n'est que les Compagnons l'ont dissimulé. C'est une prétention qui est nulle puisque nous avons trouvé que les Compagnons ﷺ n'ont pas occulté les "*narrations*" (âhâdîth) que les Chiïtes prennent pour argument de l'imamat de 'alî, à l'exemple du récit : "***Tu es par rapport à moi, comme hâroûn par rapport à Moïse***"; et d'autres récits qui y ressemblent. Pourquoi ne les ont-ils donc pas cachés ?

31 – Allah dit en faisant la description du Noble Coran : **(Et Nous avons fait descendre sur toi le Livre, comme un exposé explicite de toute chose, ainsi qu'un guide, une grâce et une bonne annonce aux Musulmans)** 16/89; et le Très Haut dit : **(Nous n'avons rien omis d'écrire dans le Livre. Puis, c'est vers leur Seigneur qu'ils seront ramenés)** 6/38; et Il dit : **(Le faux ne l'atteint (d'aucune part), ni par devant ni par derrière : C'est une révélation émanant d'un Sage, Digne de louange)** 41/42. Si la croyance en l'imamat des douze imams constituait un pilier de la religion, et que celui qui n'y ajoute

pas foi mécroirait, pourquoi Allah ﷻ ne l'a-t-il pas mentionnée dans ce Noble Livre, ne serait-ce qu'au travers d'un seul verset qui dissiperait le problème et qui constituerait une preuve à laquelle se référer en cas de divergence ? Il en est ainsi alors que dans le même temps, il cite des précisions qui sont d'une importance moindre que celle de l'imamat, comme pour l'héritage, les règles du mariage, les contrats, le sang des menstrues, les lochies, la chasse et autres...

32 – Les Chiïtes se figurent que 'alî ؑ a fait allégeance à àboû bakr ؑ sous la contrainte. Même si nous l'admettions (dans le cadre d'un débat constructif), cependant, 'alî a librement prêté allégeance à 'oumar ؑ, sans aucune pression (extérieure). La preuve de cela est que 'alî était ministre de 'oumar et qu'il présidait le cercle de ses conseillers, à tel point que 'oumar déclara : *"Je cherche refuge auprès d'Allah contre un problème ardu (à la résolution) duquel àboûl hasan ne se consacrerait pas !"*. Ceci implique que àboû bakr et 'oumar étaient deux imams droits; et s'ils avaient été des chefs injustes comme les Chiïtes le croient à tort, alors, 'alî n'est

pas moins injuste car quiconque aide (et soutient) un injuste est à son image. Le Très Haut dit : **(Et ne vous penchez pas vers les injustes sinon le Feu vous atteindrait. Vous n'avez pas d'alliés en dehors d'Allah. Et vous ne serez pas secourus)** 11/113.

33 – Dans le livre "*nahjoul balâgha*" tant estimé par les Chiïtes, nous trouvons ce qui suit : Parmi ce qu'il écrit à mou'âwiyya : "*Les gens qui ont fait allégeance à âboû baker, 'oumar et 'outhmân sont ceux-là qui m'ont fait allégeance sous les mêmes conditions. Aucun choix n'est donc laissé au témoin et aucun refus n'est accordé à l'absent. La concertation est plutôt l'affaire des Emigrés et des Auxiliaires. S'ils s'accordent à désigner un homme et à le nommer imam, c'est qu'Allah en est satisfait. Si un individu se rebelle contre leur ordre par une accusation ou une innovation, ils le ramènent à ce auquel il voulait échapper; et s'il s'y refuse, ils le combattent pour avoir suivi un sentier autre que celui des croyants et Allah l'abandonne alors à son égarement. Par ma vie, Ô mou'âwiyya ! Si tu analysais avec ta raison au détriment de ta passion, tu trouverais que je suis le plus innocent des gens pour le sang*

versé de 'outhmân; et tu saurais que je me tenais à l'écart. A moins que tu veuilles m'incriminer car dans ce cas, lance toutes les accusations qui te viennent à l'esprit ! Et salut !"

14

Dans ce texte, il y a la preuve que :

- 1- Le dirigeant est choisi par les Emigrés et les Auxiliaires; et ça n'a donc aucun lien avec le pilier de l'imamat chez les Chiïtes !
- 2- Allégeance a été faite à 'alî exactement de la manière dont elle a été faite à 'aboû bakr, 'oumar et 'outhmân -*Qu'Allah soit satisfait d'eux tous*-.
- 3- La concertation revient aux Emigrés et aux Auxiliaires, ce qui indique leur mérite et leur grade élevé auprès d'Allah. Cela contredit et s'oppose à l'image que les Chiïtes donnent d'eux.
- 4- Que l'acceptation des Emigrés et des Auxiliaires, leur agrément et leur allégeance à un imam relèvent de la satisfaction

¹⁴ Voir : "Safwatou chouroûh nahjil balâgha", page 593.


d'Allah. Il n'y a donc pas de violation du droit à l'imamat comme les Chiïtes le prétendent, sinon, comment Allah pourrait-Il agréer cette affaire !?!

- 5- Les Chiïtes maudissent mou'âwiyya ؓ, mais nous n'avons pas trouvé que 'alî le maudissait dans ses courriers.


34 – Si al-hasan ؓ était un imam désigné par Allah, le Très Haut, comment a-t-il pu renoncer à sa nomination au profit d'un autre ?

35 – Si al-hasan ؓ était infaillible, son désistement au profit de mou'âwiyya ؓ était nécessairement juste et vrai. Il n'était pas une erreur et Allah ﷻ en était satisfait. L'infaillible ne peut poser un acte qui ne serait pas agréé d'Allah ! Cependant, les sources Chiïtes citent que al-housayn ؓ, le second être infaillible après al-hasan a répugné ce geste de son frère.

âbou mikhnaf dit : Notre maître al-housayn, fils de 'alî ؓ laissait paraître le dégoût pour ce qui émana

de son frère, al-hasan avec mou'âwiyya . Il disait :
"Si mon nez était tranché au couteau, je le préférerais encore
à ce que mon frère a fait !" ¹⁵.

Soit l'agissement de al-hasan était une erreur, non agréée d'Allah, ce qui explique pourquoi al-housayn l'a répugné et ce qui indique que al-hasan n'est pas infallible puisque l'infaillible ne commet pas de faute, surtout en ce qui concerne le devenir de la communauté; ou bien c'est al-housayn qui n'est pas infallible étant donné qu'il a répugné l'œuvre de celui qui est à l'abri de la bourde, et qui ne fait que ce qui est juste.

36 – Le martyr, al-housayn  est-il sorti de lui-même (sur sa propre initiative) ou (sous l'influence)

¹⁵ Ceci fut cité par âboûl hasan al-irbilî dans son livre "kachfoul ghoulma fî ma'rifatil àmma", volume 2, page 205; et il y transcrit la poésie de al-housayn qui va dans ce sens :

"Je n'ai pas été autant blessé que par ce que mon frère a fait; et je n'agréé pas son geste pour Allah. Cependant, si Allah applique son décret, il faut nécessairement que tu vois l'ordre se réaliser un jour...".

des lettres qui lui sont parvenues des leaders (parmi) ses partisans !?! Ensuite, pourquoi l'ont-ils abandonné après avoir échangé des courriers avec lui ? Le plus étonnant est que ces sommités étaient aussi les chefs de l'armée qui les ont combattus, lui et ses proches parents.

37 – Qu'est-ce qui est meilleur pour l'état de la communauté : La concession de al-hasan faite à mou'âwiyya et le retour au calme, ou la sortie de al-housayn qui a causé bien des malheurs; le plus grand étant le versement de son noble sang et celui des meilleures personnes de sa famille, ainsi que ce qui s'en suivit de la bataille de al-harra et du siège de l'antique maison (la ka'ba) ? Ensuite, est-il plus juste de se réconcilier et de ramener la paix, comme le fit al-hasan, malgré qu'il était en mesure de lutter et qu'un grand nombre (d'hommes étaient à son service); ou plutôt de se révolter et de combattre malgré l'impuissance et le petit nombre (de partisans), comme le fit al-housayn ? Il ne fait pas de doute que l'un des deux a vu juste, alors que l'autre était fautif; et les deux (attitudes) ne peuvent

s'accorder. Et celui qui se trompe n'est pas un "infaillible" (ma'Soûm) selon la définition que les Chiïtes en donnent !

38 – Les sources Chiïtes évoquent que le Messager d'Allah ﷺ réservait le savoir aux membres de son foyer, au détriment des autres, comme pour le recueil coranique de fâTîma, le jafr et autres... Cela sied-il à un Messager qu'Allah, le Très Haut, a envoyé pour tous les gens. Allah ﷻ dit : **(Et Nous ne t'avons envoyé qu'en miséricorde pour l'univers)** 21/107; et Il ﷻ dit : **(Et Nous ne t'avons envoyé qu'en tant qu'annonciateur et avertisseur pour l'humanité. Mais la plupart des gens ne savent pas)** 34/28.

39 – Les Chiïtes considèrent le récit dit de "*ghadîr khoum*" (lit : la mare du lieu-dit de khoum) comme une des plus importantes références scripturaires stipulant que le califat revient (de droit) à 'alî ibn àbî Tâlib. 'alî ﷺ a-t-il avancé cet argument pour prouver son (droit au) califat à àboû bakr et au restant des Compagnons ? En admettant (pour faire

avancer le débat) que 'alî ﷺ ait reçu l'ordre de se taire pour tout ce qui lui advient, pourquoi salmân, àboû zarr, al-miqdâd, 'ammâr et d'autres Compagnons (que les Chiïtes recensent parmi les partisans de 'alî au détriment des autres) se sont-ils tus ? A-t-on aussi intimé l'ordre à ceux-là de faire silence sur ce qui frappe 'alî ?

40 – L'attitude des Chiïtes vis-à-vis de al-hasan ﷺ est mauvaise et négative, en raison de son désistement au profit de mou'âwiyya ﷺ. Toutefois, ils ne peuvent le discréditer puisqu'étant du nombre des "gens (introduits dans) le manteau" (kisâ). En le critiquant, ils abattraient l'argumentation de l'infailibilité absolue des "gens du manteau". Ils se sont pourtant clairement vengés de lui à travers ses descendants, leur interdisant l'imamat et ne le réservant qu'aux descendants de al-housayn. A tel point que l'un d'eux déclara : "*Tous les enfants de al-hasan, fils de 'alî ont à leur actif des agissements détestables*

*qu'on ne peut expliquer par le principe de dissimulation (de la foi)"*¹⁶.

41 – Les sources Chiïtes accréditées citent que les "imams" ne sont touchés par une nuisance que s'ils en font le choix et qu'ils ne meurent que sur leur propre décision; comme la parole de al-koulaynî dans "al-kâfi" : "*Les imams savent quand ils mourront; et ils ne meurent que sur leur choix*"¹⁷. En quoi auraient-ils donc besoin du principe de "dissimulation" (taqiyya)?

42 – La "*dissimulation (par crainte)*" et l'infailibilité ne peuvent s'assembler. La première est soit une vérité passée sous silence ou un silence gardé face à une fausseté, ce qui constitue une atteinte à l'infailibilité. De même, la "dissimulation" s'oppose aux textes du Livre, de la Tradition Prophétique, et même des propos hérités des "*membres du foyer prophétique*" qui exhortent à endurer la calamité et à

¹⁶ "tanqîhoul maqâl" (3/142).

¹⁷ Voir : "oùSoûl al-kâfi" de al-koulaynî (1/258); et le livre "al-fouSoûl al-mouhîmma" de al-hourr al'âmîlî, page 155.

s'en tenir fermement à la vérité, même si cela renferme une grande nuisance. Dans ce registre, le récit de 'alî ﷺ : *"Quel sera votre état lorsque viendra une époque à laquelle on n'appliquera plus les peines prescrites, que l'argent (confié en dépôt) sera saisi (et confisqué par trahison)¹⁸, que les alliés d'Allah y seront pris en inimitié et que les ennemis d'Allah seront pris pour alliés ?"*. Ils dirent : *"Ô chef des croyants ! Si cette époque nous trouve que devons-nous faire ?"*. Il dit : *"Soyez comme les Compagnons de Jésus ﷺ qui furent découpés à la scie et crucifiés. Une mort dans l'obéissance à Allah est meilleure qu'une vie dans la désobéissance à Allah"*.¹⁹

43 – Si la "dissimulation" (taqiyya) occupe la place évoquée par le corpus Chiite, pourquoi le Messager d'Allah ﷺ n'en a pas fait usage dans les situations et les circonstances les plus sombres ? Il est plutôt confirmé de lui que lorsque cette parole d'Allah lui fut révélée (**Et avertis les gens qui te sont les**

¹⁸ Note du traducteur : Autre sens plausible, que l'argent ne circulera que parmi un groupe (de riches).

¹⁹ "nahjou assa'âda" (2/639).

plus proches) 26/214, il escalada le mont aSSafâ et appela ouvertement les Quraychites; de même qu'il ﷺ s'écriait à vive voix, le jour de hounayn, seul face à l'ennemi : "*Je suis le Prophète ! Sans mensonge ! Je suis le fils d'abdil mouTTalib !*". N'aurait-il pas été prioritaire pour lui dans de telles situations, de faire usage de la "taqiyya" qu'Allah lui aurait prescrite, et de ne pas exposer sa personne et ses Compagnons à la perte et aux difficultés ? Pourquoi al-housayn ؑ ne l'a pas appliqué, se pliant au jugement de ibn ziyyâd (par souci de dissimulation) et préservant ainsi son sang, celui de sa famille et des meilleurs de ses compagnons ?

44 – Les Chiites transmettent dans leurs livres des versions antagonistes des imams sur les questions des extensions (de la Loi). Une fois, l'imam dit : "*Cette sentence est illicite*"; une (autre) fois, il déclare que c'est détestable, que c'est autorisé... Si l'on dit aux Chiites que c'est là une contradiction, ils rétorquent que l'imam l'a prononcée par principe de "dissimulation" (taqiyya). Or, il est connu de tout musulman que la divergence est permise dans les

questions (de religion) d'ordre secondaire; et qu'il n'y a pas de blâme en cela. Quel besoin y avait-il pour un imam infallible de sombrer dans une telle contradiction, sous l'appellation de "taqiyya" ?

45 – Les sources Chiïtes accréditées citent que les imams ne meurent que par choix de leur part, comme dans cette version : "*Les imams savent quand ils mourront; et ils ne meurent que de leur plein gré*"²⁰; et dans le même temps, ils citent que tout imam est mort assassiné ou empoisonné : "*Pas un imam n'est mort autrement qu'assassiné ou empoisonné*"²¹. Comment peut-il donc choisir le meurtre ? Cela n'est-il pas à considérer comme une forme de suicide interdit ?

46 – 'alî ﷺ fut tué alors que la communauté avait grand besoin de lui, compte tenu des tentations (et des épreuves) qui la balayaient. Comment aurait-il pu choisir l'assassinat qui prive son peuple de sa présence, alors qu'il avait besoin de lui ? Parmi les

²⁰ Voir : "oùSoûl al-kâfi" de al-koulaynî (1/258); et le livre "al-fouSoûl al-mouhimmâ" de al-hourr al'âmilî, page 155.

²¹ Voir : "bihâroul ànwâr" (43/364).

conséquences de sa mort, il y eu le désistement de son fils al-hasan ؑ qui laissa le califat à mou'âwiyya ؑ et que les Chiïtes considèrent comme le pire des mécréants et des fausses-divinités !

47 – Les livres Chiïtes évoquent un grand nombre de phénomènes hors du commun produits par les "gens de la maison". Parmi lesquels, en guise d'exemple, ce qui est cité par al-hasan aSaffâr (mort en 290 de l'hégire), dans son livre "*baSâïrou darajât*" : "Chapitre : Les imams permettent à qui ils le veulent parmi leurs compagnons de voyager sur la terre, au moyen de la force qu'Allah leur a accordés"; "Chapitre : Le chef des croyants monte sur les nuages et s'élève jusqu'aux portes (des cieux) et aux étoiles"; "Chapitre : De l'attribut de la vision accordé de manière spécifique au Messager d'Allah ؑ et aux imams au détriment des gens, de sorte qu'ils voient les œuvres en dormant et à l'état d'éveil", et bien d'autres choses encore qu'ils rappellent (dans leurs écrits)... Si cela était vrai, pourquoi n'ont-ils pas écartés la nuisance de leurs personnes ? 'alî fut tué par trahison; al-housayn

assista au meurtre de ses proches et s'il avait été en mesure de produire l'extraordinaire (et ce qui bouleverse l'ordre des choses) comme vous le citez, pourquoi n'a-t-il pas écarté la lame qui égorgea son fils dans son giron ? La vérité est qu'on ne renie pas les prodiges pour les "*membres du foyer (prophétique)*", et qu'on ne leur attribue pas de phénomènes surnaturels (de l'ordre de) la fiction.

48 – Pour les Chiïtes, la définition de l'imam est : "*L'homme qui jouit d'une autorité globale sur les affaires de la religion et de la vie (mondaine), en tant que remplaçant du Prophète ﷺ*"²². Cette définition s'applique-t-elle au "*maḥdî absent*" ?

49 – Nous trouvons dans le récit du maḥdî : "*S'il ne restait à la terre qu'un jour (d'existence), Allah aurait allongé ce jour jusqu'à envoyer un homme de ma famille, dont le nom correspond au mien et dont le nom du père correspond au*

²² "al-moufid annoukat al-îtiqâdiyya", page 39.

nom de mon père"²³. Il est bien connu que le Messager ﷺ se nomme mouhammad fils de 'abdoullah; et le "*mahdi*" (bien guidé) Chiite s'appelle mouhammad fils de al-hasan ! C'est un grand problème !

50 – Les Chiïtes disent que la peur des injustes est la raison pour laquelle leur douzième imam est caché. Pourquoi cette dissimulation a-t-elle perduré malgré la disparition de ce danger dès lors que des nations Chiïtes se sont établies à travers l'Histoire, comme les oubeydites, les bawayhiyyîn et les séfévides; et parmi les dernières, l'état de l'actuel Iran ?!?

Pourquoi ne sort-il pas maintenant, alors que les Chiïtes peuvent le secourir et lui accorder la protection dans leurs pays ?!? Pourquoi, alors qu'ils sont des millions et qu'ils se sacrifient pour lui, nuit et jour ?

²³ Rapporté par àboû dôoùd (4/106) et authentifié par al-àlbânî dans "Sahîhoul jâmi'" (5180). Les Chiïtes le prennent pour argument mais ils sont embarrassés par le nom.

51 – Les Chiïtes s'imaginent que lors de son apparition, leur maḥdî jugera selon la loi de dâoùd (David) ! Où est donc la Charia de mouhammad ﷺ, abrogeant les législations antérieures ?

52 – Pourquoi lors de sa sortie, le "maḥdî" Chiïte signera une armistice avec les Juifs et les Chrétiens, pendant qu'il combattra les arabes et les Quraychites ? mouhammad ﷺ n'est-il pas membre de la tribu Quraychite et du nombre des arabes, de même que les imams selon votre dire ?

53 – Les Chiïtes transmettent de àboû 'abdillah, ja'far aSSâdiq : "*Le tenant de cet ordre est un homme qui n'est cité nommément que par un incroyant...*"²⁴. Ils rapportent aussi de àboû mouhammad al-hasan al'askarî qu'il dit à la mère du maḥdî : "*Tu porteras un garçon du nom de mouhammad qui sera l'imam (al-qâim) après moi...*"²⁵. Ne s'agit-il pas là d'une contradiction ? Une fois, vous dites que celui qui l'appelle par son

²⁴ "al-ànwâr annou'mâniyya" (2/53).

²⁵ "al-ànwâr annou'mâniyya" (2/55).

nom est un mécréant; et une autre fois, vous dites que al-hasan al'askarî l'a appelé mouhammad !?!

54 – Dans leurs sources (scientifiques), les érudits Chiites s'imaginent que fâTima -*Qu'Allah soit satisfait d'elle*- a été humiliée et frappée, de sorte qu'une de ses cotes soit brisée et qu'elle fasse une fausse couche, perdant son enfant mouhsin. Où était donc 'alî, le brave ﷺ ? Où étaient les banoû hâchim, maîtres des arabes et des non-arabes, et les plus courageux des gens dans la période de l'ignorance et dans l'Islam ? Où étaient les secoureurs de 'alî comme àboû zarr, salmân et al-miqdâd ? Où était le restant des Compagnons et des proches parents ?

55 – Les Chiites s'imaginent que le Messager d'Allah ﷺ a informé 'alî ﷺ de ce qui toucherait fâTima, et qu'il lui a intimé l'ordre de se taire sur tout cela. Dans un autre passage, les sources Chiites ainsi que les sources Sunnites citent que le Prophète ﷺ s'est fâché et s'est levé pour parler aux gens, seulement pour avoir entendu que 'alî souhaitait marier la fille de àboû jah̄l. Il dit alors : "*fâTima est*

une partie de moi, et je répugne à ce qu'il lui fasse du tort"²⁶. Comment le Messager d'Allah ﷺ peut-il ordonner à 'alî de faire le silence sur les coups portés contre fâTîma, alors que c'est lui-même qui empêche le mariage qu'Allah a rendu licite, par considération pour l'état d'âme de fâTîma ? De plus, la prétention des Chiïtes selon laquelle le Messager d'Allah ﷺ aurait ordonné à 'alî ؑ de ne pas défendre sa famille et son honneur est impossible, tant sur le plan juridico-religieux que sur le plan rationnel, puisqu'il a commandé de défendre les biens et la famille, disant : "***Est un martyr celui qui est tué en s'interposant pour (la défense de) ses biens; est un martyr celui qui est tué en défendant sa famille, sa vie ou sa religion !***"²⁷. Dans les ouvrages Chiïtes, le récit est rapporté dans des termes variés, comme : "***Quiconque est tué injustement en prenant la défense de ses proches gagnera le martyr; quiconque est tué injustement en défendant***

²⁶ Récit authentique rapporté par al-boukhârî et mouslim.

²⁷ Rapporté par àboû dôùd et authentifié par al-àlbânî.

*ses biens est un martyr; quiconque est tué injustement en défendant son voisin est un martyr; quiconque est tué pour avoir secouru la personne d'Allah ﷺ est un martyr"*²⁸. Le Messager d'Allah ﷺ ordonnerait-il aux musulmans dans leur ensemble de protéger leurs propriétés et leurs femmes, pour ensuite ordonner à 'alî ؑ de ne pas défendre la meilleure femme qu'Allah lui a réservé, fâTima, maitresse des femmes de l'univers ? Plutôt, la communauté de mouhammad ﷺ a reçu l'ordre de défendre toutes les femmes musulmanes, avec à leur tête, les femmes du foyer prophétique - *Qu'Allah soit satisfait d'elles*-.

56 – La question de l'oasis de "fadak" :

Le cortex Chiite diverge sur la réalité de la réclamation de fâTima -*Qu'Allah soit satisfait d'elle*-

²⁸ "mîzânoul hikma" (volume 5, page 121) de mouhammadî arraychharî; rapporté aussi par al-majlisî dans "al-bihâr" (volume 10, page 364) et dans "mousnad arriDâ" (volume 3, page 498) et dans bien d'autres recueils de narrations Chiites.

pour fadak. Certaines (sources) mentionnent qu'elle le réclamait comme une fille réclame l'héritage de son père; mais ce qui est étrange, c'est que la "jurisprudence chiïte" n'accorde pas à la femme d'hériter de logis, terrain, mobilier et palmeraie. al-koulaynî a consacré un chapitre dans "al-kâfi" intitulé : *"Les femmes n'héritent rien des terrains et des constructions"*; et il y transmet la parole de àboû ja'far : *"Les femmes ne reçoivent rien de l'héritage des terrains et des bâtiments"*²⁹. a'TTouîsî rapporte dans "attahzîb"³⁰ de mayssir : *"J'ai questionné àboû 'abdillah sur la part d'héritage qui revient aux femmes? Il dit : Elles reçoivent la valeur des briques, de la construction, du bois et des cordages; mais elles n'ont aucune part d'héritage dans le terrain et le bâtiment"*. D'autres sources indiquent que le Messenger d'Allah avait offert le "fadak" à fâTîma en guise d'aumône ; *"Selon àboû 'abdillah : Lorsque le Messenger d'Allah ﷺ est décédé et que àboû baker occupa sa place; il dépêcha quelqu'un pour faire sortir le responsable de fadak (nommé par) fâTîma. fâTîma vint alors à lui et elle*

²⁹ Voir : "fourou'oul kâfi" de al-koulaynî (7/127).

³⁰ "tahzîboul àhkâm" (9/254).

lui dit : Ô àboû bakr ! Tu prétends être le successeur de mon père; tu as pris sa place et tu demandes à mon homme de main de sortir de fadak, alors que tu sais bien que le Messager d'Allah ﷺ m'en a fait aumône et que j'ai des témoins de cela !? Il lui dit alors : Le Prophète ﷺ ne laisse rien en héritage ! Elle s'en retourna alors vers 'alî pour l'en informer et il lui dit : Reviens à lui et dis : Tu t'imagines que le Prophète ﷺ ne laisse pas d'héritage, alors que Salomon a hérité de David et que Zacharie a hérité de Jean-Baptiste... Comment n'hériterais-je donc pas de mon père ?"

³¹. Ce récit contient une contradiction évidente puisqu'au départ, on cite que fadak est une recommandation (de don) à fâTîma, et dans la parole que àboû bakr lui adressa : "Le Prophète ﷺ n'hérite pas !"; et lorsqu'elle revint à lui, elle dit : "Comment n'hériterai-je donc pas de mon père ?". Le débat tourne donc autour de la question de l'héritage; mais rien ne l'empêchait de dire à àboû bakr ﷺ : "Je te parle d'une recommandation et tu me parles de l'héritage ? L'un n'a rien à voir avec l'autre !".

³¹ "al-ikhtisâs" de al-moufid.

57 – Si le Messager d'Allah ﷺ en avait fait don à fâ'Tima, avait-il fait pareille donation à sa fille, oummou kalthoûm -*Qu'Allah soit satisfait d'elles?* Ou bien, en avait-il fait la partenaire de fâ'Tima dans ce qu'il lui offrit ? oummou kalthoûm était bien présente lorsque le Messager d'Allah ﷺ conquit fadak et khaybar ? Elle n'est morte qu'au mois lunaire de cha'bân de l'an 9 de l'hégire. Est-il licite pour le Messager d'Allah ﷺ de ne pas être équitable avec ses enfants ? Alors que c' est lui ﷺ qui disait : "***Si je ne suis pas équitable, qui l'est donc ?***"; et que annou'mân ibn bachîr ؓ rapporte que son père est venu au Messager d'Allah et il lui dit : "*J'ai offert un jeune esclave à mon fils !*". Le Messager d'Allah ﷺ dit alors : "***En as-tu fait de même avec tous tes enfants ?***". Il répondit que non et le Messager d'Allah ﷺ lui dit : "***Reprends-le !***" ³². Le Messager d'Allah ﷺ interdirait-il un agissement pour ensuite le commettre ? Le Messager d'Allah ﷺ ferait-il ce

³² Rapporté par al-boukhârî; voir "al-fat-hou" (5/211).

qu'il a considéré comme de l'injustice entre les enfants ?

58 – Qu'a donc fait 'alî ﷺ de fadak lorsqu'il est devenu calife ? L'a-t-il partagé entre les héritiers de fâTîma -*Qu'Allah soit satisfait d'elle-*; ou l'a-t-il plutôt laissé dans l'état où àboû bakr ﷺ l'avait laissé ?

59 – Les Chiïtes s'imaginent que seul 'alî ﷺ a rassemblé le Coran tel qu'il fut révélé, si ce n'est qu'il l'a dissimulé par peur des troubles et de l'apostasie des foules. Cependant, il a combattu les gens sous l'étendard de àboû bakr ﷺ pour moins que cela, sans tenir compte de la crainte de l'apostasie. Il ﷺ était en première ligne des armées qui ont combattu ceux qui refusaient de verser la "zakât" (impôt de droit divin). De plus, 'alî ﷺ a-t-il laissé paraître ce Coran qu'il était le seul à garder lorsqu'il accéda au poste de Calife ?

60 – Les "*membres du foyer prophétique*" détiennent-ils un autre livre que le Coran duquel ils puiseraient les sciences ? Quelle est donc l'histoire de ces autres

ouvrages cités par les sources Chiïtes, comme le "mouShaf de fâTîma", le "jâmi", le "Sahîfa annâmoûs", "Sahîfa zouâbat assayf", "Sahîfa 'alî", "al-jafr", la Thora, l'Évangile et les Psaumes ?

61 – Les Chiïtes refusent l'idée d'une falsification, et ils disent que cela relève des mensonges proférés par les sunnites contre eux. Que disent-ils alors de ces passages dans leurs livres accrédités : "*Selon àboû 'abdillah* : **Et quiconque obéit à Allah et à Son messenger ﷺ dans l'alliance à 'alî et aux imams après lui connaît une grande réussite... C'est ainsi que (le verset) fut révélé !**"³³.

Et d'après àboû ja'far : "*Gabriel ﷺ est descendu sur mouhammad ﷺ avec ce verset comme suit* : **Comme est vil ce contre quoi ils ont troqués leurs âmes ! Ils ne croient pas en ce qu'Allah a fait descendre au sujet de 'alî, révoltés**"³⁴.

³³ Voir "oùSoûl al-kâfi" (1/414).

³⁴ Voir "oùSoûl al-kâfi" (1/417).

D'après jâbir : "*Gabriel est descendu vers mouhammad ﷺ avec ce verset, comme suit : Si vous avez un doute au sujet de ce que Nous avons révélé à Notre serviteur concernant 'alî*"³⁵.

Et selon àboû 'abdillah : "*C'est avec le verset comme suit que Gabriel est venu à mouhammad ﷺ : Ô vous qui avez reçu le Livre ! Croyez en ce que Nous avons révélé au sujet de 'alî, en guise de lumière éclairante !*"³⁶.

mouhammad ibn sinân rapporte de arriDâ -à lui le salut et la paix- : "*Ce à quoi tu appelles les idolâtres, Ô mouhammad, d'alliance à 'alî, leur parait énorme*"; *c'est ainsi dans le livre manuscrit !*"³⁷.

Selon àboû 'abdillah : "*Un demandeur a réclamé un châtiment inéluctable, pour ceux qui mécroient en l'alliance de 'alî, que nul ne*

³⁵ "charh oùSoûl al-kâfi" (7/66).

³⁶ "charh oùSoûl al-kâfi".

³⁷ "charh oùSoûl al-kâfi" (5/301).

pourrait repousser. *Par Allah ! C'est ainsi que Gabriel l'a fait descendre sur mouhammad ﷺ !*³⁸.

62 – Les Chiïtes s'appuient sur le récit dit des "deux poids" (ath-thaqalayn) pour confirmer la souveraineté des imams. Ainsi, le poids le plus lourd est le Coran et le plus petit poids est celui des imams. Celui qui n'adopte pas le credo Chiïte concernant les imams est un incroyant, apostat, puisqu'il critique leur infaillibilité et leur qualité de guides. Quant à celui qui critique le poids le plus conséquent -le Coran-, il est une personne qui déploie un effort d'interprétation, qui se trompe et qui est (tout de même) rétribuée. C'est pourquoi, lorsqu'ils s'interrogent dans leurs sources au sujet de annoûrî a'l'Tabrisî et son livre "*faSloul khiTâb fi bayyân tabrif kitâbi rabbil àbbâb*", ils disent qu'il est un éminent savant qui a fait un effort (de compréhension), qui s'est alors trompé et qu'une récompense lui revient !

³⁸ Voir "oùSouûl al-kâfi" (1/422).

63 – Si un homme désirait devenir Chiïte, laquelle des multiples écoles Chiïtes, si différentes les unes des autres, devrait-il suivre ? Entre les duodécimains, les ismaélites, les nouSayriyya, les zaydiyya, les druzes... Et tous supposent être affiliés aux "*foyer prophétique*", admettent l'imamat et prennent les Compagnons en inimitié !?! Tous ont foi en l'imamat de 'alî ibn àbî Tâlib ﷺ et au fait qu'il constitue un pilier; ils croient qu'il est le Calife (directement après le Prophète ﷺ), sans interruption; et qu'ils détiennent ainsi le fondement de la religion !

64 – Si les Chiïtes puisent leurs sciences d'une même niche, pourquoi une si grande divergence dans leurs récits ? Le Cheikh des Chiïtes, àboû ja'far mouhammad ibn al-hasan a'T'ouûsî dit dans le prologue de son livre "*tahzîboul àhkâm*"³⁹, qui est un de leurs quatre livres (de référence) : "*Louange à Allah, détenteur de la vérité, Lui qui en est digne; et que Ses prières soient sur le meilleur de Sa création, mouhammad, et*

³⁹ Voir "*tahzîboul àhkâm*" (1/1).

*qu'Il lui adresse la salutation. Un ami m'a rappelé les narrations de nos compagnons -Puisse Allah les soutenir et faire miséricorde aux prédécesseurs d'entre eux- et ce qui y survient de divergence, de différence et de contradiction; à tel point que quasiment aucun récit ne semble s'accorder sans qu'il soit en vis-à-vis avec ce qui le lui fait opposition; toute narration qui échappe (à la critique) se retrouve face à ce qui la contredit; de telle sorte que nos opposants en ont fait le plus grand moyen de critiquer notre école...". assayid daldâr allak-hanawî, le Chiite duodécimain dit dans "àsâsoul oùSoûl" : "Les récits hérités des imams sont très divergents; presque chaque récit trouve en vis-à-vis ce qui lui fait opposition; tout récit qui s'accorde se retrouve confronté à ce qui le contredit; à tel point que cela fut la cause du désistement de certaines (personnes) défectueuses..."⁴⁰. Leur grand érudit, vérificateur, sage, le Cheikh housayn ibn chihâbouddîn al-karkî dit dans son écrit "*hidâyyatoul àbrâr ilâ Tarîqil àimmatil àThâr*"⁴¹ : "C'est le but pour lequel il a produit son livre *attahzîb* et qu'il a mentionné au tout début; à*

⁴⁰ L'édition Indienne.

⁴¹ Première édition, 1396 de l'hégire.

*savoir le refoulement de la contradiction entre nos récits, lorsque lui parvint que certains Chiïtes délaissent leur école (confessionnelle) en raison de cela". C'est là une reconnaissance de cette contradiction de leur école par les oulémas duodécimains, et Allah ﷻ dit : **(S'il provenait d'un autre qu'Allah, ils y trouveraient certes maintes contradictions)**4/82 .*

65 – Certains Chiïtes adoptent des noms qui expriment la soumission (et l'adoration) d'un autre qu'Allah ﷻ, tels que : esclave de al-housayn, serviteur des imams, serviteur de arriDâ, et autres... D'où les Chiïtes ont-ils apporté ces noms ? Y aurait-il des textes qui indiquent la permission de se nommer par ce qui évoque la dévotion à un autre que le Créateur ﷻ ? Trouve-t-on un seul "infaillible" qui se serait désigné ou aurait nommé ses enfants par de tels noms ?

66 – Ce que l'on nomme "*la terre housaynite*" est considérée comme grandement sacrée chez les Chiïtes. Cette terre existait-elle et jouissait-elle d'une

telle sanctification chez les imams, "*membres du foyer prophétique*" ?

67 – Les Chiïtes rendent le culte au moyen des frappes et des lamentations sur al-housayn ﷺ et les "*proches parents du Prophète*", et dans le même temps, leurs livres accrédités rapportent des versions qui interdisent l'auto-mutilation et les pleurs. Dans l'exégèse de aSSâfi, (nous lisons) dans l'interprétation de la parole du Très Haut : **(Et qu'elles ne désobéiront pas en ce qui est convenable)** 60/12 : "*Ne frappez surtout pas une joue, ne griffez pas un visage, n'arrachez pas un cheveu, ne déchirez pas une poche, ne noircissez pas un vêtement et ne criez pas au malheur ! Elles ont fait acte d'allégeance au Prophète sur ces (engagements)*". Et d'après le Messager d'Allah ﷺ : "***La lamentation relève des œuvres de l'ante islam***"⁴². 'alî ﷺ dit après la mort du Prophète ﷺ et en lui adressant la parole : "*N'eusse été que tu as interdit l'inquiétude et que tu as ordonné de supporter patiemment, nous aurions déversé sur toi jusqu'à*

⁴² "man lâ yahDourouhoul faqîh" de aSSadoûq (4/271-272).

nos dernières larmes"⁴³. Selon 'alî ﷺ : "*Celui qui frappe sa cuisse de sa main, en cas de malheur, voit son œuvre anéantie*".⁴⁴ Dans cette situation, les Chiïtes ne contredisent-ils pas l'ordre d'Allah et de Son Messenger ﷺ, ainsi que le commandement des imams ? Si la flagellation s'inscrivait parmi tout le restant des œuvres prescrites, le Messenger d'Allah ﷺ n'aurait-il pas été la personne indiquée prioritairement pour la frappe, et ensuite, la portion de son être pure, fâTima -*Qu'Allah soit satisfait d'elle*- ? 'alî ﷺ et les membres de sa famille se sont-ils flagellés pour eux ?

68 – Les Chiïtes vouent le culte en portant des vêtements noirs, exprimant ainsi leur tristesse à l'égard de al-housayn ﷺ, au moment où les versions explicites des "*gens du foyer prophétique*" interdisent de se revêtir de noir. Parmi (ces narrations) : Selon 'alî

⁴³ "nahjoul balâgha", page 576; voir aussi "moustadrak al-wasâil" (2/445).

⁴⁴ Voir : "al-khiSâl" de aSSadoûq (page 621) et "wasâil ach-chi'a" (3/270).

ﷻ : "Ne portez pas de noir; c'est l'habit de Pharaon !" ⁴⁵.

Et dans l'exégèse de aSSâfi, il est rapporté pour l'interprétation du verset (**Et qu'elles ne désobéiront pas en ce qui est convenable**)

60/12 : "Le Prophète ﷺ a fait allégeance aux femmes, (prenant d'elles l'engagement) qu'elles ne noirciront pas un vêtement, qu'elles n'arracheront pas une poche et qu'elles n'invoqueront pas le malheur !" ⁴⁶.

69 – Les Chiites sont d'avis que les membres (du corps) concernés par la prosternation sont au nombre de huit (le front, le nez, les paumes des mains, les genoux et les pieds). Ces portions doivent obligatoirement toucher la terre dans la prosternation⁴⁷. Ensuite, ils parlent du devoir de se prosterner sur ce qui n'est pas consommable et qui ne peut se porter (comme habit). C'est pour cela qu'ils placent un morceau d'argile (sèche) sous leur

⁴⁵ "man lâ yahDourouhoul faqîh" de âboû ja'far mouhammad ibn bâbawayhi al-qoummî (1/232). Transmis aussi par al-hourr al'âmilî dans "wasâil ach-chi'a" (2/916).

⁴⁶ "tafsîr aSSâfi" (volume 5, page 166).

⁴⁷ "wasâil ach-chi'a" de al-hourr al'âmilî (3/598).

front⁴⁸, alors qu'ils n'en placent pas au-dessous de chacun des membres (impliqués) dans la prosternation !?!

Voici ce qu'il aura été aisé d'écrire. Nous implorons Allah de nous accorder une intention sincère (et pure) pour la parole et l'acte, et de nous guider à Sa voie droite. Qu'Allah fasse les éloges de notre maître, mouhammad et qu'Il lui adresse les salutations, ainsi qu'à sa famille et ses Compagnons.

⁴⁸ "al-jâmi' lil charâ'" de al-hillî (page 70).

Liste de sites importants

<http://www.dd-sunnah.net>

<http://www.fnoor.com>

<http://albrhan.com>

<http://www.wylsh.com>

<http://www.khomainy.com>

<http://dhr12.com>

<http://www.albainah.net>

<http://www.ansar.org>

<http://www.almanhaj.com>

<http://www.isl.org.uk>

<http://www.almhdi.com>

แต่พู่ที่รัก อาลีลบายต์



โดย นักวิชาการดารุลมุนตะกอ



رسالة إلى محبي آل البيت

(باللغة التايلاندية)

مجموعة باحثين بدار المنتقى

طبع على نفقة:

الفقير إلى عفوريه - غفر الله له

ولو اليه ولنرياته وجميع المسلمين



ชื่อหนังสือ	แต่ผู้ทีรักอาลีลบียต์
	رسالة إلى محبي آل البيت
ผู้แต่ง	นักวิชาการดารุลมุนตะกอ
ผู้แปล	ลูจญ์นะฮฺอัสสุนนะฮฺวัตเศาะหาบะฮฺ
ผู้ตรวจทาน	ลัจญ์นะฮฺมูรอญะอะฮฺ
พิมพ์ครั้งที่ 1	10,000 เล่ม

طبع على نفقة:
 الفقير إلى عفوره - غفر الله له
 ولوالديه ولذرياته ولجميع المسلمين





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



คำนำ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث
رحمة للعالمين، نبينا وسيدنا وقدوتنا محمد، وعلى آله الطيبين
الطاهرين، وعلى أصحابه الغر الميامين، ومن تبعه واقتفى سنته
إلى يوم الدين، أما بعد

มวลการสรรเสริญเป็นเอกสิทธิ์ของอัลลอฮ์ ผู้ทรงอภิบาลแห่ง
สากลโลก การสวดดีและความสันติสุขจงมีแด่นปีของเรา ผู้นำและ
แบบอย่างของเรา นบีมุฮัมมัด ผู้ถูกส่งมาเพื่อความเมตตาต่อมวล
มนุษยชาติ และแด่วงศ์วานเศาะหาบะฮ์ผู้ทรงธรรม และบรรดาผู้ที่
เจริญรอยตามแนวทางของท่านจวบจนวันแห่งการฟื้นคืนชีพ

สาส์นนี้เราขอส่งถึงผู้ที่มีหัวใจที่เป็นธรรม ใช้สติปัญญา
เหนืออารมณ์ ใช้สัจธรรมนำพรรคพวก รู้จักสัจธรรมด้วยสัจธรรม
ไม่ใช่ด้วยผู้คน และรู้ว่าสัจธรรมเป็นสิ่งที่ควรค่าแก่การดำเนินตาม
มากกว่าสิ่งใด

เราได้ออกสาส์นเล่มนี้ด้วยชื่อ “ริสาละฮฺ อิลา มุหิบบี
อาลิลบัยต์” หมายถึง “สาส์นแด่ผู้รักวงศ์วานท่านนบี” ซึ่งเนื้อหา
มาจากแหล่งอ้างอิงหลักและเป็นที่ยอมรับของชีอะฮฺ เพราะชาวชีอะฮฺ

ก็เหมือนกับกลุ่มอื่นๆที่บางคนในหมู่พวกเขาเป็นผู้ที่มีสติปัญญา รัก และชอบความดี และอยู่ข้างความถูกต้อง โดยหากมีใครนำศีลธรรม ไปนำเสนอ เขาก็จะยอมรับในศีลธรรมนั้น ด้วยความประสงค์ ของอัลลอฮฺ และบางคนในหมู่พวกเขาจะยึดอารมณ์เป็นที่ตั้ง ยึดติด กับพรรคพวกและประเพณีเหนือศีลธรรม ทำให้สติปัญญาของเขา เสียหาย ปฏิบัติตามอารมณ์ใฝ่ต่ำ และปฏิบัติตามผู้อื่นโดย ปราศจากความกระฉ่างแจ้วและหลักฐานจากอัลลอฮฺ

เราคาดหวังว่าผู้อ่านศาสนเล่มนี้จะอ่านมันด้วยดวงใจที่ยินดี หัวใจที่เปิดกว้าง น้อมรับศีลธรรม เพราะแท้จริงศีลธรรมย่อมเป็นสิ่งที่ ควรค่าแก่การปฏิบัติตาม ไม่ว่าศีลธรรมนั้นจะมาจากที่ใดและมาจาก ผู้ใดก็ตาม

ต่อไปนี้ ถึงเวลาที่จะเริ่มนำเสนอและวางไว้ต่อหน้าผู้อ่าน...

- **ประเด็นแรก:** ในเมื่อความสัมพันธ์ระหว่างอาลีลบียต์ หรือวงศวานของท่านนบี ศ็อลลัลลอฮุอะลัยฮิวะสัลลัม กับบรรดา ศาหาบะฮฺของท่าน เราะฎียัลลอฮุอันฮุม และครอบครัวเผ่า กุเรชอื่นๆ เป็นความสัมพันธ์เชิงความเกลียดชัง ความเป็นศัตรู และการใช้ความรุนแรงเข้าห้ำหั่นกัน ดังตำราที่น่าเชื่อถือของ ซือฮะฮฺได้จินตนาการและมโนภาพไว้ แล้วทำไมพวกเขาเหล่านั้นจึง ได้มีการตั้งชื่อ และเกี่ยวดองกันด้วยการแต่งงานระหว่าง ครอบครัวของท่านนบี ศ็อลลัลลอฮุอะลัยฮิวะสัลลัมกับครอบครัว ของศาหาบะฮฺชาวกุเรชท่านอื่นๆ เราะฎียัลลอฮุอันฮุม และ ลูกหลานของพวกเขา ตัวอย่างเช่น

ก. บุตรและหลานของท่านอาลี เราะฎิยัลลอฮุอันฮุ จำนวนหนึ่งได้ตั้งชื่อเหมือนกับชื่อบรรดาเคาะหาบะฮ์ที่ไม่ใช่อาลีลบัยต์หรือวงศ์วานของท่านนบี คืออัลลัลลอฮุอะลัยฮิวะสัลลัม โดยเฉพาะอย่างยิ่ง ชื่อ อบูบักร อุมัร อุซมาน และฎ็อลหะฮะ เป็นต้น เราะฎิยัลลอฮุอันฮุม

ในจำนวนบุตรหลานของท่านอาลีที่ชื่อ “อบูบักร” ได้แก่ อบูบักร บิน อาลี บิน อปีฏอลิบ อบูบักร บิน หะสัน บิน อาลี ทั้งสองได้เสียชีวิตพร้อมหุเสน เราะฎิยัลลอฮุอันฮุ ที่กัรบะลาอ์¹ อบูบักร บิน หะสัน อัลมุซันนา บิน หะสัน ผู้เป็นหลานของท่านอาลี เราะฎิยัลลอฮุอันฮุ, อบูบักร บิน มูซา อัลกาซิม

ส่วนบุตรหลานของท่านอาลี ที่ใช้ฉายาว่า อบูบักร ได้แก่ อาลี ซัยนุล อาบิตีน บิน หุเสน อัชชะฮีด และท่าน อาลี อัรริฎอ บิน มูซา อัลกาซิม

ส่วนบุตรหลานของท่านอาลีที่ตั้งชื่อว่า “อุมัร” ซึ่งเป็นชื่อที่ครอบครัวอาลีลบัยต์ชอบตั้งมากที่สุด โดยพบว่าครอบครัวอาลีลบัยต์ที่มาจากเชื้อสายของท่านหะสันและหุเสนได้ตั้งชื่อบุตรหลานของพวกเขาว่า “อุมัร” สืบทอดกันไปอย่างต่อเนื่องจนถึง 18 รุ่น

ในจำนวนนั้นได้แก่ อุมัร อัลอัฎริอ์ฟ บิน อาลี บิน อปีฏอลิบ² อุมัร บิน หะสัน ซึ่งถูกฆาตกรรมพร้อมหุเสน เราะฎิยัลลอฮุอันฮุ

¹ อัลมุฟิด, อัลอิรชาด ฟิ มะอริฟะฮฺ หุฎะฮฺนิลาฮฺ อะลา อัลอิบาด หน้า 186, 248

² อะลี อัลอิรบีลีย, กัซฟุ อัลฆุมมะฮฺ ฟิ มะอริฟะฮฺ อัลอะอิมมะฮฺ เล่ม 2 หน้า 66

ที่กัรบะลาอ³ อุมัร บิน หุเสน อัชชะฮีด อุมัร อัลอัซร็อฟ บิน อาลี ซัย
นุลาอาบิตีน อุมัร (อัชชะญะรีย) บิน อาลี อัลอัศซีอร บิน อุมัร
อัลอัซร็อฟ บิน ซัยนุลาอาบิตีน อุมัร บิน มุฮัมมัด บิน อุมัร บิน อาลี
บิน อปีฏอลิบ อุมัร (ซี อัดดัมอะฮ) บิน ยะหฺยา บิน หุเสน บิน ซัยด์
อัลอิมาม บิน อาลี ซัยนุลาอาบิตีน

ส่วน อุษมาน ก็เป็นชื่อมีปรากฏอยู่ในวงศวานของท่านนบี
คือลัลลลอฮุอะลัยฮิวะสัลลัม เช่นเดียวกัน เช่น อุษมาน บิน อาลี
บิน อปีฏอลิบ แม่ของเขาคือ อุมมุ อัลบะนีน อัลกิลาบิยะฮฺ ถูก
สังหารพร้อมกับพี่ชายหุเสน อัชชะฮีดที่กัรบะลาอ, อุษมาน บิน
ยะหฺยา บิน สุไลมาน จากเชื้อสายของ อาลี บิน หุเสน เราะฎิยัลลอ
ฮุอันฮุม อัจญ์มะฮีน

ในขณะที่ชื่อ ฎ็อลหะฮฺ ในครอบครัวของท่านนบี คือลัลลลอ
ฮุอะลัยฮิวะสัลลัม ได้แก่ ฎ็อลหะฮฺ บิน หะสัน เหลนของท่านอาลี
เราะฎิยัลลอฮุอันฮุ มารดาของท่านคือ อุมมุ อิศฮาก บินติ ฎ็อลหะฮฺ
บิน อุบัยดิลลาฮ⁴ เราะฎิยัลลอฮุอันฮุ ฎ็อลหะฮฺ บิน หะสัน อัล
มุซัลลีซ บิน หะสัน อัลมุซันนา บิน หะสัน ผู้เป็นเหลน เราะฎิยัลลอ
ฮุอันฮุ

การตั้งชื่อ อาอิชะฮฺ ในครอบครัวอาลิลบัยต์ บรรดาบุตร
หลานของครอบครัวท่านอาลี เราะฎิยัลลอฮุอันฮุ ที่มีชื่อว่า อาอิชะฮฺ
ได้แก่ อาอิชะฮฺ บุตรี อิหม่ามญะอ์ฟิร อัศศอดิก อาอิชะฮฺ บุตรี มุซา

³ อัลมุฟีด, อัลอิรชาด หน้า 197

⁴ อัลมุฟีด, อัลอิรชาด หน้า 194

อัลกาซิม อาอิชะฮฺ บุตรี ญะฮ็อฟร์ บิน มุซา อัลกาซิม อาอิชะฮฺ บุตรี อาลี อรรริฎอ อาอิชะฮฺ บุตรี อาลี อัลฮาดี อาอิชะฮฺ บุตรี มุฮัมมัด บิน หะสัน บิน ญะฮ็อฟร์ บิน หะสัน อัลมุซันนา

อะฮฺลุลฺบัยต์ หรือครอบครัวของท่านนบี คือลัลลุลอฮฺ อะลัยฮิวะสَّلَام เป็นแบบอย่างของชาวชีอะฮฺ ในทุกเรื่องมิใช่หรือ? แล้วชีอะฮฺได้เจริญร่อยตามพวกเขาหรือเปล่าในการตั้งชื่อบรรดา บุตรหลานทั้งชายหญิงของพวกเขา? ชีอะฮฺแต่ละท่าน กล้าไหมที่จะ ตั้งชื่อบุตรชายของเขา ว่า ออบูบักร์ หรือ อุมัร หรือ อุซมาน หรือ ตั้งชื่อบุตรหญิงของเขาว่า อาอิชะฮฺ?

ข. การเกี่ยวดองและสืบตระกูลกันผ่านทาง การแต่งงาน ระหว่างครอบครัวอาลิลบัยต์กับครอบครัวเศาะหาบะฮฺ โดยเฉพาะ ครอบครัวของท่านอบูบักร์ ครอบครัวของท่านอุมัร และครอบครัว ท่านซุเบร, ซึ่งมีจำนวนมากมาย ตามที่แหล่งอ้างอิงที่น่าเชื่อถือของ ชีอะฮฺได้ระบุไว้ ในจำนวนนั้นได้แก่

ก. การแต่งงานของ อุมมุกุลซุม บุตรี อาลี เราะฎิยัลลอฮฺ อันฮฺ กับท่านอุมัร บิน อัลค็อฎฏอบ เราะฎิยัลลอฮฺอันฮฺ⁵

การที่ท่านอาลี ได้แต่งบุตรหญิงของท่านให้กับท่านอุมัร เราะฎิยัลลอฮฺอันฮฺมา มิได้บ่งชี้ถึงความสัมพันธ์อันลึกซึ้ง และความ รักที่แนบแน่นและมั่นคงระหว่างทั้งสองครอบครัวท่านนั้น แต่ยังเป็น การบ่งบอก ว่า ท่านอาลี เราะฎิยัลลอฮฺอันฮฺ เข้าใจว่าท่านอุมัร บิน

⁵ อัลกุลัยนีย์, อัลกาฟี (อัลฟุร่อ) เล่ม 6 หน้า 115, อัตตุสีย์, ตะฮฺซีบ อัลอะหฺกาม (بابอะตะตุ อันนิสาอ์) เล่ม 8 หน้า 148

อัลคือฏออบ ว่าเป็นผู้ที่ประเสริฐที่สุดที่สมควรจะได้หลานของท่านนบี คืออลลลอฮ์อูลัยฮิวะสัลลัม เป็นภรรยา และความเข้าใจดังกล่าวขัดแย้งกับความเชื่อของชีอะฮ์ที่มีต่อท่านอุมัร เราะฎิยัลลอฮุอันฮุ อย่างสิ้นเชิง ท่านจงไตร่ตรองและพิจารณาคำตรัสของอัลลอฮ์ ผู้ทรงสูงส่งที่ว่า

وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ



“และบรรดาสตรีที่ดีงามย่อมคู่ควรกับบุรุษที่ดีงาม และบุรุษที่ดีงามย่อมคู่ควรกับสตรีที่ดีงาม คนเหล่านั้นเป็นผู้บริสุทธิ์จากสิ่งทีพวกเขากล่าวร้าย สำหรับพวกเขา (ผู้ถูกกล่าวร้าย) จะได้รับการอภัยโทษและเครื่องยังชีพอันมีเกียรติ”

ข. ฟาฏิมะฮ์ บุตรี อาลี บิน อับดุลิบบ เราะฎิยัลลอฮุอันฮุ ได้แต่งงานกับ ท่านมุนซิบ บิน อุบัยดะฮ์ บิน ซุเบร เราะฎิยัลลอฮุอันฮุ

ค. สะกินะฮ์ บุตรี หุเสน อัชชะฮีด เราะฎิยัลลอฮุอันฮุ ได้แต่งงานกับมุกศอับ บิน ซุเบร เราะฎิยัลลอฮุอันฮุ

ง. รุกัยยะฮ์ บุตรี หะสัน เราะฎิยัลลอฮุอันฮุ ได้แต่งงานกับท่าน อัมร บิน ซุเบร เราะฎิยัลลอฮุอันฮุ

⁶ สูเราะฮ์ อันนุร, อายะฮ์ที่ 26



- **ประเด็นที่สอง:** เราพบว่าชาวซีอะฮฺจะสร้างความใกล้ชิดกับอัลลอฮฺ ด้วยการดำทอบรรดาเศาะหาบะฮฺอวูโส (เศาะหาบะฮฺรุ่นแรก) โดยเฉพาะบรรดาเคาะลีฟะฮฺผู้ทรงธรรมทั้งสาม ได้แก่ท่านอับูบักร อุมัร และอุษมาน เราะฎิยัลลอฮุอันฮุม ในทางกลับกัน เรากลับไม่พบว่ามีความสัมพันธ์แม้แต่ท่านเดียวที่ดำทอและจาบัจวองอาลีลบัยต์หรือคนในครอบครัวท่านนบี คือลัลลอฮฺอะลัยฮิสะลัอม แม้แต่ท่านเดียว แต่ทว่า พวกเขากลับสร้างความใกล้ชิดกับอัลลอฮฺ ด้วยการแสดงความรักที่มีต่ออาลีลบัยต์ของท่านนบี คือลัลลอฮฺอะลัยฮิสะลัอม อยู่ตลอดเวลา ซึ่งเป็นสังขธรรมที่ชาวซีอะฮฺไม่สามารถปฏิเสธได้ ถึงแม้จะด้วยการโกหกก็ตาม

- **ประเด็นที่สาม:** แหล่งอ้างอิงของซีอะฮฺ ได้ระบุว่า ท่านเราะฮฺลุล คือลัลลอฮฺอะลัยฮิว่าสะลัอม ได้แจ้งให้ครอบครัวของท่านทราบ ว่า พวกเขาจะพบกับความเจ็บปวดจากการทำร้ายของผู้คน เพราะอัลลอฮฺได้ทรงแจ้งให้ท่านนบี คือลัลลอฮฺอะลัยฮิสะลัอม ได้รับทราบในทุกๆเรื่องราวที่จะเกิดขึ้นหลังจากท่านได้เสียชีวิต จนกระทั่งวันกียามะฮฺ แต่ในตำราที่น่าเชื่อถือของซีอะฮฺกลับยกอ้างหลักฐานการตักศานา (ริดดะฮฺ) ของเหล่าเศาะหาบะฮฺด้วยหะดีษบ่อน้ำ (อัลหาดี) โดยใจความท่อนหนึ่งของหะดีษระบุว่า อัลลอฮฺได้กล่าวแก่ท่านนบี คือลัลลอฮฺอะลัยฮิสะลัอม ว่า:

«إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُوا بِعَدَاكَ إِيَّاهُمْ لَمْ يَزَالُوا
مُرْتَدِّينَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ»⁸

“แท้จริงเจ้าไม่รู้หรอกว่า พวกเขาจะทำการอุตริสิ่งใดบ้าง หลังจากที่ได้เสียชีวิตลง แท้จริงพวกเขายังคงเป็นผู้ที่ตกศาสนา อยู่บนบ่าของพวกเขา”

มิใช่หะดีษที่พวกท่านใช้เป็นหลักฐานการตกมรดกของเหล่า ศะหาบะฮะฮ์นียดอกหรือที่เป็นหลักฐานบ่งชี้ว่า ท่านเราะฮ์ลุล ค็อลลัลลอฮุอะลัยฮิวะสลัลัม ไม่ได้ล่วงรู้เกี่ยวกับสิ่งที่จะเกิดขึ้น หลังจากที่ท่านได้เสียชีวิตไปแล้ว ? ในเมื่อท่านเราะฮ์ลุล ค็อลลัลลอฮุอะลัยฮิวะสลัลัม ไม่สามารถล่วงรู้ในสิ่งเร้นลับที่จะเกิดขึ้นหลังจาก การเสียชีวิตของท่าน ดังนั้น คนอื่นก็ยิ่งเป็นไปได้ที่จะหยั่งรู้ในสิ่ง เร้นลับที่จะเกิดขึ้นในอนาคต

- **ประเด็นที่สี่:** อุบัยกร และอุมร์ ได้ประโยชน์อะไรบ้างจาก การขึ้นดำรงตำแหน่งเคาะลีฟะฮ์? ท่านทั้งสองไม่ได้สร้างปราสาท ส่วนตัว ไม่ได้ทิ้งทรัพย์สินใดๆไว้เป็นมรดก และไม่ได้กำหนดผู้สืบทอดตำแหน่งเคาะลีฟะฮ์จากเชื้อสายของท่านทั้งสอง แต่ทว่า ท่านอุมร์ได้จำกัดบุคคลที่จะขึ้นดำรงตำแหน่งเคาะลีฟะฮ์แทนท่านในระหว่างศะหาบะฮ์ 6 ท่าน โดยไม่มีผู้ใดในตระกูลอัลค็อฎฏอบ

⁸ หะดีษมุตตะฟัก อะลียะฮ์ ตามที่คณะของอะฮ์ลุล สุนนะฮ์ และบันทึกโดย อัลมััจญ์ลีสีย ในหนังสือ บิหาร อัลอันวาร เล่ม 8 หน้า 27, เล่ม 23 หน้า 165, เล่ม 28 หน้า 27 และอื่นๆ

รวมอยู่ด้วย และยังสามารถสั่งเสียไว้ว่า ห้ามแต่งตั้งผู้ใดจากตระกูล อัลคือฏกออบขึ้นดำรงตำแหน่งเคาะลีฟะฮ์โดยเด็ดขาด

- **ประเด็นที่ห้า:** ท่านอุมร์ได้คัดเลือกเศาะหาบะฮ์ 6 ท่าน⁹ เพื่อทำหน้าที่ประชุมสรรหาผู้ที่เหมาะสมจะขึ้นเป็นเคาะลีฟะฮ์แทนท่านหลังจากที่ท่านเสียชีวิต ต่อมาเมื่อมีเศาะหาบะฮ์ 3 ท่านขอสลละสิทธิ์ (จากการเป็นตัวเลือกเพื่อขึ้นดำรงตำแหน่งเคาะลีฟะฮ์) หลังจากนั้น ท่านอับดุลเราะหมาน บิน เอาฟ์ ก็ขอสลละสิทธิ์อีกหนึ่งคน ดังนั้นจึงเหลือจะถูกคัดเลือกเพียงสองท่าน นั่นคือ ท่านอุษมาน และท่านอาลี คำถามคือ เพราะเหตุใดท่านอาลีจึงไม่แจ้งตั้งแต่แรกว่าท่านคือผู้ที่ได้รับการสั่งเสียให้ขึ้นดำรงตำแหน่งเคาะลีฟะฮ์ ? ท่านอาลียังเกรงกลัวผู้ใดอีกหรือ หลังจากที่ท่านอุมร์ได้เสียชีวิต ?

- **ประเด็นที่หก:** ซิอะฮ์ ไม่สามารถปฏิเสธได้ว่า ท่านอับบักร์ และอุมร์ เราะฎิยัลลอฮุอันฮุม่า ได้ให้สัตยาบันต่อท่านเราะฮ์สูล คือลัลลอฮุอะลัยฮิวะสَّلَامได้ต้นไม้ และอัลลอฮ์ก็ทรงแจ้งว่า พระองค์ทรงพอพระทัยต่อบรรดาเศาะหาบะฮ์ที่ทำการบัยอะฮ์ (ให้สัตยาบัน ณ ต้นไม้ดังกล่าว) ดังกล่าว และทรงแจ้งว่าพระองค์ทรงรอบรู้ถึงสิ่งที่อยู่ในจิตใจของพวกเขาเหล่านั้น ดังที่พระองค์ได้ตรัสไว้ว่า

⁹ ทั้งหกท่านได้แก่ 1.อุษมาน บิน อัฟฟาน 2.อาลี บิน อับฏอลิบ 3.อับดุลเราะหมาน บิน เอาฟ์ 4.ซุเบร บิน เหาวม 5.สะอัด บิน อับวักกอส 6.ฏ็อลหะฮ์ บิน อุบัยดิลลาฮ์ (ผู้แปล)

لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾

10

“โดยแน่นอน อัลลอฮฺทรงโปรดปรานต่อบรรดาผู้ศรัทธาเมื่อครั้งที่พวกเขาให้สัตยาบันแก่เจ้า ณ ใต้ต้นไม้ (ที่หุฎัยบียะฮฺ) เนื่องจากพระองค์ทรงรู้ดีถึงสิ่งที่มีชุกซ่อนอยู่ในจิตใจของพวกเขา ดังนั้นพระองค์จึงได้ทรงประทานความสงบใจแก่พวกเขา และได้ทรงประทานรางวัลแก่พวกเขาด้วยชัยชนะอันใกล้นี้”

ดังนั้น เป็นการสมควรแล้วหรือ หลังจากคำประกาศของอัลลอฮฺข้างต้น ที่ชีอะฮฺในวันนี้จะพากันปฏิเสธโครงการของพระองค์ดังกล่าว และยังมีความเข้าใจที่ตรงข้ามกับโครงการของพระองค์? ประหนึ่งพวกเขาแล้วว่า (โอ้พระผู้อภิบาล พระองค์ไม่ทรงล่วงรู้เรื่องราวของพวกเขา เหมือนกับที่พวกเราได้ล่วงรู้)!

- **ประเด็นที่เจ็ด:** การละหมาดเป็นหลักการอิสลามภาคปฏิบัติที่สำคัญที่สุด ดังนั้น เป็นไปได้อย่างไรที่ท่านเราะฮ์ลุส คืออลัลลอฮฺ อะลัยฮิวะสัลลิม จะอนุญาตให้ท่านอบูบักร เราะฎิยัลลอฮุอันฮุ ขึ้นไปยืนละหมาดเป็นอิมามอยู่ในตำแหน่งของท่าน ขณะที่ท่านป่วยอยู่ในขณะที่ท่านอาลี เราะฎิยัลลอฮุอันฮุ ก็อยู่ต่อหน้าท่าน? ทำไมท่านนบี คืออลัลลอฮฺอะลัยฮิวะสัลลิม จึงได้เลือกที่จะให้อบูบักรขึ้นไปยืน

¹⁰ สูเราะฮฺ อัลฟัตฮฺ อายะฮฺ 18

นำละหมาด โดยไม่เลือกท่านอาลีให้ขึ้นไปยืนนำละหมาดแทนท่าน
ในเมื่อท่านอาลีเป็นผู้ที่ได้รับการสั่งเสีย และเป็นเคาะลีฟะฮ์ต่อจาก
ท่านนบี คือลัลลอลอฮูอะลัยฮิวะสัลลัม ตามความเชื่อของชีอะฮ์ ?
และหากว่าอุบัยกรขึ้นนำละหมาดแทนโดยพลการ โดยไม่มีคำสั่งใดๆ
จากท่านนบี คือลัลลอลอฮูอะลัยฮิวะสัลลัม แล้วทำไมท่านอาลีจึงไม่
ห้ามและปรามอุบัยกร หรือให้สัญญาณแก่ท่านให้ถอยกลับลงมา แล้ว
ท่านอาลีก็ขึ้นไปนำละหมาดแทน โดยให้เหตุผลว่า ท่านคือเคาะลีฟะฮ์
ที่ถูกต้องของท่านนบี คือลัลลอลอฮูอะลัยฮิวะสัลลัม หลังจากที่ท่าน
เสียชีวิต และเป็นผู้ที่ได้รับคำสั่งเสียจากท่าน ?

- **ประเด็นที่แปด:** ภายหลังจากการเสียชีวิตของท่านเราะฮูล
คือลัลลอลอฮูอะลัยฮิวะสัลลัม ท่านอุบัยกรได้ขึ้นดำรงตำแหน่งเคาะ
ลีฟะฮ์ ตามด้วยท่านอุมัร และท่านอุษมาน ตามลำดับ เราะฎิยัลลอ
ฮูอันฮุม ในขณะที่ชีอะฮ์ถือว่าพวกท่านทั้งสาม เป็นผู้ที่หลงผิด เป็น
ผู้อธรรม เป็นผู้ปฏิเสธศรัทธา และปล้นสิทธิของอาลัลบัยต์
(ครอบครัวท่านนบี) ไป! ดังนั้นจึงเกิดคำถามว่า ท่านอาลี ท่านอัม
มาร ท่านสัลมาน และท่านมิกดาด เราะฎิยัลลอฮูอันฮุม พวกเขาได้
ยืนละหมาดตามหลังเคาะลีฟะฮ์ทั้งสามหรือไม่ ? และเกิดคำถามว่า
ในทัศนะของชีอะฮ์ ถือว่าการละหมาดตามหลังคนชั่วช้า โดยเฉพาะ
อย่างยิ่งการละหมาดตามหลังคนที่ต่อต้านท่านอาลี (นาศิบียฺ) และ
ตามหลังคนตักศานาหรือผู้ปฏิเสธศรัทธาใช้ได้หรือไม่ ?

- **ประเด็นที่เก้า:** การพิชิตต่างๆของรัฐอิสลาม ในสมัยการ
ปกครองของเคาะลีฟะฮ์อุบัยกร อุมัร และอุษมาน เราะฎิยัลลอฮู

อันฮุม ครอบคลุมพื้นที่ที่กว้างขวางเป็นอย่างมาก อาทิ การพิชิต
แคว้นเปอร์เซีย การพิชิตแคว้นชาม การพิชิตบัยตุลมักกิส การพิชิต
เมืองอียิปต์และแอฟริกา การพิชิตเมืองสินด์ เป็นต้น ถามว่าการ
พิชิตเหล่านั้นถือเป็นการช่วยเหลือจากอัลลอฮ์ที่มีต่ออิสลามหรือไม่
? และถือว่าผู้ที่ปฏิบัติในสิ่งต่างๆเหล่านั้นในช่วงการเป็นเคาะ
ลีฟะฮฺของเขา เป็นเคาะลีฟะฮฺที่ไม่ถูกต้อง และอธรรม กระนั้นหรือ
? ถ้าเช่นนั้นแล้ว บรรดาทหารหาญที่อยู่ภายใต้การบังคับบัญชาของ
เขาจะอยู่ในสภาพเช่นใด ? คงไม่ต้องสงสัยว่า บรรดาทหารหาญ
เหล่านั้นคงอยู่ในสภาพเช่นเดียวกับผู้นำของพวกเขา และชีอะฮ์ต้อง
ไม่ลืมว่า ในบรรดาทหารหาญที่อยู่ภายใต้การบังคับบัญชาของเคาะ
ลีฟะฮฺทั้งสามท่านดังกล่าวและร่วมกันพิชิตเมืองต่างๆเหล่านั้น ก็มี
ท่านอาลี ท่านหะสัน ท่านหุเซน ท่านสลมาน ท่านอบูซัร และท่าน
อัมมาร เราะฎิยัลลอฮุอันฮุม รวมอยู่ด้วย จึงเกิดคำถามว่า จะตัดสิน
ต่อบรรดาผู้ที่ประเสริฐเหล่านี้เช่นใด ?

- **ประเด็นที่สิบ:** บรรดาตำราที่น่าเชื่อถือของชีอะฮ์ ต่างให้
ข้อมูลในทำนองเดียวกันว่า ความสัมพันธ์ระหว่างท่านอุมัร และ
ท่านอาลี เป็นความสัมพันธ์แห่งความเกลียดชังและขัดแย้ง แต่เรา
กลับพบว่า ท่านอุมัร ได้แต่งตั้งท่านอาลีให้เป็นผู้สำเร็จราชการแทน
ท่าน ขณะที่ท่านออกไปทำสงครามเพื่อพิชิตบัยตุลมักกิส และถ้า
หากว่าท่านอุมัรถูกสังหาร ตำแหน่งเคาะลีฟะฮ์ต่อจากท่านอุมัรก็
จะตกเป็นของท่านอาลีโดยทันที ถามว่า การกระทำของท่านอุมัร
ดังกล่าว เป็นการบ่งชี้ว่าท่านอุมัรมีความเกลียดชัง หรือโกรธเคือง

ต่ออาลีกระนั้นหรือ ? และการยอมเป็นผู้สำเร็จราชการแทนท่าน
อุมร์ของท่านอาลี เป็นการบ่งชี้ว่าท่านอุมร์เป็นผู้ธรรมและฝ่าฝืน
กระนั้นหรือ ?

การกระทำของทั้งสอง มิได้บ่งบอกถึงความรักที่ต่างฝ่ายต่าง
มีให้กัน และเป็นผู้ให้คำปรึกษาซึ่งกันและกันดอกหรือ ? โดยที่ท่าน
อาลีเป็นที่ปรึกษาของท่านอุมร์ และเป็นรัฐมนตรีคนสำคัญและ
ใกล้ชิดที่สุดของท่าน ส่วนท่านอุมร์ในสายตาของท่านอาลีก็เป็น
เคาะลีฟะฮฺที่ได้รับความพึงพอใจ และอยู่บนทางนำดอกหรือ ?

- ประเด็นที่ลึบเอ็ด: อัลลอฮฺได้ตรัสว่า

﴿إِلَّا نَصْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ

كَفَرُوا ثَانِيًا إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ

يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا

“ถ้าหากพวกเจ้าไม่ช่วยเหลือมุฮัมมัด แท้จริงอัลลอฮฺได้ทรง
ช่วยเหลือเขามาแล้ว ขณะที่บรรดาผู้ปฏิเสธศรัทธา ได้ขับไล่เขาออก
จากเมืองมักกะฮฺ โดยที่เขาเป็นคนที่สองพร้อมกับสหายอีกคนหนึ่ง
(อับุบักร) ขณะที่ทั้งสองกำลังซ่อนตัวอยู่ในถ้ำ ซึ่งเขาได้กล่าวแก่
สหายของเขาว่า ท่านจงอย่าเสียใจ แท้จริงอัลลอฮฺทรงอยู่กับเรา”

ในเหตุการณ์ที่นับได้ว่าเป็นเหตุการณ์ที่สำคัญที่สุดที่เกิดขึ้น
ในหน้าประวัติศาสตร์อิสลาม นั่นคือ เหตุการณ์การอพยพของท่าน

¹¹ สุเราะฮฺ อัตเตาบะฮฺ อายะฮฺ 40

นบี คืออัลลลอฮ์อะลัยฮิวะสัลลัม จากเมืองมักกะฮ์สู่เมืองมะดีนะฮ์ โดยสหายที่ร่วมเดินทางกับท่านในครั้งนี้คือท่านอับูบักร์อัศศิติกเราะหฺฎิยัลลอฮุอันฮุ คำถามคือ อัลลลอฮ์ทรงคัดเลือกบุคคลที่ไม่เหมาะสมที่จะเป็นสหายร่วมเดินทางกับท่านนบี คืออัลลลอฮ์อะลัยฮิวะสัลลัม ในเหตุการณ์การอพยพที่สำคัญนี้กระนั้นหรือ ? หรือว่าท่านนบี คืออัลลลอฮ์อะลัยฮิวะสัลลัม ไม่มีความสามารถที่จะสรรหาบุคคลที่ดีกว่าชายผู้กระทำชั่วและเป็นอธรรมผู้นี้ -ตามความเชื่อของซีอะฮฺ- มาเป็นสหายร่วมเดินทางของท่าน ? หรือว่าอัลลลอฮ์ได้ทรงคัดเลือกบุคคลที่เหมาะสมแล้วที่จะเป็นสหายร่วมเดินทางของท่านนบี คืออัลลลอฮ์อะลัยฮิวะสัลลัม ในการเดินทางที่สำคัญนี้ ? หรือว่าการที่ท่านนบี คืออัลลลอฮ์อะลัยฮิวะสัลลัม ได้เลือกบุคคลผู้นั้นมาเป็นสหายร่วมเดินทางไปกับท่าน เนื่องจากท่านได้พิจารณาแล้วว่าบุคคลผู้นั้นเป็นสหายผู้ประเสริฐที่สุดที่สามารถร่วมเดินทางกับท่านในการเดินทางอันสำคัญยิ่งนี้ และหากว่าอับูบักร์เป็นคนชั่วช้าและอยุติธรรม -ตามความเชื่อของซีอะฮฺ- แล้วไซ้ไร ทำไมอัลลลอฮ์จึงได้รวมท่านนบี คืออัลลลอฮ์อะลัยฮิวะสัลลัม กับชายชั่วช้าและอยุติธรรมผู้นั้นด้วยสำนวนพหูพจน์ในดำรัสของพระองค์ที่ว่า ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ (แท้จริงอัลลลอฮ์ทรงอยู่กับเรา) ในเมื่อซีอะฮฺความเชื่อของซีอะฮฺเกี่ยวกับตัวอับูบักร์ถูกต้อง ตัวบทก็ควรจะกล่าวว่า ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعِيَ﴾ (แท้จริงอัลลลอฮ์ทรงอยู่กับฉัน) มิใช่หรือ ?



- **ประเด็นที่สิบสอง:** ซีอะฮฺได้รายงานจากคำพูดของอิหม่ามญะอ์ฟิร อัศศอดิก -ผู้ก่อตั้งมัศฮับอัลญะอ์ฟิรียฺ ตามความเชื่อของซีอะฮฺ- ที่ท่านแสดงออกถึงความภาคภูมิใจว่า “ท่านอบูบักร์ได้ให้กำเนิดฉันถึงสองครั้ง”¹² เนื่องจากสายตระกูลของญะอ์ฟิร อัศศอดิกไปบรรจบที่อบูบักร์จากสองสายด้วยกัน นั่นคือ

สายแรก: จากทางมารดาของท่านที่ชื่อ ฟาฎิมะฮฺ บุตรี กอสิม บิน มุฮัมมัด บิน อบูบักร์

สายที่สอง: จากทางยายของท่านที่ชื่ออัสมะฮฺ บุตรี อับดุลเราะหมาน บิน อปีบักร์ ซึ่งนางก็คือมารดาของฟาฎิมะฮฺ (มารดาของญะอ์ฟิร) บุตรี กอสิม บิน มุฮัมมัด บิน อบูบักร์

แต่แล้วเรากลับพบว่าซีอะฮฺได้รายงานจากท่านญะอ์ฟิร อัศศอดิก ด้วยรายงานเท็จที่มากมายเกี่ยวกับการประณามอบูบักร์ของญะอ์ฟิร อัศศอดิก !

จึงเกิดข้อสงสัยว่า: เป็นไปได้หรือที่ด้านหนึ่งญะอ์ฟิรได้แสดงความภาคภูมิใจในตัวปู่ของท่านอบูบักร์ ในขณะที่อีกด้านหนึ่งกลับกล่าวประณามและจาบจ้วงปู่ของตัวเอง ?! แท้จริงคำพูดดังกล่าวน่าจะออกมาจากปากของคนที่ได้รับมารยาทและโง่เง่า แต่ทว่า ซีอะฮฺถือว่าไม่มีอิหม่ามท่านใดในสมัยของท่านญะอ์ฟิร อัศศอดิกที่มีความรู้ที่แตกฉานและมีความยำเกรงมากไปกว่าตัวท่าน

ขณะเดียวกัน ในตำราซีอะฮฺบางเล่มได้รายงานจากท่านญะอ์ฟิร อัศศอดิก ว่าท่านได้กล่าวแก่สตรีนางหนึ่งที่ถามท่านเกี่ยวกับ

¹² อัลอิรบิลียฺ, กัซฟุ อัลมุฆมะฮฺ เล่ม 2 หน้า 373

ออบูบักร์และอุมัร ว่า: “ฉันต้องยอมรับการเป็นผู้นำของทั้งสองหรือไม่?” ญะอ์ฟิรตอบว่า “จงยอมรับในการเป็นผู้นำของทั้งสองเถิด” สตรีนางนั้นกล่าวต่อไปว่า “ถ้าเช่นนั้นฉันจะกล่าวแก่พระเจ้าของฉันเมื่อฉันได้พบกับพระองค์ว่าท่านเป็นคนสั่งให้ฉันยอมรับในความเป็นผู้นำของเขาทั้งสอง” ญะอ์ฟิรตอบว่า “ได้”¹³

ยังมีรายงานอีกว่า สหายของอิหม่ามอัลบาศิรท่านหนึ่งรู้สึกประหลาดใจที่ได้ยินอัลบาศิรพูดถึงท่านออบูบักร์ว่า “อัศศิดดีก” หมายถึง “ผู้สัตย์จริง” ดังนั้นสหายของอัลบาศิรท่านนั้นจึงถามขึ้น (ด้วยความแปลกใจ) ว่า: ท่านเรียกออบูบักร์เช่นนั้นหรือ? อัลบาศิรจึงตอบว่า: ใช่ ท่านคือ อัศศิดดีก ดังนั้น ผู้ใดไม่กล่าวว่าออบูบักร์คือ อัศศิดดีก อัลลอฮ์ก็จะไม่ทรงยอมรับคำพูดของเขาในวันกิยามะฮ์¹⁴ แล้วชีอะฮ์มีความเห็นเช่นไรต่อท่านออบูบักร์ อัศศิดดีก !?

- **ประเด็นที่ลึบสาม:** หากมีการนำศพผู้ปฏิเสธศรัทธาไปฝังที่สุสานของชาวมุสลิมทั่วไป ชาวมุสลิมวาญิบต้องขุดหลุมศพของผู้ปฏิเสธหรือกาฟิรคนนั้นและนำศพของเขาออกจากสุสานของชาวมุสลิม ในเมื่อชีอะฮ์มีความเชื่อว่าท่านออบูบักร์ และอุมัร เป็นผู้ปฏิเสธศรัทธาและเป็นผู้ธรรม แล้วเพราะเหตุใดท่านอาลีจึงไม่ขุดหลุมศพของท่านทั้งสอง (ที่ถูกฝังอยู่เคียงข้างกับหลุมศพของท่านนบี ศ็อลลัลลอฮุอะลัยฮิวะสัลลัม) และนำศพของทั้งสองออก เพื่อ

¹³ เราฎาะฮ์ อัลกาฟีย์ เล่ม 8 หน้า 101

¹⁴ กัซฟุ อัลฆุมมะฮ์ เล่ม 2 หน้า 360

ทำความเข้าใจสาเหตุหลุมศพของท่านนบี คือลัลลอลฮุอะลัยฮิวะสัลลัม จากการอยู่เคียงข้างของท่านทั้งสอง ? หากว่าสิ่งที่ชีอะฮ์เชื่อมั่นเกี่ยวกับท่านทั้งสองว่าเป็นกาฟิรนั้นถูกต้อง ? เป็นไปได้หรือที่ท่านนบี คือลัลลอลฮุอะลัยฮิวะสัลลัม จะตำต้อยและไร้เกียรติในสายตาของอัลลอฮ์ กระทั่งพระองค์ทรงเลือกให้ชายผู้ปฏิเสธศรัทธาและอธรรมสองคนถูกฝังขนาบข้างหลุมศพของท่าน ?

- **ประเด็นที่ลึกลับ:** แท้ที่จริงแล้ว ผู้นำหรือผู้ให้การอบรมคนใดก็ตาม ความสำเร็จในการอบรมของผู้ที่เจริญรอยตามเขา ย่อมเป็นสิ่งบ่งชี้ถึงความสำเร็จในการทำหน้าที่ของเขา และบ่งชี้ถึงความเหมาะสมสำหรับการเป็นผู้นำและผู้ให้การอบรม ดังนั้นจึงเกิดคำถามว่า ท่านเราะฮ์สุลลอลฮุอะลัยฮิวะสัลลัม ได้รับส่วนแบ่งจากความประเสริฐดังกล่าวเพียงน้อยนิดกระนั้นหรือ ? เนื่องจาก (ตามความเชื่อของชีอะฮ์) บรรดาเศาะหาบะฮ์ได้รับการอบรมจากท่านเราะฮ์สุล คือลัลลอลฮุอะลัยฮิวะสัลลัมส่วนใหญ่ล้วนปฏิบัติตรงข้ามกับหลักการที่ท่านได้อบรมบ่มสอนพวกเขา โดยที่บรรดาเศาะหาบะฮ์ของนบีแต่ละท่านล้วนเป็นผู้ที่ประเสริฐที่สุดในบรรดาผู้ที่อยู่ในแนวทางของพวกเขา แต่ท่านเราะฮ์สุลลอลฮุอะลัยฮิวะสัลลัมกลับถูกปิดกั้นจากความพิเศษนี้ โดยที่ผู้ที่ชั่วช้าที่สุดในบรรดาผู้อยู่ในแนวทางของท่าน คือบรรดาเศาะหาบะฮ์ผู้ใกล้ชิดของท่าน นอกจากเศาะหาบะฮ์เพียงไม่กี่คนเท่านั้นกระนั้นหรือ ? ถ้ามว่า มุสลิมผู้ศรัทธาที่มีสติที่สมบูรณ์จะรับได้กับการจาบจ้วงและให้ร้ายต่อท่านเราะฮ์สุล คือลัลลอลฮุอะลัยฮิวะสัลลัมเช่นนี้ กระนั้นหรือ ?

- ประเด็นที่ลึบห้า: ในตำราต่างๆ ที่เป็นที่ยอมรับของชีอะฮฺ ได้ถ่ายทอดข้อมูลสืบต่อกันมาว่า สังคมของบรรดาเศาะหาบะฮฺนั้น เป็นสังคมที่เต็มไปด้วยความโกรธเคือง และความขัดแย้ง ในขณะที่อัครุอรานได้พูดถึงเรื่องราวของพวกเขาที่ตรงข้ามกับความเชื่อของชีอะฮฺดังกล่าว อัลลอฮฺตรัสว่า

﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ

15 ﴿ يَبْتِهِم

“มุฮัมมัดผู้เป็นศาสนทูตของอัลลอฮฺ และบรรดาเศาะหาบะฮฺที่อยู่ร่วมกับเขา เป็นผู้ที่แข็งกร้าวต่อบรรดาผู้ปฏิเสธศรัทธา แต่เป็นผู้ที่เมตตาาระหว่างพวกเขา”

พระองค์ตรัสว่า

﴿ وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ

16 ﴿ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا

“และจงรำลึกถึงความเมตตาของอัลลอฮฺที่มีแต่พวกเจ้า ขณะที่พวกเจ้าเป็นศัตรูกัน แล้วพระองค์ทรงทำให้จิตใจของพวกเจ้า โน้มน้าวเข้าหากัน (ปรองดองกัน) หลังจากนั้น ด้วยความเมตตาของพระองค์ พวกเจ้าจึงกลายเป็นพี่น้องกัน”

และพระองค์ตรัสว่า

¹⁵ สูเราะฮฺ อัลฟัตหฺ อายะฮฺ 29

¹⁶ สูเราะฮฺ อาลีอิมรอน อายะฮฺ 103

هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِنَصْرِهِ وَيَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦﴾ وَأَلْفَ
بَيْتٍ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ
بَيْتَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ

17 ﴿١٦﴾ حَكِيمٌ

“พระองค์คือผู้ทรงสนับสนุนเจ้า (โอม์ฮัมมัด) ด้วยความ
ช่วยเหลือของพระองค์ และตามด้วยความช่วยเหลือบรรดาผู้ศรัทธา
และทรงทำให้จิตใจของพวกเขาโน้มน้าวเข้าหากัน (ปรองดองกัน) ซึ่ง
หากเจ้า (โอม์ฮัมมัด) ใช้ทุกสิ่งที่อยู่ในแผ่นดิน (เพื่อให้เกิดความ
ปรองดองในหมู่พวกเขา) เจ้าก็ไม่สามารถทำให้จิตใจของพวกเขาเกิด
ความปรองดองกันได้ แต่ทว่า อัลลอฮ์นั้น สามารถทำให้จิตใจของพวก
เขาเกิดความปรองดองกันได้ แท้จริงพระองค์คือผู้ทรงเดชานุภาพ ผู้
ทรงปรีชาญาณเสมอ”

ดังนั้น เราจะเชื่อใคร... จะเชื่อตามที่มีระบุในตำราและแหล่ง
อ้างอิงของชีอะฮฺ หรือ จะเชื่อตามที่อัลกุรอานได้ยืนยันไว้ ?

หากว่าสภาพสังคมของบรรดาเคาะหาบะฮฺ เป็นสังคมที่เต็ม
ไปด้วยความขัดแย้งและทำหั่นกันตามที่ตำราและแหล่งอ้างอิงของ
ชีอะฮฺได้วาดภาพไว้ จึงเกิดคำถามว่า แล้วศาสนาอิสลามได้รับการ
ถ่ายทอดสู่คนอื่นๆได้อย่างไร ? ใครเป็นผู้เผยแพร่ ? และใครเป็น
ผู้ทำการพิชิตเมืองต่างๆ และเผยแพร่ศาสนา ?

¹⁷ สุเราะฮฺ อัลอันฟาล อายะฮฺ 62-63

- **ประเด็นที่สับสน:** ตามความเชื่อของชีอะฮฺ บรรดาเศาะหาบะฮฺส่วนมากล้วนเป็นผู้ที่ตักศาสนา (มูรตัด) และประพฤดิชั่ว ถ้าเป็นเช่นนั้นจริง จึงเกิดคำถามว่า แล้วโองการอัลกุรอานที่กล่าวชมเชย และสรรเสริญ ดังตัวอย่างต่อไปนี้ ถูกประทานแก่ผู้ใด ? เช่น คำตรัสของอัลลอฮฺที่ว่า

﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا
عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾¹⁸

“และบรรดาเศาะหาบะฮฺรุ่นแรกในหมู่ชาวมุฮาญิรีน (ที่ได้อพยพจากมักกะฮฺสู่มะดีนะฮฺ) และในหมู่ชาวอันศอร (จากมะดีนะฮฺที่คอยให้ความช่วยเหลือท่านเราะสูลุลลอฮฺและชาวมุฮาญิรีน) และบรรดาผู้ดำเนินตามพวกเขาด้วยดีนั้น อัลลอฮฺทรงพอพระทัยในการทำงานของพวกเขา และพวกเขาก็พอใจในพระองค์ และพระองค์ได้เตรียมบรรดาสวนสวรรค์ที่มีแม่น้ำหลากสายไหลอยู่เบื้องล่างไว้สำหรับพวกเขา โดยที่พวกเขาจะได้พำนักอยู่ในสวนสวรรค์เหล่านั้นตลอดกาล นั่นคือชัยชนะอันที่ยิ่งใหญ่”

คำตรัสของพระองค์ที่ว่า

¹⁸ สูเราะฮฺ อัดเตาบะฮฺ อายะฮฺ 100



﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾¹⁹

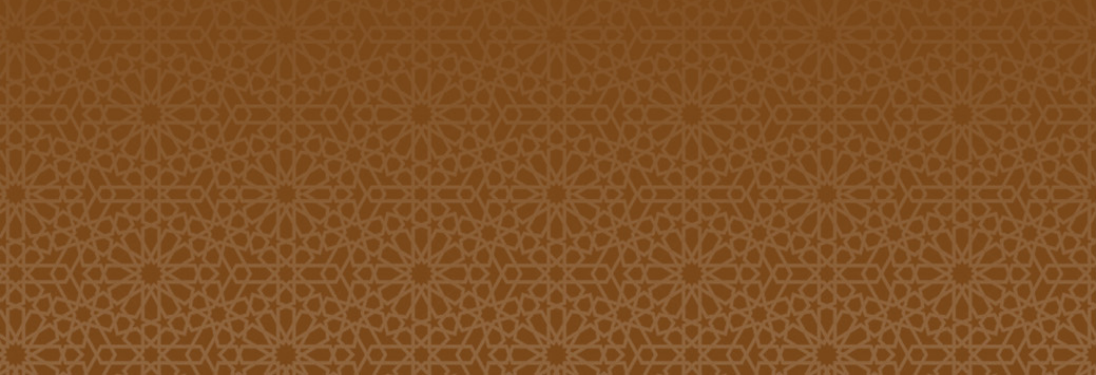
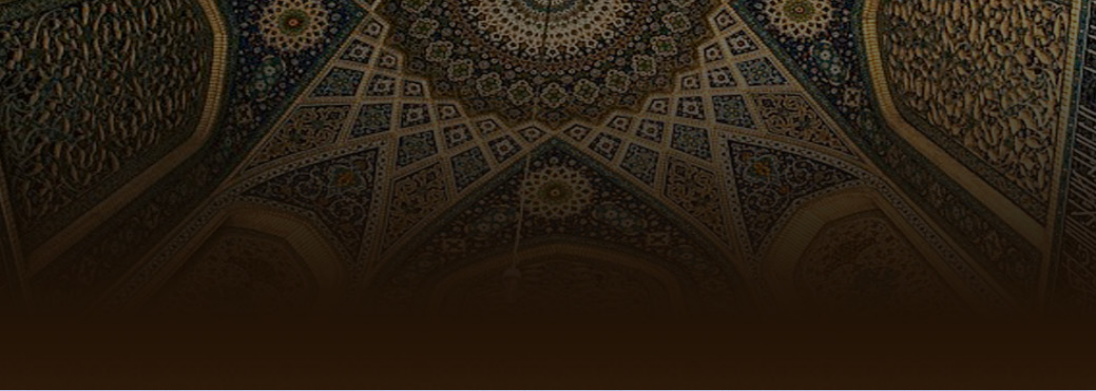
“โดยแน่นอน อัลลอฮฺทรงโปรดปรานต่อบรรดาเคาะหะบะฮฺผู้ศรัทธา เมื่อครั้งที่พวกเขาให้สัตยาบันแก่เจ้า ณ ใต้ต้นไม้ (ที่หุฎัยบียะฮฺ) เพราะพระองค์ทรงรู้ดีถึงความคิดที่ซุกซ่อนอยู่ในจิตใจของพวกเขา พระองค์จึงได้ทรงประทานความสงบให้แก่จิตใจของพวกเขา และได้ทรงตอบแทนพวกเขาด้วยชัยชนะอันใกล้”

คำตรัสของพระองค์ที่ว่า

﴿شَحَدَ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءَ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْهَهُ فَفَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾²⁰

¹⁹ สูเราะฮฺ อัลฟัตหฺ อายะฮฺ 18

²⁰ สูเราะฮฺ อัลฟัตหฺ อายะฮฺ 29



นบีมุฮัมมัดผู้เป็นศาสนทูตของอัลลอฮ์ และบรรดาเศาะหาบะฮ์ที่อยู่ร่วมกับเขา เป็นผู้ที่แข็งแกร่งต่อบรรดาผู้ปฏิเสธศรัทธา แต่เป็นผู้ที่เมตตาระหว่างพวกเขา เจ้าจะเห็นพวกเขาเป็นผู้ที่ขอรูจักวะ และสัจูด เพื่อแสวงหาคุณความดีและความโปรดปรานจากอัลลอฮ์ พวกเขาจะมีสัญลักษณ์อยู่บนหน้าผากของพวกเขา ที่เกิดจากร่องรอยของการสัจูด คุณลักษณะต่างๆของพวกเขาข้างต้น เหมือนกับคุณลักษณะของกลุ่มคนที่ถูกกล่าวไว้ในคัมภีร์เตารอต²¹ และคัมภีร์อินญีล ซึ่งพวกเขาประหนึ่งเมล็ดพืชที่งอกหน่อหรือกิ่งก้านของมันเป็นออก แล้วทำให้มันงอกงาม แล้วมันก็เติบโตแข็งแรง และทรงตัวอยู่บนลำต้นของมัน นำความปลื้มปิติมาให้แก่ผู้หว่าน เพื่อที่อัลลอฮ์จะได้ทำให้พวกปฏิเสธศรัทธาเกิดความโกรธแค้นต่อพวกเขา (มุสลิมีน) อัลลอฮ์ทรงสัญญาต่อบรรดาผู้ศรัทธาและกระทำความดีทั้งหลายในหมู่พวกเขาว่า พวกเขาจะได้รับการประทานอภัยและรางวัลอันยิ่งใหญ่ (นั่นคือสวนสวรรค์ในวันอาคิเราะฮ์)”

²¹ ลองพิจารณาคำตรัสที่ว่า ﴿مَنْ لَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَنْ لَهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾ ย่อมเป็นไปได้ที่อัลลอฮ์จะกล่าวชมเชยบรรดาเศาะหาบะฮ์ในคัมภีร์เตารอตและอินญีล และได้ยกตัวอย่างแก่พวกเขาด้วยสองคุณลักษณะอันยิ่งใหญ่ ในขณะที่พระองค์ทรงทราบดีว่าพวกเขาเหล่านั้นจะตกศาสนา เพราะความเชื่อเช่นนั้นถือว่าการกล่าวหาว่าอัลลอฮ์ ซึ่งชาวยิวและคริสตจะพูดได้ว่า อัลลอฮ์ได้โกหกต่อเรา -ขออัลลอฮ์โปรดคุ้มครองเราจากความคิดดังกล่าว- โดยที่พระองค์ได้พูดถึงคุณลักษณะของชนกลุ่มหนึ่งที่เป็นคนดี แต่แล้วพวกเขาเหล่านั้นกลับกลายเป็นคนตกศาสนา ? บรรดาอายะฮ์เหล่านี้เปรียบเสมือนดาบที่ฟันกระหน่ำลงบนผู้ที่เชื่อว่าบรรดาเศาะบะฮ์ของท่านนบีมุฮัมมัด คือลัลลอะฮ์อะลียะฮ์วะสัลลิมตุลมมุดดีและเป็นผู้ปฏิเสธศรัทธา

และคำตรัสของพระองค์ที่ว่า

﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ ﴾²²

“พวกเจ้าเป็นประชาชาติที่ดียิ่งซึ่งถูกให้อุบัติขึ้นเพื่อมนุษยชาติ โดย (หน้าที่ของพวกเจ้าคือ) สั่งใช้ให้ผู้คนปฏิบัติสิ่งที่ดีที่ชอบ และห้ามมิให้ปฏิบัติสิ่งที่มีชอก และพวกเจ้าเป็นศรัทธาต่ออัลลอฮ์”

ยังมีโครงการอื่นๆอีกมากที่กล่าวถึงสิ่งนี้ ซึ่งยังไม่นับรวมกับบรรดาหะดีษต่างๆอีกมากมาย ? จึงเกิดคำถามว่า เราควรจะเชื่อใครดี จะเชื่อตามที่มีระบุในตำราและแหล่งอ้างอิงของชีอะฮ์ที่กล่าวร้ายและจาบจ้วงบรรดาเศาะหาบะฮ์ของท่านเราะซูล คืออัลลอฮ์ออลัยฮิวะสَّلَام หรือจะเชื่อตามโครงการต่างๆที่มีระบุในคัมภีร์ของอัลลอฮ์ผู้ทรงสูงส่ง ?

- ประเด็นที่ลึบเจ็ด: อัลลอฮ์ผู้ทรงสูงส่ง ตรัสว่า

﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ

وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ

وَرَسُولَهُ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ

²² สูเราะฮ์ อาลิอิมรอน อายะฮ์ 110



وَالْإِيمَنَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي
 صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ
 وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ
 هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ
 يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا
 بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ
 رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾²³

“(ส่วนหนึ่งจากสิ่งที่ยึดมาได้จากพวกเขาจะฮุด) เป็นของบรรดา
 ชาวมุฮายอิรีนผู้อพยพที่ขัดสน ซึ่งพวกเขาได้ถูกขับออกจากบ้านเกิด
 พร้อมกับถูกยึดทรัพย์สิน เพื่อแสวงหาความโปรดปรานจากอัลลอฮ์
 และความยินดีของพระองค์ และช่วยเหลืออัลลอฮ์และเราะสูลของ
 พระองค์ คนเหล่านั้นพวกเขาเป็นผู้สัตย์จริง และบรรดาชาวอันศอรที่
 ได้ตั้งหลักแหล่งอยู่ที่นครมะดีนะฮ์ และพวกเขาศรัทธาก่อนหน้า
 การอพยพของชาวมุฮายอิรีน พวกเขารักใคร่ชาวมุฮายอิรีนที่อพยพ
 มายังพวกเขา และพวกเขาจะไม่มีความคิดอิจฉาริษยาอยู่ในทรวงอก
 ของพวกเขาในสิ่งที่ได้ถูกประทานให้ และให้สิทธิผู้อื่นก่อนตัวของ
 พวกเขาเอง ถึงแม้ว่าพวกเขายังมีความต้องการอยู่มากก็ตาม และ
 ผู้ใดปกป้องการตระหนี่ที่อยู่ในตัวของเขา คนเหล่านั้นพวกเขาเป็นผู้

²³ สูเราะฮ์ อิลหัช อายะฮ์ 8-10

ประสบความสำเร็จ และบรรดาผู้ที่มาหลังพวกเขา โดยพวกเขาบอกว่า ข้าแต่พระเจ้าของเราทรงโปรดอภัยให้แก่พวกเราและพี่น้องของเราผู้ซึ่งได้ศรัทธาก่อนหน้าเรา และขอพระองค์อย่าได้ให้มีการเคียดแค้นเกิดขึ้นในหัวใจของเราต่อบรรดาผู้ศรัทธา ข้าแต่พระเจ้าของเรา แท้จริงพระองค์ท่านเป็นผู้ทรงเอ็นดู ผู้ทรงเมตตาเสมอ”

ในโองการต่างๆข้างต้น อัลลอฮ์ได้แบ่งชาวมุสลิมผู้ศรัทธาออกเป็น 3 กลุ่ม ไม่มีกลุ่มที่ 4

กลุ่มแรก: ได้แก่ กลุ่มมุฮาญีรีน หรือบรรดาผู้อพยพ ซึ่งปัจจุบันพวกเขาได้เสียชีวิตไปหมดแล้ว เราะฎิยัลลอฮุอันฮุม

กลุ่มที่สอง: ได้แก่ กลุ่มอันศอร หรือกลุ่มผู้ให้ความช่วยเหลือที่พำนักอยู่ ณ นครมะดีนะฮ์ ซึ่งปัจจุบันพวกเขาก็ได้เสียชีวิตไปหมดแล้วเช่นกัน เราะฎิยัลลอฮุอันฮุม

กลุ่มที่สาม: ได้แก่ กลุ่มบรรดาผู้ขอภัยโทษให้แก่ชาวกุุ่มแรกและกลุ่มที่สอง (มุฮาญีรีนและอันศอร) ซึ่งชนกลุ่มนี้ยังคงมีอยู่ จวบจนวันกิยามะฮ์ ดังนั้น จึงเกิดคำถามว่า ชีอะฮ์จะวางตัวของเขาเอาไว้ในกลุ่มใดในบรรดากลุ่มชาวมุสลิมผู้ศรัทธาทั้งสามกลุ่ม ? ซึ่งแน่นอนว่า เขาไม่ใช่ผู้ที่อพยพ (มุฮาญีรีน) ไม่ใช่ผู้ให้ความช่วยเหลือ (อันศอร) และไม่ได้อยู่ในกลุ่มของบรรดาผู้ขอภัยโทษต่ออัลลอฮ์ให้แก่กลุ่มมุฮาญีรีนและอันศอร ?

- **ประเด็นที่สับสน:** ชีอะฮ์ยอมรับในการเป็นผู้ศรัทธาของบรรดาเศาะหาบะฮ์ขณะที่ท่านนบี คือลัทธิล่อฮุอะลัยฮิวะสลัม ยังมีชีวิตอยู่ แต่พวกเขาเชื่อว่าบรรดาเศาะหาบะฮ์ได้ตกศาสนา (มูรตัด)

หลังจากการเสียชีวิตของท่านนบี ศ็อลลัลลอฮุอะลัยฮิวะสัลลัม โอ้ช่างเป็นสิ่งที่น่าฉงนเป็นอย่างยิ่ง ! เป็นไปได้หรือที่เศาะหาบะฮฺของท่านเราะซูล ศ็อลลัลลอฮุอะลัยฮิวะสัลลัม จะพร้อมใจกันออกจากศาสนา (ตมฺรุตต์) หลังจากการเสียชีวิตของท่านนบี ? ทำไมพวกเขาต้องทำเช่นนั้น ? พวกเขาได้ให้ความช่วยเหลือแก่ท่านนบี ศ็อลลัลลอฮุอะลัยฮิวะสัลลัม ในช่วงที่ทุกข์ยาก และลำเค็ญ เพื่ออะไรกัน ? ทำไมพวกเขาถึงยอมช่วยเหลือแม้กระทั่งต้องแลกด้วยชีวิต และสิ่งมีค่าอื่นๆ (เพื่อปกป้องท่านนบี และเกียรติของศาสนาอิสลาม) และมีจำนวนไม่น้อยในหมู่พวกเขาที่ถูกสังหาร แต่แล้วหลังจากที่ท่านนบีเสียชีวิต พวกเขากลับออกจากศาสนา โดยปราศจากเหตุผล ภาระนั้นหรือ ? เว้นแต่ว่า พวกเขา (ชีอะฮฺ) จะกล่าวว่า การตกลัทธิของพวกเขาสืบเนื่องจากการที่พวกเขาร่วมกันแต่งตั้ง ท่านอับบอ์บะฮฺ เราะฎียัลลอฮูอันฮู ขึ้นเป็นผู้นำ ถ้าเช่นนั้น ก็จะเกิดข้อคำถามต่อพวกเขา (ชาวชีอะฮฺ) ว่า

เพราะอะไรบรรดาเศาะหาบะฮฺจึงพร้อมใจกันให้สัตยาบันแก่ท่านอับบอ์บะฮฺ พวกเขาเกรงกลัวท่านอับบอ์บะฮฺด้วยเรื่องใดกระนั้นหรือ ? หรือว่าเพราะท่านอับบอ์บะฮฺมีอิทธิพลและมีอำนาจเหนือพวกเขา ดังนั้นท่านจึงสามารถบีบบังคับให้เศาะหาบะฮฺยอมให้สัตยาบันต่อท่านโดยไม่ได้เต็มใจกระนั้นหรือ ? ที่จริงแล้วท่านอับบอ์บะฮฺ มาจากตระกูลตะมิม จากเผ่ากูเรซ ซึ่งเป็นตระกูลที่มีจำนวนสมาชิกน้อยที่สุดในบรรดากลุ่มต่างๆของเผ่ากูเรซ แต่ทว่า อำนาจและจำนวนคนจะเป็นของเผ่ากูเรซ ตระกูลฮาซิม ตระกูลอับดุลดาด และตระกูล

มัคซุม (ซึ่งแน่นอนว่าออบูบักรย่อมน่าจะมีอำนาจและความสามารถที่จะบังคับชาวมุสลิมทั้งหมดให้ทำการสัตยาบันต่อท่านได้)

ดังนั้น ในเมื่อออบูบักรไม่มีความสามารถที่จะบังคับเศาะหาบะฮฺของท่านเราะสุลุลลอฮฺคืออิลลัลลอฮฺอะลัยฮิวะสัลลัม ให้ทำการสัตยาบันแก่ตนเอง แล้วเพราะเหตุใดเล่าบรรดาเศาะหาบะฮฺจึงยอมทุ่มเทและเสียสละด้วยการญิฮาด การศรัทธา การช่วยเหลือ ยานพาหนะ ความสุขทางโลก และอาคีเราะฮฺของพวกเขา เพื่อผลประโยชน์ของผู้อื่น นั่นคือ ออบูบักร เราะฎิยัลลอฮุอันฮุ ?

- **ประเด็นที่สิบเก้า:** อะไรคือสิ่งจูงใจที่ทำให้ชาวอันศอรยอมให้สัตยาบันแก่ท่านออบูบักร ในขณะที่ท่านออบูบักรเองได้แจ้งแก่พวกเขาว่า กิจการการปกครองนั้นเป็นสิทธิของชาวกูเรช โดยที่ชาวอันศอรไม่มีสิทธิใดๆเลยในเรื่องนี้ ?

- **ประเด็นที่ยี่สิบ:** อุลาม่าฮ์ชีอะฮฺอิหม่ามสิบสองได้กล่าวไว้อย่างมากมายถึงความรักของชาวอันศอรที่มีต่อท่านอาลี บิน อบีฏอลิบ และพวกเขาส่วนมากเป็นทหารของท่านอาลี ในสมรภูมิติฟฟีน ดังนั้น จึงขอลถามกลุ่มชีอะฮฺว่า หากเป็นเช่นนั้นแล้ว เพราะเหตุใดชาวอันศอรจึงไม่ส่งมอบตำแหน่งเคาะลีฟะฮฺให้แก่ท่านอาลี แทนที่จะส่งมอบให้แก่ออบูบักร ? แน่แน่นอนว่าท่านจะไม่มีวันพบกับคำตอบที่น่าพอใจมาช่วยปลอบใจท่านได้เลย ด้วยเหตุนี้ เราจึงพบว่า บรรดาตำราชีอะฮฺที่กล่าวชมเชยชาวอันศอรเหล่านั้น และกล่าวถึงการต่อสู้ของพวกเขาเคียงบ่าเคียงไหล่กับท่านอาลีใน

สมรภูมิตีฟฟิน ก็คือตำราเล่มเดียวกันกับที่ได้กล่าวหาพวกเขาว่า เป็นผู้ที่ตกศาสนา และเปลี่ยนจุดยืนจากหน้ามือเป็นหลังมือใน เหตุการณ์สะกัฟะฮฺ !?

- **ประเด็นที่ยี่สิบเอ็ด:** เมื่อครั้งที่ท่านอับดุล และท่านอุมร์ เราะฎิยัลลอฮุอันฮุมา ขึ้นดำรงตำแหน่งเป็นเคาะลีฟะฮฺ ถ้ามว่า มี บัญญัติศาสนาบทใดบ้างที่ท่านทั้งสองได้ปกปิดไว้ ? และหลังจากที่ ท่านอาลี เราะฎิยัลลอฮุอันฮุได้ขึ้นดำรงตำแหน่งเคาะลีฟะฮฺแล้ว ท่านได้นำบทบัญญัติต่างๆที่ท่านอับดุลและอุมร์ได้ปกปิดไว้มา เปิดเผยให้สาธารณชนทราบด้วยหรือไม่ ? มีกิจการทางศาสนาหรือ บัญญัติใดบ้างที่อับดุลและอุมร์ได้อุทริขึ้น ในช่วงการเป็น เคาะลีฟะฮฺของท่านทั้งสอง ? แล้วท่านอาลีก็ขจัดมันทิ้งหรือยกเลิก หลังจากที่ท่านได้ขึ้นดำรงตำแหน่งเคาะลีฟะฮฺ ?

- **ประเด็นที่ยี่สิบสอง:** ในเมื่อท่านมูอาวียะฮฺ เป็นกาเฟรผู้ไม่มี ศาสนา ดังที่บรรดาแหล่งอ้างอิงที่น่าเชื่อถือของชีอะฮฺได้มีมติเห็น พ้อง จึงเกิดคำถามว่า แล้วทำไมท่านหะสันจึงได้สละตำแหน่ง เคาะลีฟะฮฺของท่านให้แก่มูอาวียะฮฺ ! และกลายเป็นประชาชนคนหนึ่งที่อยู่ภายใต้การปกครองของมูอาวียะฮฺ!! การสละตำแหน่งของท่านหะสันให้แก่กาเฟรผู้ไม่มีศาสนาอย่างท่านมูอาวียะฮฺ -ตามคำกล่าวอ้าง ของชีอะฮฺ- ไม่ถือว่าเป็นการกล่าวหาท่านหะสันในด้านความเป็น มะอศูม (ผู้ที่ได้รับการคุ้มครองจากความผิดพลาด) ของท่านดอกหรือ ! มิหนำซ้ำ การกระทำของท่านดังกล่าวไม่ได้ถือว่าเป็นการละเมิดต่อ

สิทธิของประชาชาติและประชาชนของท่าน ที่อัลลอฮ์ได้มอบหมายให้ท่านดูแลปกครองกระนั้นหรือ !! แท้จริงแล้ว การกระทำของท่านหะสันดังกล่าวมีนัยยะบ่งชี้อยู่สองประการ นั่นคือ 1. ท่านหะสันถูกกล่าวหาว่าทำลายความรับผิดชอบ (อะมานะฮฺ) ที่ท่านได้รับมอบหมายไว้ และละทิ้งตำแหน่งผู้นำอันชอบธรรมของท่าน หรือ 2. ท่านมูอาวิยะฮฺ เป็นผู้ที่เหมาะสมกับตำแหน่งเคาะลีฟะฮฺ (ดังนั้นท่านหะสันจึงได้สละตำแหน่งของท่านให้กับมูอาวิยะฮฺ) และความหมายหลังนี้แหละที่สอดคล้องกับวิสัยทัศน์ของท่านหะสัน ดังนั้นท่านจึงสละตำแหน่งเคาะลีฟะฮฺของท่านให้กับมูอาวิยะฮฺ

- ประเด็นที่ยี่สิบสาม: อัลลอฮ์ตรัสว่า

﴿يَنْسَأَ النَّبِيُّ لَسَانَ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٣٣﴾ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَأَذْكُرَنَّ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ

مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا

24 ﴿ ٣٤ ﴾

“โอ้บรรดามรียาของท่านนบีเอ๋ย พวกเธอไม่เหมือนกับสตรีใดๆ ในเหล่าสตรีอื่น หากพวกเธออย่าเกรง (อัลลอฮฺ) ก็ไม่ควรพุดจา เพราะพริ้งนัก เพราะจะทำให้ผู้ที่ในหัวใจของเขามีโรคเกิดความโหม แต่จงพุดด้วยถ้อยคำที่พอเหมาะพอควร และจงอยู่ในบ้านเรือนของพวกเธอ และอย่าได้โอ้อวดความงาม (ของพวกสตรี) แห่งสมัยงมาย ในยุคก่อน และจงดำรงการละหมาด และจ่ายซะกาต และจงภักดีต่ออัลลอฮฺและเราะฮฺสุลของพระองค์ อัลลอฮฺเพียงแต่ต้องการที่จะขจัดสิ่งโสโครกออกไปจากพวกเจ้า โอ้ สมาชิกของวงศ์ตระกูล (นบี) เอ๋ย และทรง (ประสงค์) ที่จะขัดเกลาพวกเจ้าให้สะอาดบริสุทธิ์ และจงรำลึกถึงโองการต่างๆและวิทยปัญญาที่ได้ถูกอ่านในบ้านเรือนของพวกเธอ แท้จริงอัลลอฮฺนั้นทรงรอบรู้อย่างละเอียด และทรงรอบรู้ทุกสิ่ง”

บริบทของโองการข้างต้น เป็นคำพูดที่มุ่งตรงไปยังบรรดามรียาของท่านเราะฮฺสุลคือลัลลอฮฺอะลัยฮิวะสัลลิม และโองการต่างๆ ข้างต้น อันประกอบด้วยคำตรัสของอัลลอฮฺที่ว่า

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ

الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ ﴿ ٣٣ ﴾

²⁴ สุเราะฮฺ อัลอะหซาบ อายะฮฺ 32-34

“อัลลอฮ์เพียงแต่ต้องการที่จะขจัดสิ่งโสโครกออกจากพวกเจ้า โอ้ สมาชิกของวงศ์ตระกูล (นบี) เอ๋ย และทรง (ประสงค์) ที่จะขจัดเกล้าพวกเจ้าให้สะอาดบริสุทธิ์”

ซึ่งเป็นส่วนหนึ่งของบรรดาโองการที่ถูกประทานแก่บรรดามารดาของผู้ศรัทธา แล้วทำไมชีอะฮ์จึงเอาบรรดาภรรยาของท่านนบี คือลัลลลอฮ์อะลัยฮิวะสัลลัมออกจากอายะฮ์นี้ โดยใช้หะดีษกิสอ์มาเป็นข้ออ้าง ? ถามว่า หะดีษกิสอ์ดังกล่าว มาเพื่อยกเลิกความหมายโดยรวมของโองการต่างๆที่กล่าวมาข้างต้นกระนั้นหรือ หรือว่าหะดีษกิสอ์มาเพื่อชี้แจงเพิ่มเติมว่า อายะฮ์ตุฎฮิร (สร้างความบริสุทธิ์) นั้น มีความหมายที่ครอบคลุมผู้อื่นจากบรรดาภรรยาของท่านนบีด้วย เพื่อมิให้เป็นการเข้าใจว่ามีความหมายเฉพาะพวกนางเท่านั้น ด้วยการพิจารณาจากสำนวน ?

- ประเด็นที่ยี่สิบสี่: แท้จริงในโองการที่ผ่านมาประกอบด้วย คำสั่งใช้และคำสั่งห้าม 8 ประการ ได้แก่:

1. فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ (ไม่ควรพุดจาเพราะพรึงนั้ก)
2. وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا (จงพุดจาด้วยถ้อยคำที่ดีงาม)
3. وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ (และจงอยู่แต่ในบ้านเรือนของพวกเธอ)
4. وَلَا تَبَرَّجْنَ (และพวกเธออย่าได้โอ้อวดความงาม)
5. وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ (และดำรงการละหมาด)
6. وَآتِينَ الزَّكَاةَ (และจ่ายซากาต)

7. وَأَطَعَنَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ (และจงรักดีต่ออัลลอฮ์และเราะสูลของพระองค์)

8. وَأَذْكُرَكَ مَا يَتَّبِعُنِي (และจงรำลึกถึงสิ่งที่ได้ถูกอ่าน)

หากเราถามมุสลิมทุกคนที่มีสติครบสมบูรณ์ว่า: เป้าหมายหลักของคำบัญชาใช้ที่มีต่อบรรดาภรรยาของท่านนบีเหล่านี้คืออะไร? แน่นอนว่าคำตอบที่จะได้รับอย่างไม่ต้องสงสัยคือ: “เพื่อให้ภรรยาของท่านเราะสูลุลลอฮ์ คืออัลลลอฮ์อยู่อย่างใกล้ชิด เป็นผู้ที่สะอาดบริสุทธิ์” และอัลลอฮ์ได้ทรงอธิบายถึงเหตุผลของคำสั่งใช้และคำสั่งห้ามเหล่านั้น พระองค์ตรัสว่า

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ

الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ (33)

“อัลลอฮ์เพียงแต่ต้องการที่จะขจัดสิ่งโสโครกออกจากพวกเจ้า โอ้สมาชิกของวงศ์ตระกูล (นบี) เอ๋ย และทรง (ประสงค์) ที่จะขจัดเกลากพวกเจ้าให้สะอาดบริสุทธิ์”

หมายความว่า สาเหตุที่อัลลอฮ์ทรงสั่งใช้และสั่งห้ามพวกเธอโอ้อวดบรรดาภรรยาของนบีเอ๋ย ด้วยคำสั่งต่างๆเหล่านั้น ก็เพื่อขจัดสิ่งสกปรกออกจากพวกเธอ และเพื่อขจัดเกลากพวกเธอให้บริสุทธิ์ผุดผ่อง

- ประเด็นที่ยี่สิบห้า: หะดีษ กิสาอ์ เป็นเหตุการณ์ที่เกิดขึ้นเฉพาะกับ 5 บุคคลเท่านั้น ตามที่ปรากฏในตวับทหะดีษ (ได้แก่ท่านเราะสูลุลลอฮ์ ฟาฏิมะฮ์ อาลี หะสัน และหุเซน) ดังนั้น จึงเกิดคำถามว่า แล้วชีอะฮ์นำเอาผู้นอกเหนือจากห้าท่านดังกล่าวเข้าร่วมอยู่ใน

ว่าเป็นการทำร้ายตัวเอง ? ท่านหญิงอาอิชะฮฺจะได้ประโยชน์อันใดหรือจากการรายงานหะดีษดังกล่าว ?

ประเด็นที่ยี่สิบเจ็ด: แท้จริงอัลลอฮฺได้ทรงประทานโองการอัลกุรอานเพื่อยืนยันความบริสุทธิ์ของท่านหญิงอาอิชะฮฺในเรื่องของการกล่าวหาที่โด่งดัง (หะดีษ อัลอิฟกี) และพระองค์ได้ชำระตัวนางให้บริสุทธิ์จากข้อกล่าวหาอันต่ำช้านั้น แต่แล้ว เรากลับพบว่าชีอะฮฺบางกลุ่มยังคงปักหลักกล่าวหาท่านหญิงอาอิชะฮฺว่าเป็นผู้ทรยศ²⁶ -วัลอียาซุบิลลาฮฺ- คำกล่าวหาดังกล่าว ไม่เพียงแต่เป็นการตำหนิตัวท่านเราะสูลคือลัลลอฮฺอะลัยฮิซซะล๊าม แต่ยังเป็น การตำหนิอัลลอฮฺ พระผู้ทรงรอบรู้ในสิ่งเร้นลับด้วย เนื่องจากพระองค์ไม่ได้แจ้งให้ท่านนบี คือลัลลอฮฺอะลัยฮิซซะล๊ามทราบว่าการยาของท่านได้ทรยศต่อท่าน ! ซึ่งแท้จริงแล้ว ท่านหญิงอาอิชะฮฺบริสุทธิ์จากคำกล่าวหาเหล่านี้ และมีซอฮ์บที่ชั่วช้าที่สุดคือมีซอฮ์บที่ ให้ร้ายต่อบรรดามารยาตของผู้ที่ประเสริฐที่สุดในบรรดามนุษย์ และให้ร้ายต่อบรรดามารดาของผู้ศรัทธาทั้งหลาย

- ประเด็นที่ยี่สิบแปด: ศพของท่านเราะสูลุลลอฮฺ คือลัลลอฮฺอะลัยฮิซซะล๊าม ถูกฝังไว้ในห้องของท่านหญิงอาอิชะฮฺ ได้อย่างไรกัน ? ในเมื่อชีอะฮฺกล่าวหาท่านหญิงอาอิชะฮฺว่าเป็นผู้ ปฏิเสธศรัทธา และเป็นคนกลับกลอก -วัลอียาซุบิลลาฮฺ- ? การที่ศพ

¹ ดู ตัฟซีร์อัลกุมมีย์ เล่ม 2 หน้า 377, อัลบะหอรอนีย์ ใน อัลบุรฮาน เล่ม 4 หน้า 358

ของท่านเราะสูลุลลอฮฺ คือลัลลลอฮฺอะลัยฮิวะสัลลัม ถูกฝังไว้ใน
ห้องของท่านหญิงอาอิชะฮฺ มิได้บังชี้ถึงความรักและความพอใจของ
ท่านเราะสูล คือลัลลลอฮฺอะลัยฮิวะสัลลัม ที่มีต่อท่านหญิง อาอิ
ชะฮฺกระนั้นหรือ ?

- **ประเด็นที่ยี่สิบเก้า:** ซือฮฺถือว่าตำแหน่งผู้นำ (อิมามะฮฺ)
ต้องมีตัวบทหลักฐาน (ที่ยืนยันความเป็นผู้นำอย่างชัดเจน)
จากอัลลอฮฺ เช่นเดียวกับตัวบทหลักฐานการเป็นนบีที่มาจาก
อัลลอฮฺ ถ้าเช่นนั้น ผู้นำ (อิมาม) ที่มีตัวบทหลักฐานยืนยัน
จากอัลลอฮฺว่าเขาคือผู้นำที่ประชาชนจำเป็นต้องเชื่อฟัง จะไม่มี
สิทธิปฏิเสธการแต่งตั้งดังกล่าว เช่นเดียวกับตำแหน่งของนบีที่ไม่
มีสิทธิปฏิเสธการแต่งตั้งจากอัลลอฮฺดังกล่าว ถึงจะเป็นเช่นนั้น
แต่เรากลับพบว่า ท่านอาลี เราะฎิยัลลอฮฺอันฮุ ได้ปฏิเสธและไม่
ยอมรับการแต่งตั้งท่านเป็นผู้นำ หลังจากที่ท่านอุษมานถูก
ฆาตกรรม เราะฎิยัลลอฮฺอันฮุ โดยท่านอาลีได้กล่าวหลังจากที่
ผู้คนไปหาท่านเพื่อให้สัตยาบันแต่งตั้งดำรงตำแหน่งเคาะลีฟะฮฺ
หลังจากท่านอุษมานถูกฆาตกรรม ว่า

«دَعُونِي وَاتَّمِسُوا غَيْرِي فَإِنَّا مُسْتَقْبِلُونَ أَمْرًا لَهُ

27 «وُجُوهٌ وَالْوَأَنُ»

¹ นะฮฺญ์ อัลบะลาเฆาะฮฺ หน้า 136

“พวกท่านจงปล่อยฉันไป และจงหาคนอื่นที่ไม่ใช่ฉันเถิด เพราะขณะนี้พวกเรากำลังเผชิญหน้ากับบางสิ่งที่มากหน้าและหลากสี”

ดังนั้น จึงขอลถามว่า การพูดออกตัวของท่านอาลี (ในฐานะผู้นำที่ได้รับการแต่งตั้งโดยตัวบทหลักฐานที่ชัดเจน) ดังกล่าวเป็นการกระทำที่เหมาะสมแล้วกระนั้นหรือ ?

- **ประเด็นที่สามสิบ:** ซิอะฮฺชอบอ้างว่า ตัวบทที่ยืนยันการเป็นอิหม่าม (ผู้นำ) และการมีสิทธิในตำแหน่งเคาะลีฟะฮฺของท่านอาลี เราะฎิยัลลอฮฺอันฮุ มีระบุชัดเจนในอัลกุรอาน แต่ทว่า บรรดาเศาะหาบะฮฺได้ร่วมกันปกปิด การกล่าวอ้างเช่นนี้ถือว่าเป็นโมฆะและไม่สามารถยอมรับได้ เนื่องจากเราได้พบว่าบรรดาเศาะหาบะฮฺ เราะฎิยัลลอฮฺอันฮุ ไม่เคยปกปิดหะดีษต่างๆที่ซิอะฮฺใช้เป็นหลักฐาน ยืนยันการเป็นผู้นำสูงสุดของท่านอาลี เช่น หะดีษที่ว่า

²⁸ «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى»

“สถานะของเจ้า (โอ้อาลี) สำหรับฉัน เหมือนกับสถานะของฮารูนที่มีต่อมูซา”

และหะดีษอื่นๆที่มีลักษณะเดียวกันนี้ ถามว่า แล้วทำไมบรรดาเศาะหาบะฮฺเหล่านั้นจึงไม่ปกปิดหะดีษเหล่านั้นด้วย ?

¹ เศาะฮิห มุสลิม เลขที่ 2404



- ประเด็นที่สามสิบเอ็ด: อัลลอฮ์ ผู้ทรงสูงส่งทรงสาธยายถึงคุณลักษณะของอัลกุรอานว่า

﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بَيِّنَاتٍ لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى

29 ﴿٨٩﴾ وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ

“และเราได้ประทานคัมภีร์แก่เจ้าเพื่อชี้แจงแก่ทุกสิ่ง และเพื่อเป็นทางนำและเป็นความเมตตา และเป็นข่าวดีแก่บรรดามุสลิม”
และอัลลอฮ์ตรัสว่า

﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ

30 ﴿يُحْشَرُونَ﴾

“เรามีได้ให้ละเอียดสิ่งใด ๆ เลยในคัมภีร์นี้ แล้วพวกเขาจะถูกนำไปชุมนุมยังพระเจ้าของพวกเขา”
พระองค์ตรัสว่า

﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّن

31 ﴿حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ ﴿٤٢﴾

“ความเท็จจากข้างหน้าและจากข้างหลังจะไม่คืบคลานเข้าไปสู่อัลกุรอานได้ (เพราะ) เป็นการประทานจากพระผู้ทรงปรีชาญาณผู้ทรงได้รับการสรรเสริญ”

¹ สูเราะฮ์ อันนะฮลุ อายะฮ์ 89

¹ สูเราะฮ์ อัลอันอาม อายะฮ์ 38

¹ สูเราะฮ์ ฟุศสิลัต อายะฮ์ 42

ดังนั้น ในเมื่อความเชื่อเกี่ยวกับอหิมาंसิบสอง เป็นหลักการ
หนึ่งจากบรรดาหลักการต่างๆของศาสนา ผู้ใดที่ไม่เชื่อมั่นในเรื่องนี้
จะตกมูรตัดและกลายเป็นผู้ปฏิเสธศรัทธา จึงเกิดคำถามว่า ถ้า
เช่นนั้น เพราะอะไรอัลลอฮ์จึงได้ละเลยและไม่ได้กล่าวถึงเรื่องนี้เลย
ในอัลกุรอาน แม้เพียงหนึ่งอายะฮ์ที่ชัดเจน เพื่อขจัดข้อสงสัยต่างๆ
และเพื่อเป็นหลักฐานที่สามารถใช้ทบทวนเมื่อเกิดการขัดแย้ง
ขณะเดียวกันพระองค์กลับกล่าวแจ่มแจ้งรายละเอียดในปัญหาที่มี
สำคัญน้อยกว่าปัญหาการเป็นผู้นำสูงสุด ดังเช่นการแบ่งมรดก การ
แต่งงาน การทำนิติกรรมสัญญาในลักษณะต่างๆ เลือดประจำเดือน
เลือดหลังคลอดบุตร การล่าสัตว์ และอื่นๆ ?

- **ประเด็นที่สามสิบสอง:** ชีอะฮ์เชื่อว่า ท่านอาลี
เราะฎียัลลอฮุอันฮู ได้ให้สัตยาบันแก่ท่านอับูบักร เราะฎียัลลอฮุ
อันฮู ด้วยความจำยอมและถูกบังคับ หากเรายอมรับในคำกล่าวอ้าง
ดังกล่าว แต่ทว่า (ที่ชัดเจนคือ) ท่านอาลี เราะฎียัลลอฮุอันฮู ได้ให้
สัตยาบันต่อท่านอุมัร เราะฎียัลลอฮุอันฮู ด้วยความสมัครใจ มิได้
ถูกบังคับแต่อย่างใด โดยหลักฐานในเรื่องนี้คือ การที่ท่านอาลีดำรง
ตำแหน่งรัฐมนตรีให้แก่ท่านอุมัร และท่านยังเป็นที่ปรึกษาคน
สำคัญของท่านอุมัร จนท่านอุมัรเคยกล่าววว่า

“ฉันขอความคุ้มครองจากอัลลอฮ์ให้พ้นจากข้อสงสัย
ที่ไม่มีมูลฮาซัน ร่วมพิจารณาด้วย”

ดังนั้นท่าทีของท่านอาลีดังกล่าวจึงเป็นยืนยันว่า อับูบักร
และ อุมัร เป็นผู้นำที่เที่ยงธรรม เพราะหากท่านทั้งสองเป็นผู้นำที่

ฉ้อฉล ดังที่ชีอะฮฺได้กล่าวอ้าง ท่านอาลีก็มีได้เป็นผู้ที่ฉ้อฉลน้อยไป
กว่าพวกท่านทั้งสอง เพราะผู้ใดก็ตามที่ช่วยเหลือผู้ธรรม เขาผู้นั้น
ก็มีความผิดเทียบเท่ากับผู้ที่อธรรมเช่นเดียวกัน อัลลอฮฺตรัสว่า

﴿ وَلَا تَزْكُتُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا تَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا

لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ³²

“และพวกท่านจงอย่าเห็นชอบไปกับบรรดาผู้อธรรม เพราะ
จะเป็นเหตุให้ไฟนรกเข้าสัมผัสพวกท่าน และสำหรับพวกท่านไม่มีผู้
คุ้มครองใดๆ นอกจากอัลลอฮฺ แล้วพวกท่านจะไม่ถูกช่วยเหลือ”

- **ประเด็นที่สามสิบสาม:** หนังสืออะฮฺลุลชะลาเฮอะฮฺ ซึ่ง
เป็นหนังสือที่ชีอะฮฺต่างเทิดทูน ได้มีบันทึกข้อความดังต่อไปนี้

“ส่วนหนึ่งจากสารของท่านอาลี อะลัยฮิสสลาม ที่ส่งไปยัง
ท่านมูอาวิยะฮฺ (มีใจความว่า):

แท้จริง กลุ่มชนที่ได้ให้สัตยาบันต่อฉันคือกลุ่มชนเดียวกัน
กับที่เคยให้สัตยาบันต่อท่านอบูบักร อุมัร และอะฮฺมาน ดังนั้นผู้ที่
อยู่ร่วมในเหตุการณ์จึงไม่สามารถเลือกได้อีก ส่วนผู้ที่ไม่อยู่ก็ย่อมไม่
สามารถปฏิเสธได้ เพราะการชुरอ (ประชุมเพื่อคัดเลือกและแต่งตั้ง
ผู้นำ) เป็นสิทธิของชาวมุฮาญิรีนและชาวอันศอร ดังนั้นเมื่อพวกเขา
เห็นพ้องที่จะเลือกผู้ใดเป็นผู้นำ และเรียกผู้นั้นว่าอิหม่าม ก็แสดงว่า
การกระทำของพวกเขา¹นั้นได้รับความพึงพอใจจากอัลลอฮฺแล้ว

¹ สุเราะฮฺ ฮุค อายะฮฺ 113

ดังนั้นหากผู้ใดไม่เห็นด้วยและออกจากรมตีเห็นห้องของพวกเขา ด้วยการกล่าวหาหรือกระทำการอุตริใดๆ พวกเขาที่จะนำผู้นั้นให้กลับไป ทบทวนสิ่งที่ทำให้เขาปฏิเสธ และหากเขายังคงยืนกรานที่จะออกจากมตีดังกล่าว พวกเขาจะทำสงครามและสังหารผู้นั้น โทษฐานที่ ดำเนินแนวทางอื่นจากแนวทางของบรรดาผู้ศรัทธา และอัลลอฮฺจะ ให้เขาหันไปสู่หนทางที่เขาหันไป ฉันทขอสาบานต่ออัลลอฮฺ โอ้มูอาวี ยะฮฺ ถ้าหากท่านได้พิจารณาด้วยสติปัญญาของท่านโดยไม่ใช้อารมณ์ ท่านย่อมจะพบว่าฉันเป็นผู้ที่บริสุทธิ์กว่าผู้ใดจากเลือดของ ท่านอุษมาน และท่านย่อมต้องรู้อย่างแน่นอนว่าฉันไม่เกี่ยวข้องกับ การสังหารท่านอุษมานเลย เว้นแต่ว่าท่านจะกล่าวหาใส่ร้าย ดังนั้น ท่านก็จงใส่ร้ายตามที่คิดไปเถิด วัสสลาม³³

ข้อความในสารข้างต้นเป็นหลักฐานที่บ่งชี้ว่า

1. ตำแหน่งอิหม่าม (ผู้นำสูงสุด) จะถูกทำการคัดเลือกโดยชาวมุฮาญีรีนและอันศอร และไม่มี ความเกี่ยวพันใดๆ กับหลักการด้านการเป็นผู้นำ (อิมามะฮฺ) ตามทัศนะของชีอะฮฺ!
2. ท่านอาลีถูกแต่งตั้งเป็นอิหม่ามด้วยวิธีการให้สัตยาบัน ซึ่งเป็นวิธีเดียวกันกับที่มีการแต่งตั้งท่านอับูบักร ท่านอุมัร และท่านอุษมาน เราะฎียัลลอฮฺอันฮุม
3. สภาชูรอ (องค์ประชุม) เป็นสิทธิของชาวมุฮาญีรีนและชาวอันศอร สิ่งดังกล่าวบ่งชี้ถึงความประเสริฐและสถานะอัน

³³ คือฟะฮฺ ชูรฺฮฺ นะฮฺญฺ อัลบะลาเฆาะฮฺ หน้า 593

สูงส่งของพวกเขา ณ ที่อัลลอฮ์ ซึ่งขัดแย้งและตรงข้ามกับ
มุมมองและความเชื่อที่ชีอะฮ์ได้นำเสนอไว้

4. การยอมรับของชาวมุฮาญิรีน และชาวอันศอร ความพึง
พอใจของพวกเขา ตลอดจนการให้สัตยาบันของพวกเขา ต่อ
อิหม่าม (ผู้นำสูงสุด) ของพวกเขา มาจากความพอพระทัย
ของอัลลอฮ์ด้วย เพราะฉะนั้น จึงไม่มีการปล้นสิทธิความ
เป็นผู้นำหรืออิหม่ามใดๆ เกิดขึ้นในหมู่เศาะหาบะฮ์ ตามที่
ชีอะฮ์ได้กล่าวอ้าง ไม่เช่นนั้นแล้ว อัลลอฮ์จะทรงพอ
พระทัยต่อเรื่องราวเหล่านั้นได้อย่างไร ?

5. ชีอะฮ์ชอบสาปแช่งท่านมูอาวิยะฮ์ เราะฎิยัลลอฮุอันฮุ
แต่เรากลับไม่พบว่าท่านอาลี เราะฎิยัลลอฮุอันฮุ กล่าว
สาปแช่งท่านมูอาวิยะฮ์ เราะฎิยัลลอฮุอันฮุ ในสารของ
ท่านแต่อย่างใด ?

- **ประเด็นที่สามสิบสี่:** ในเมื่อท่านหะสัน เราะฎิยัลลอฮุ
อันฮุ เป็นอิหม่ามหรือผู้นำที่ได้รับการแต่งตั้งจากอัลลอฮ์โดยตรง
แล้วทำไมท่านจึงยอมตำแหน่งที่ได้รับการแต่งตั้งดังกล่าวแก่ผู้อื่น ?

- **ประเด็นที่สามสิบห้า:** ในเมื่อท่านหะสันเป็นผู้ที่มะอศูม
(ได้รับการคุ้มครองจากอัลลอฮ์ให้พ้นจากความผิด) ดังนั้นการสละ
ตำแหน่งอิหม่ามของท่านให้แก่ท่านมูอาวิยะฮ์จึงเป็นสิ่งที่ถูกต้อง
ชอบธรรม และไม่ผิดพลาด และการกระทำดังกล่าวก็เป็นทีพอพระทัย
ของอัลลอฮ์ด้วย เพราะผู้ที่เป็นมะอศูมจะไม่กระทำการใดๆที่ไม่เป็นที่

พอพระทัยของอัลลอฮฺ แต่ในตำราชีอะฮฺกลับระบุว่า ท่านहुเสน ผู้เป็นมะอศูมท่านที่สอง หลังจากท่านหะสัน เราะฎิยัลลอฮุอันฮุมา กลับมีท่าทีที่ไม่พอใจต่อการกระทำของพี่ชายดังกล่าว

อบู มิคนัฟ กล่าวว่า ผู้นำของเราท่านहुเสน บิน อาลี อะลียิสสลาม ได้แสดงท่าทีที่ไม่พอใจต่อการกระทำของท่าน หะสันผู้เป็นพี่ชาย อะลียิสสลาม กับมุอาวิยะฮฺ และहुเสนได้กล่าวว่า “หากฉันถูกเฉือนจุมกด้วยมีดโกน ย่อมเป็นการดีกว่าสิ่งที่พี่ชายฉันได้กระทำไว้”³⁴ จากความไม่พอใจของहुเสน จึงเป็นไปได้ว่า การกระทำของท่านหะสันนั้นผิดพลาดและไม่เป็นที่พอใจของอัลลอฮฺ ถ้าเช่นนั้น ก็แสดงว่า ท่านหะสันไม่ได้เป็นผู้ที่มะอศูม เพราะผู้ที่ เป็นมะอศูมจะไม่กระทำผิดพลาด โดยเฉพาะอย่างยิ่ง ในเรื่องที่เกี่ยวข้อง ฆะตากรรมของผู้นำ หรือในทางกลับกัน ท่านहुเสน อาจจะไม่ได้เป็นผู้ที่มะอศูม เพราะเขาได้แสดงความไม่พอใจต่อการกระทำของพี่ชาย ผู้เป็นมะอศูมซึ่งไม่กระทำการที่ผิดพลาด และมะอศูมจะไม่กระทำการใดๆ นอกจากเป็นสิ่งที่ถูกต้อง

- **ประเด็นที่สามสิบหก:** ถามว่าท่านहुเสน อัซซะฮีดได้ออกเดินทางไปยังอิรักด้วยการตัดสินใจของตนเอง หรือเพราะจดหมายต่างๆ ที่บรรดาแกนนำชีอะฮฺ (ผู้ให้การสนับสนุนท่าน) ได้ส่งไปหาท่าน (โดยเรียกร้องให้ท่านเดินทางไปยังอิรัก)? หลังจากนั้น เพราะอะไรพวกเขาจึงไม่ให้การช่วยเหลือท่าน หลังจากที่พวกเขาส่ง

¹ อัลอับดีลี, กัฟฟู อัลมุหมะฮฺ ฟิ มะอริฟะฮฺ อัลอะอิมมะฮฺ, เล่ม 2 หน้า 205

จดหมายมากมายไปหาท่าน ! และที่น่าแปลกยิ่ง คือ บรรดาแกนนำ
เหล่านั้นแหละที่เป็นแม่ทัพนายกองกำลังไปชนฆ่าท่านและคน
ในครอบครัวของท่าน !

- **ประเด็นที่สามสิบเจ็ด:** ท่านคิดว่าระหว่างสองจุดยืน
ต่อไปนี้ จุดยืนใดที่จะทำให้ประชาชนดีอยู่ในสภาพที่ดีกว่า ? การ
สละตำแหน่งของหะสันอันนำมาซึ่งความสงบของประชาชน หรือว่า
การออกจากผู้นำของหุเสน อันนำมาซึ่งภัยพิบัติที่มากมาย ที่ใหญ่
ที่สุดคือการลี้ภัยของท่าน และคนในครอบครัวของท่าน และ
เหตุการณ์ที่สืบเนื่องต่อมาคือสมรภูมิอัลหิรเราะฮฺ และการปิดล้อม
กะอฺบะฮฺ ? ต่อมา ท่านคิดว่าแนวทางใดน่าจะถูกต้องกว่า ระหว่าง
การทำสัญญาสงบศึก และการประนีประนอมดังที่ท่านหะสันได้
กระทำไว้ ในขณะที่ท่านมีความสามารถที่จะทำการต่อสู้ และมี
จำนวนพลรบที่เพียงพอ? กับการออกจากผู้นำ และการทำสงคราม
ในสภาพที่ไม่มีความสามารถ และมีกำลังพลรบเพียงหยิบมือ ดังที่
ท่านหุเสนได้กระทำไว้ ? ไม่ต้องสงสัยว่าต้องมีคนใดคนหนึ่งระหว่าง
ทั้งสองที่กระทำถูกและอีกคนผิดพลาด และเป็นไปไม่ได้ที่ความ
ถูกต้องกับความผิดพลาดจะรวมเป็นสิ่งเดียวกัน ฉะนั้นผู้ที่กระทำ
ผิดพลาดย่อมไม่ถือว่าเป็นผู้ที่มะอฺศุมตามที่ชีอะฮฺได้ให้คำนิยามไว้

- **ประเด็นที่สามสิบแปด:** แหล่งอ้างอิงของชีอะฮฺระบุว่า
ท่านเราะฮฺสูล คือลัลลิลอฮฺอะลัยฮิวัสสลัม ได้ประกาศความรู้
บางอย่างเป็นการเฉพาะแก่คนในครอบครัวของท่าน โดยไม่ได้

เผยแพร์ให้ผู้อื่นได้เรียนรู้ ดังเช่น มุศหัฟฟาฎิมะฮฺ ถูงยามแห่ง
ความรู้ และอื่นๆ การกระทำดังกล่าวเป็นสิ่งที่เหมาะสมสำหรับศา
สนทูตที่อัลลอฮฺส่งมายังประชาชาติทั้งหมดกระนั้นหรือ !

อัลลอฮฺตรัสว่า

35 ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾ ﴾

“และเรามีได้ส่งเจ้ามาเพื่ออื่นใด นอกจากเพื่อเป็นความ
เมตตาแก่ประชาชาติทั้งหลาย”

อัลลอฮฺตรัสว่า

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾

36 ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾

“และเรามีได้ส่งเจ้ามาเพื่ออื่นใด เว้นแต่เป็นผู้แจ้งข่าวดีและ
เป็นผู้ตักเตือนแก่มนุษย์ทั้งหลาย แต่ว่ามนุษย์ส่วนมากไม่รู้”

- ประเด็นที่สามสิบเก้า: ชื่ออะฮฺลือว่าหะดีษฆะมาะดีรคุม³⁷
เป็นตัวบทหลักฐานสำคัญยิ่งที่บ่งชี้ว่าตำแหน่งเคาะลีฟะฮฺเป็นของ

¹ สูเราะฮฺ อัลอันบิยาฮ์ อายะฮฺ 107

¹ สูเราะฮฺ สะบะอ์ อายะฮฺ 28

¹ **ฆะมาะดีรคุม** เป็นชื่อสถานที่ที่ตั้งอยู่ระหว่างมักกะฮฺกับมะดีนะฮฺ ตั้งอยู่ใกล้บริเวณญุฬะฮฺ
ซึ่งท่านนบี คือลลัลลอฮฺอะลัยฮิวะสัลลิมได้แวะลงพักในการเดินทางกลับจากการทำหัจญ์
วะดอ์ของท่าน ส่วนความหมายของหะดีษฆะมาะดีรคุมก็คือ หะดีษที่ท่านนบี คือลลัลลอ
ฮฺอะลัยฮิวะสัลลิมได้ประกาศในวันนั้นว่า ﴿مَنْ كُنْتُ مَوْلَا فَعَلِيٌّ مَوْلَا﴾ “ผู้ใดมีฉันเป็นผู้นำ
ดังนั้นอาลีคือผู้นำของเขาด้วย” (ผู้แปล)

ท่านอาลี บิน อบีฏอลิบ เราะฎิยัลลอฮุอันฮุ จึงเกิดคำถามว่า แล้วท่านอาลีได้นำหะดีษบทดังกล่าวเป็นหลักฐานเพื่อยืนยันสิทธิการเป็นเคาะลีฟะฮ์ของท่านต่อหน้าท่านอับูบักรและเศาะหาบะฮ์ท่านอื่นๆหรือไม่? หากเราเชื่อตามข้อโต้แย้งว่าเหตุผลที่ท่านอาลีไม่พูดเพราะท่านถูกสั่งใช้ให้เงียบต่อทุกสิ่งที่ท่านประสบ ถ้าเช่นนั้นเพราะเหตุใดท่าน สัลมาน อับูซัร มิกดาด อัมมาร และเศาะหาบะฮ์ท่านอื่นๆที่ซื่อสัตย์ถือว่าเป็นผู้ให้การสนับสนุนและเป็นพันธมิตรกับท่านอาลี จึงนิ่งเงียบและไม่ช่วยชี้แจงให้เศาะหาบะฮ์ท่านอื่นได้ทราบถึงสิทธิอันชอบธรรมของท่านอาลี? หรือว่าพวกเขาเหล่านั้นก็ถูกสั่งไม่ให้พูดและนิ่งเงียบต่อทุกสิ่งทีประสบกับท่านอาลีเช่นเดียวกัน?

- **ประเด็นที่สี่สิบ:** จุดยืนของซื่อสัตย์ที่มีต่อท่านหะสัน เราะฎิยัลลอฮุอันฮุ เป็นจุดยืนในทางลบและไม่เป็นมิตร สืบเนื่องมาจากการสละตำแหน่งเคาะลีฟะฮ์ของท่านหะสันให้แก่ท่านมูอาวียะฮ์ เราะฎิยัลลอฮุอันฮุ แต่พวกเขาที่ไม่สามารถกล่าวหาท่านหะสันได้ เนื่องจากว่าท่านเป็นหนึ่งในห้าคนที่รวมอยู่ใต้ผ้าคลุม (ในหะดีษกิสาอ์) ซึ่งหากพวกเขาให้ร้ายท่านก็เท่ากับว่าพวกเขาได้ทำลายหลักฐานที่ว่า บรรดาผู้อยู่ใต้ผ้าคลุมเป็นผู้ที่มะอศูม (ได้รับการคุ้มครองจากความผิดบาปทั้งหลาย) แต่พวกเขาได้เผยแพร่ความแค้นและตอบโต้ต่อการกระทำของท่านหะสันอย่างชัดเจนต่อเชื้อสายของท่าน เราะฎิยัลลอฮุอันฮุ ด้วยการกีดกันอะฮ์ลุลบัยต์ที่มาจากเชื้อสายของท่านหะสันทั้งหมดจากการเป็นผู้นำ (อิหม่าม) และ

กำหนดผู้ที่จะดำรงตำแหน่งอิหม่ามไว้ในอะฮฺลุลบัยต์ที่มาจากเชื้อสายของท่านหุเสนเท่านั้น จนกระทั่งบางคนในหมู่พวกเขาถึงกับกล่าวว่า “บรรดาลูกหลานของหะสัน บิน อาลี ได้กระทำการต่างๆที่น่ารังเกียจ และไม่ถือว่าเป็นการเสแสร้งปกปิด”³⁸

- **ประเด็นที่สี่สิบเอ็ด:** แหล่งอ้างอิงที่น่าเชื่อถือของชีอะฮฺต่างระบุว่า เคารพกรรมใดๆจะไม่อย่างกรายและประสบกับบรรดาอิหม่ามของพวกเขา เว้นแต่ด้วยการเลือกหรือด้วยความเต็มใจของพวกเขาเอง และพวกเขาจะไม่สิ้นชีวิตนอกรอกจากด้วยการเลือกที่จะตายหรือด้วยความเต็มใจของเขา

อัลกุไลนีย์ได้ระบุไว้ในหนังสืออัลกาฟีย์ว่า

«أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَعْلَمُونَ مَتَى يَمُوتُونَ، وَأَنَّهُمْ

لَا يَمُوتُونَ إِلَّا بِاخْتِيَارٍ مِنْهُمْ»

“แท้จริงบรรดาอิหม่ามจะรู้ว่าพวกเขาจะสิ้นชีวิตเมื่อใด และพวกเขาจะไม่สิ้นชีวิตนอกรอกจากด้วยการเลือกหรือความเต็มใจของพวกเขา”³⁹

เมื่อเป็นเช่นนี้แล้ว พวกเขาใช้หลักการตะกียะฮฺเพื่อประโยชน์อันใดกัน ?

³⁸ ตันกีหฺ อัลมะกอล เล่ม 3 หน้า 142

³⁹ ดู อัลกุลญินีย์, อุศูล อัลกาฟีย์ เล่ม 1 หน้า 258, อัลหุรร์ อัลอามิลีย์, อัลฟุศูล อัลมุฮิมมะฮฺ หน้า 155

- ประเด็นที่สี่สิบสอง: แท้จริงแล้ว ตะกียะฮฺ (การแสดงออกที่ตรงข้ามกับความเป็นจริง) กับอิศมะฮฺ (ความบริสุทธิ์จากความผิดบาป) ไม่สามารถอยู่ร่วมกันได้ เพราะการตะกียะฮฺคือการนิ่งเงียบจากความถูกต้องหรือการนิ่งเงียบจากสิ่งที่ไม่ถูกต้อง ซึ่งเท่ากับเป็นการตำหนิในเรื่องของอิศมะฮฺ เช่นเดียวกับการตะกียะฮฺเป็นการกระทำที่ขัดกับตัวบทหลักฐานในอัลกุรอานและสุนนะฮฺ และขัดกับที่มีรายงานจากวงศ์วานของท่านนบี (อะฮฺลุลบัยต์) ที่ส่งเสริมให้อดทนยามที่ประสบกับการทดสอบ และยืนหยัดบนหลักการแห่งสัจธรรม ถึงแม้จะต้องประสบกับเคราะห์กรรมที่ใหญ่หลวงก็ตาม ดังมีรายงานจากท่านอาลี เราะฎิยัลลอฮูอันฮุ ท่านกล่าวว่า

كَيْفَ أَنْتُمْ وَرَمَانٌ قَدْ أَظْلَكَكُمْ؟ تَعَطَّلَ فِيهِ الْحَدُودُ وَيَتَّخِذُ
الْمَالَ فِيهِ دَوْلًا، وَيُعَادِي فِيهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، وَيُوَالِي فِيهِ أَعْدَاءَ
اللَّهِ؟، قُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنْ أَدْرَكْنَا ذَلِكَ الزَّمَانَ
فَكَيْفَ نَصْنَعُ؟ قَالَ: كُونُوا كَأَصْحَابِ عِيسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ نُسِرُوا بِالْمُنَاشِيرِ، وَصَلَبُوا عَلَى الْخَشَبِ. مَوْتٌ فِي
طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ⁴⁰

“พวกท่านจะเป็นเช่นไร ในห้วงเวลาที่จะมาประสบกับพวกท่าน (ซึ่งเป็นช่วงเวลา) กฎเกณฑ์ของศาสนาถูกเพิกเฉย ใช้ทรัพย์สินเป็นสิ่งกอบโกย เป็นศัตรูกับบรรดาผู้เป็นที่รักของอัลลอฮฺ

⁴⁰ อัลมะหมุดียฺ, นะฮฺญฺ อัสสะฮาดะฮฺ เล่ม 2 หน้า 639

และเป็นมิตรกับบรรดาศัตรูของอัลลอฮฺ ? พวกเขาบอกว่า โอ้ ท่านอะมีรุลมุอมีนีน หากว่าพวกเราทันกับช่วงเวลาดังกล่าว แล้วเราจะทำอะไร ? ท่านอาลีตอบว่า พวกท่านจงเป็นดั่งสหายของ มุซา อะลัยฮิสสลาม ถูกฆ่าด้วยเลื่อย ถูกชิงด้วยไม้กางเขน การตายในการภักดีต่ออัลลอฮฺนั้นย่อมประเสริฐกว่าการมีชีวิตอยู่ด้วยการฝ่าฝืนพระองค์”

- **ประเด็นที่สี่สิบสาม:** เมื่อการตะกียะฮฺมีสถานะ (ที่สำคัญ) ตามที่แหล่งอ้างอิงที่น่าเชื่อถือของชีอะฮฺได้กล่าวเอาไว้ จึงเกิดข้อสงสัยว่า แล้วเพราะเหตุใดท่านเราะฮ์ลุลลอฮฺ คืออลลัลลอฮฺอะลัยฮิวะสَّلَام จึงไม่นำมาใช้ในสถานการณ์ต่างๆที่เลวร้าย แต่กลับมีรายงานจากท่านเราะฮ์ลุลลอฮฺ คืออลลัลลอฮฺอะลัยฮิวะสَّلَام ว่าทันทีที่ท่านนบีนบีน คืออลลัลลอฮฺอะลัยฮิวะสَّلَام ได้รับการประทานอายะฮฺ

41 ﴿وَإِنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾

“และเจ้าจงตักเตือนวงศ์วานญาติของเจ้าที่ใกล้ชิด”

ท่านได้ป็นขึ้นไปยังบนเนินเขาเศาะฟา และร้องเรียกขานกุเรชอย่างเปิดเผยในช่วงเวลากลางวัน เช่นเดียวกับที่ท่านได้ร้องตะโกนอย่างสุดเสียงในวันหุญัยน์ ในขณะที่ท่านพุ่งเข้าหาศัตรูเพียงลำพัง ว่า

“ฉันคือศาสนทูตที่ไม่ได้โกหก ฉันเป็นบุตรอับดุลมุตตอลิบ”

41 สุเราะฮฺ อัจซุอะรออ์ อายะฮฺ 214

ถามว่า ในสถานการณ์เช่นนี้ไม่เป็นการสมควรกว่าหรือที่ท่านเราะฮูล คือลัลลออูลัยฮวะสลัล์ม จะใช้หลักการตะเกียะฮ์ที่อัลลอฮ์ได้ทรงบัญญัติไว้แก่ท่าน ? เพื่อป้องกันไม่ให้ตัวท่านและเศาะหาบะฮ์ต้องเผชิญกับความสูญเสียและความยากลำบาก ?

เช่นเดียวกับท่านหุเสน เราะฮิยัลลอฮูอันฮุ เพราะเหตุใดท่านจึงไม่ใช้หลักการตะเกียะฮ์ด้วยการ (สร้าง) ยอมรับการตัดสินของอิบนุซียาด เพื่อปกป้องเลือดเนื้อของท่าน และเลือดเนื้อขวักขวานของท่าน ตลอดจนสหายนท่านอื่นที่ร่วมเดินทางพร้อมกับท่าน ?

- **ประเด็นที่สี่สิบสี่:** ในตำราของชีอะฮ์มีการรายงาน (ในประเด็นเดียวกัน) ที่ขัดแย้งกันเป็นจำนวนมากจากบรรดาอิหม่ามของพวกเขา (โดยเฉพาะ) ในเรื่องของหลักการปฏิบัติ (ปัญหาด้านฟิกฮ์) บางครั้งอิหม่ามกล่าวว่า ข้อตัดสินในเรื่องนี้คือไม่อนุญาต (หะรอหม) บางครั้งกล่าวว่า ไม่ควร (มักรูฮ) และบางครั้งกล่าวว่า อนุญาต (มุบาห) เป็นต้น และเมื่อมีคนถามชีอะฮ์ว่า นี่เป็นทัศนะที่ขัดแย้งกันไม่ใช่หรือ ? พวกเขาก็จะกล่าวว่า ที่อิหม่ามให้ทัศนะที่แตกต่างกันเช่นนั้น เพราะท่านใช้หลักการตะเกียะฮ์ ซึ่งเป็นที่ทราบกันดีในหมู่ชาวมุสลิมทุกคนว่า การมีทัศนะที่ขัดแย้งกันปัญหาด้านฟิกฮ์นั้นเป็นสิ่งที่เกิดขึ้นได้ ไม่มีใครต่อว่าหรือตำหนิ ดังนั้นบรรดาอิหม่ามมีเหตุจำเป็นอันใด ทำไมจึงต้องให้คำชี้ขาดในปัญหาเดียวกันที่ขัดแย้งกันด้วย ภายใต้หลักการตะเกียะฮ์ ?

- **ประเด็นที่สี่สิบห้า:** ในตำราที่น่าเชื่อถือของชีอะฮฺระบุว่า บรรดาอิหม่ามของพวกเขาจะไม่เสียชีวิตนอกจากด้วยการเลือกของพวกเขาเองหรือด้วยความเต็มใจของพวกเขา ดังมีรายงานต่อไปนี้

«أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَعْلَمُونَ مَتَى يَمُوتُونَ، وَأَنَّهُمْ

لَا يَمُوتُونَ إِلَّا بِاخْتِيَارٍ مِنْهُمْ»⁴²

“แท้จริงบรรดาอิหม่ามจะรู้ว่าพวกเขาจะสิ้นชีวิตเมื่อใด และพวกเขาจะไม่สิ้นชีวิตนอกจากด้วยการเลือกหรือความเต็มใจของพวกเขา”

และในเวลาเดียวกันตำราต่างๆเหล่านั้นกลับระบุว่า “ไม่มีอิหม่ามท่านใด นอกจากจะเสียชีวิตด้วยการถูกสังหาร หรือถูกวางยาพิษ”⁴³ เป็นไปได้หรือที่อิหม่ามจะเต็มใจเลือกวิธีการตายของท่านด้วยการถูกสังหาร ? การกระทำดังกล่าวมิใช่เป็นวิธีการฆ่าตัวตายประเภทหนึ่งที่ต้องห้ามดอกหรือ ?

- **ประเด็นที่สี่สิบหก:** ท่านอาลี เราะฎิยัลลอฮุอันฮุ ได้ถูกสังหาร ในขณะที่ประชาชนทั้งหลายต้องการท่านเป็นที่สุด เนื่องจากความวุ่นวายที่เกิดขึ้นกับพวกเขา จึงเกิดคำถามขึ้นว่า ทำไมท่านอาลีจึงเลือกหรือเต็มใจที่จะถูกสังหาร อันเป็นเหตุให้ประชาชนต้องสูญเสียท่านไปในช่วงเวลาที่คุณเขาต้องการพึ่งพาท่านเป็นอย่างมาก ? และผลจากการเสียชีวิตของท่านอาลี ทำให้ลูกท่านหะสันผู้

⁴² ดู อัลกุลัยนีย์, อุศูล อัลกาฟีย เล่ม 1 หน้า 258, อัลฮามิลีย์, อัลฟูศูล อัลมุฮิมมะฮฺ หน้า 155

⁴³ บิหาร อัลอันวาร เล่ม 43 หน้า 364

เป็นทนายท ราะฎิยัลลอฮุอันฮุ ยอมสละตำแหน่ง เคาะลีฟะฮ์ให้แก่
ท่านนุอาวียะฮ์ ราะฎิยัลลอฮุอันฮุ ซึ่งเป็นผู้ที่ชื้อะฮ์ถือว่าเป็นผู้นำ
แห่งการปฏิเษร และความหลงผิด ?

- **ประเด็นที่สี่สิบเจ็ด:** บรรดาตำราของชื้อะฮ์ได้กล่าวถึง
ความสามารถเหนือธรรมชาติของอาลิลบัยต์ (วงศ์วานของท่านนบี
คือลัลลอฮุอะลียะฮ์วะสัลลัม) ตัวอย่างเช่น หะสัน อัศคือฟฟาร
(เสียชีวิตปี ฮ.ศ. 290) ได้ระบุในหนังสือของท่านที่ชื้อ (ปะศออิร อัลด
อะเราะฎาต) เช่นหัวข้อ : (บทว่าด้วยบรรดาอิหม่ามสามารถนำพา
ผู้ใดก็ตามที่พวกเขาประสงค์ให้ไปตกที่ใดบนพื้นแผ่นดินด้วยพลัง
ความสามารถที่อัลลอฮ์ได้ประทานให้) และ (บทที่ว่าด้วยการชื้อก้อน
เมฆของอะมีรุลมุอิมีน และปีนบันไดขึ้นไปบนชั้นฟ้าและอวกาศ)
และ (บทที่ว่าด้วยคุณลักษณะของท่านเราะฮูล คือลัลลอฮุอะลียะ
วะสัลลัม และบรรดาอิหม่าม ในการมองเห็นที่เหนือมนุษย์ทั่วไป โดย
พวกเขาจะเห็นการงานต่างๆทั้งยามนอนและยามตื่น) และอื่นๆอีก
มากมาย หากว่าเรื่องราวดังกล่าวนั้นสัจจริง จึงเกิดข้อสงสัยว่า แล้ว
เพราะเหตุใดพวกเขาจึงไม่ทำให้ทุกขัภัยต่างๆแผ้วพานจากตัวของ
พวกเขา ตัวอย่างเช่น ท่านอาลี ราะฎิยัลลอฮุอันฮุ ถูกลอบสังหาร
และท่านหุเสน ราะฎิยัลลอฮุอันฮุ ครอบครัวยของท่าน ถูกสังหารต่อ
หน้าต่อตา ในเมื่อท่านหุเสนมีความสามารถพิเศษเหนือธรรมชาติ
ตามที่ตำราเหล่านั้นได้ระบุไว้ แล้วทำไมท่านจึงไม่ สกัดลูกธนูไม่ให้
พุ่งไปยังคอหอยของลูกน้อยที่ถูกสังหารภายใต้อ้อมกอดของท่าน?
ความเป็นจริงคือ วงศ์วานของท่านนบี (อาลิลบัยต์) นั้น ไม่มีผู้ใด

ปฏิเสธในเรื่องความประเสริฐของพวกเขา และไม่มีใครกล่าวพาดพิงว่าพวกเขามีความสามารถที่เหนือธรรมชาติ

- **ประเด็นที่สี่สิบแปด:** ซีอะฮฺได้จำกัดความของคำว่า “อิหม่าม” ว่า “คือบุคคลที่เป็นผู้นำสูงสุด ทั้งในเรื่องของศาสนาและทางโลกในฐานะเป็นตัวแทนของนบี ศ็อลลัลลอฮุอะลัยฮิวะสัลลัม”⁴⁴ จึงเกิดคำถามว่า คำจำกัดความข้างต้นสอดคล้องกับตำแหน่งของอิหม่ามมะฮฺดีผู้เร้นลับหรือไม่ ?

- **ประเด็นที่สี่สิบเก้า:** หะดีษเกี่ยวกับอิหม่ามมะฮฺดีระบุว่า “หากโลกนี้ไม่เหลือเวลานอกจากเพียงแค่วันหนึ่งวัน อัลลอฮฺย่อมต้องยืดเวลาของวันนั้นให้ยาวนานจนกระทั่งพระองค์ได้ทรงบังเกิดชายคนหนึ่งจากวงศ์วานของฉัน ซึ่งชื่อของเขาจะพ้องกับชื่อของฉัน และชื่อบิดาของเขาก็จะพ้องกับชื่อบิดาของฉัน”⁴⁵ และเป็นที่ทราบกันดีว่าท่านเราะฮฺสุล ศ็อลลัลลอฮุอะลัยฮิวะสัลลัม มีชื่อ มุฮัมมัด บินอับดุลละฮฺ ส่วนอิหม่ามมะฮฺดีของซีอะฮฺ กลับชื่อว่า มุฮัมมัด บิน หะสัน ! และนี่คือปัญหาใหญ่ !

⁴⁴ อัลมุฟิต, อันนุกัต อัลออดิโกดิยะฮฺ หน้า 39

⁴⁵ บันทีกโดยอบูดาวูด เล่ม 4 หน้า 106, และอัลบานียัดตสันว่าเป็นหะดีษที่เศาะฮีหฺในเศาะฮีหฺ อัลญะมิอฺ เลขที่ 5180 ซีอะฮฺใช้หะดีษข้างต้นเป็นหลักฐานอ้างอิงการมีตัวตนของอิหม่ามมะฮฺดีและกลับมีปัญหานั้นเรื่องชื่อของชื่อบิดาที่ไม่ตรงกัน

- **ประเด็นที่ห้าสิบสาม:** ซืออะฮฺได้รายงานจากท่านญะฮุฟร อัสศอดิก ท่านกล่าวว่า: “ผู้ที่จะดำเนินการเรื่องนี้ (หมายถึงการปกครองในช่วงสุดท้าย) เป็นชายคนหนึ่ง ซึ่งจะไม่มีใครเรียกขานท่านด้วยกับชื่อจริงของท่าน (หมายถึงเรียกชื่อชายคนนั้นว่า มุฮัมมัด) เว้นแต่ว่า ชายผู้นั้นจะเป็นผู้ปฏิเสธศรัทธา”⁴⁶

ซืออะฮฺได้รายงานจากออบีมุฮัมมัด หะสัน อัลอัศเกาะรียฺ ว่า ท่านได้กล่าวแก่มารดาของอิหม่ามมะฮฺดี (หมายถึงภรรยาของท่าน) ว่า “เธอจะตั้งครมภ์เป็นผู้ชาย และชื่อของเขา คือมุฮัมมัด และเขาคืออัลกออิม (อิหม่าม) ต่อจากฉัน...”⁴⁷

รายงานทั้งสองบทข้างต้นไม่เป็นที่ขัดแย้งกันดอกหรือ ? ครั้งหนึ่งพวกเขา กล่าวว่า “ผู้ใดที่เรียกขานด้วยชื่อของเขา (ว่าโอมุฮัมมัด) เขาผู้นั้นจะเป็นผู้ปฏิเสธศรัทธา และครั้งหนึ่ง พวกเขา กล่าวว่า หะสัน อัลอัศเกาะรียฺ ตั้งชื่อหรือเรียกเขาว่า มุฮัมมัด ?

- **ประเด็นที่ห้าสิบสี่:** บรรดานักวิชาการของซืออะฮฺอ้างว่า ท่านหญิงฟาฏิมะฮฺ เราะฎิยัลลอฮฺอันฮา ถูกเหยียดหยาม และถูกทำร้ายจนกระดูกซี่โครงหัก และแท้งลูกที่มีชื่อว่า มุหฺลีน ! จึงเกิดคำถามว่า ในช่วงเหตุการณ์ดังกล่าว ท่านอาลี เราะฎิยัลลอฮฺอันฮฺ ผู้ที่ได้รับสมญาว่า “อัลกัรรอร” (ผู้ที่ตอบโต้ที่ฉับไว) ไปอยู่ที่ไหน? (ทำไมถึงปล่อยให้ภรรยาสุดที่รักของท่านถูกกระทำทารุณ ?) ชายฉกรรจ์

⁴⁶ อัลอันวาร อันนะอุมานียะฮฺ เล่ม 2 หน้า 53

⁴⁷ อัลอันวาร อันนะอุมานียะฮฺ เล่ม 2 หน้า 55

ตระกูลฮาซิม ผู้เป็นผู้นำชาวอาหรับและชาวเทศ และเป็นชนเผ่าที่กล้าหาญที่สุด ทั้งในสมัยญาฮีลียะฮฺและในสมัยอิสลาม พวกเขาไปอยู่ที่ไหน? เช่นเดียวกับบรรดาผู้สนับสนุนท่านอาลี เช่น ท่าน อับูซัร ท่านสลัมาน ท่านมิกดาด และเศาะหาบะฮฺและเครือญาติท่านอื่นๆ พวกเขาไปอยู่ที่ไหน? (ทำไมไม่ไปช่วยปกป้องท่านหญิงฟาฏิมะฮฺ?)

- **ประเด็นที่ห้าสิบห้า:** ซีอะฮฺอ้างว่า ท่านเราะสูลุลลอฮฺ คืออัลลลอฮฺอะลยัยวะสัลลัม ได้แจ้งให้ท่านอาลี เราะฎิยัลลอฮุ อันฮุ ทราบแล้วเกี่ยวกับสิ่งที่จะประสบกับท่านหญิงฟาฏิมะฮฺ เราะฎิยัลลอฮุอันฮฺ แต่ท่านนบีสั่งกำชับให้ท่านอาลีนิ่งเงียบเสีย (ห้ามไม่ให้ตอบโต้) ต่อสิ่งที่จะเกิดขึ้น และในอีกสถานการณ์หนึ่ง ทั้งแหล่งอ้างอิงของ ซีอะฮฺ และแหล่งอ้างอิงของอะฮฺลุลสุนนะฮฺ ต่างระบุว่า ท่านนบี คืออัลลลอฮฺอะลยัยวะสัลลัม รู้สึกโกรธ และได้กล่าวปราศรัยต่อหน้าผู้คน เพียงเพราะท่านได้ยินว่าท่านอาลี เราะฎิยัลลอฮฺอันฮฺ ประสงค์จะแต่งงานกับบุตรของอับดุลมุฮัมมัด ท่านกล่าวว่า

«وَإِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي وَإِنِّي أكرهُ أَنْ يَسُوها»

“แท้จริงฟาฏิมะฮฺเป็นส่วนหนึ่งของฉัน และฉันไม่ชอบให้ใครทำไม่ดีต่อนาง (ทำให้นางต้องโกรธกริ้ว)”⁴⁸ เพื่อเป็นการรักษาความรู้สึก (หรือความเจ็บปวด) ของฟาฏิมะฮฺ

จะเป็นไปได้หรือที่ท่านเราะสูลุลลอฮฺ คืออัลลลอฮฺอะลยัยวะสัลลัม สั่งใช้ให้ท่านอาลีเพิกเฉยต่อกรณีที่ท่านหญิงฟาฏิมะฮฺ

⁴⁸ บันทึกโดยอัลบุคอรีย์ เลขที่ 3729, และมุสลิม เลขที่ 2449

เราะฎิยัลลอฮุอันฮยา ถูกทำร้ายและหมายเอาชีวิต! ขณะเดียวกัน ท่านกลับสั่งกำชับห้ามไม่ให้ท่านอาลีแต่งงานกับหญิงอื่น ซึ่งเป็นที่ สิ่งที่น่ามั่งคั่งสำหรับท่าน เพื่อเป็นการรักษาความรู้สึกของท่านหญิง ฟาฏิมะฮฺ เราะฎิยัลลอฮุอันฮยา

ที่จริงคำอ้างของชีอะฮฺที่ว่า ท่านเราะสุลุลลอฮฺ คือลัทธิลัทธิอะลียะฮฺวะฮ์ลัมมัยน์ สิ่งกำชับไม่ให้ท่านอาลี ปกป้องครอบครัวและเกียรติศักดิ์ศรีของพวกเขา เป็นสิ่งที่ไม่สามารถเกิดขึ้นได้ ไม่ว่าจะ เป็นชะรีอะฮฺ (บทบัญญัติ) หรือด้านสติปัญญา เพราะท่านนบี คือลัทธิลัทธิอะลียะฮฺวะฮ์ลัมมัยน์ ได้สั่งใช้ให้ประชาชาติของท่านปกป้องทรัพย์สิน และครอบครัว ท่านกล่าวว่า

«مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ، أَوْ

⁴⁹ دُونَ دِمِّهِ، أَوْ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»

“ผู้ใดถูกฆาตกรรมเนื่องจากปกป้องทรัพย์สินของตัวเอง เขาผู้นั้นคือผู้ที่ตายชะฮีด และผู้ใดถูกฆาตกรรมเนื่องจากปกป้องครอบครัวของตัวเอง หรือปกป้องชีวิตของตัวเอง หรือปกป้องศาสนาของตัวเอง เขาผู้นั้นคือผู้ที่ตายชะฮีด”

ในส่วนของตำราชีอะฮฺ หะดีษข้างต้นได้ถูกถ่ายทอดด้วยสำนวนที่หลากหลาย ในจำนวนนั้น คือ

⁴⁹ สุนัน อิบุนดาอูด เลขที่ 4772 และอัลบานียัตตดลีนว่า เสาะฮ์อิห



«عَنْهُ ﷺ: مَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ ظُلْمًا فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ
دُونَ مَالِهِ ظُلْمًا فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ جَارِهِ ظُلْمًا فَهُوَ
شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ شَهِيدٌ»⁵⁰

“มีรายงานจากท่านเราะสูล คืออัลลัลลอฮฺอะลัยฮิวะสัลลัม ว่า ผู้ใดถูกฆาตกรรมเพื่อปกป้องครอบครัวเนื่องจากการถูกอธรรม เขาผู้นั้นคือผู้ที่ตายชะฮีด และผู้ใดถูกฆาตกรรมเพื่อปกป้องทรัพย์สินเนื่องจากการถูกอธรรม เขาผู้นั้นคือผู้ที่ตายชะฮีด และผู้ใดถูกฆาตกรรมเพื่อปกป้องเพื่อนบ้านเนื่องจากการถูกอธรรม เขาผู้นั้นคือผู้ที่ตายชะฮีด และผู้ใดถูกฆาตกรรมเนื่องจากปกป้องอัลลอฮฺ ผู้ทรงสูงส่ง เขาผู้นั้นคือผู้ที่ตายชะฮีด”

ดังนั้น จึงเป็นไปได้หรือที่ท่านเราะสูลลอลฮฺ คืออัลลัลลอฮฺอะลัยฮิวะสัลลัม สั่งใช้ให้ชาวมุสลิมทุกคนปกป้องทรัพย์สินและบรรดาภรรยาของพวกเขา แต่ท่านกลับสั่งกำชับท่านอาลี เราะฎียัลลอฮฺอันฮฺ ไม่ให้ปกป้องสมาชิกครอบครัวที่ประเสริฐที่สุดที่อัลลอฮฺได้กำหนดไว้สำหรับท่านเราะสูล นั่นคือท่านหญิงฟาฏิมะฮฺ ผู้เป็นผู้นำของบรรดาสตรีในสวนสวรรค์ กระนั้นหรือ? ยิ่งกว่านั้น ประชาชาติของนบีมุฮัมมัด คืออัลลัลลอฮฺอะลัยฮิวะสัลลัม ถูกสั่งใช้ให้ปกป้องบรรดาสตรีชาวมุสลิมทั้งหมด ทั้งนี้ ผู้ที่สมควรจะได้รับการ

⁵⁰ มุฮัมมัด อรรถชะฮรีร์, มีซาน อัลอิกมะฮฺ เล่มที่ 5 หน้าที่ 121, อัลมััจลิสีย, บิหาร อัลอันวาร เล่มที่ 10 หน้าที่ 364, มุสนัดอรรฎอ เล่มที่ 3 หน้าที่ 498 และตำราอ้างอิงสมัยใหม่ของชีอะฮฺอีกมากมาย

ปกป้องเป็นลำดับแรกก็คือ บรรดาสตรีในครอบครัวของท่านนบี
คืออัลลอฮ์อะลัยฮิวะสัลลัม

- ประเด็นที่ห้าสิบหก: (ปัญหาที่ดินพะดัก)

แหล่งอ้างอิงชีอะฮ์มีความขัดแย้งในข้อเท็จจริงกรณีการ
เรียกร่องกรรมสิทธิ์และสิทธิในที่ดินพะดักของท่านหญิงฟาฏิมะฮ์
เราะฮ์ฎิยัลลอฮุอันฮา แหล่งอ้างอิงบางเล่มระบุว่า ท่านหญิง
ฟาฏิมะฮ์ เราะฮ์ฎิยัลลอฮุอันฮา ได้เรียกร่องในฐานะลูกสาวที่มีสิทธิ์
รับสืบทอดมรดกของท่านบิดา แต่เป็นที่น่าประหลาดใจในปัญหา
พิกฮ์ของชีอะฮ์ ซึ่งระบุว่า ผู้หญิงไม่มีสิทธิ์รับมรดกในทรัพย์สิน
ประเภทอสังหาริมทรัพย์ โดยอัลกุลัยนีย์ได้วางบทเฉพาะเกี่ยวกับ
สิทธิในการรับมรดกของสตรีในหนังสือ อัลกาฟีย์ ในหัวข้อ
“ผู้หญิงไม่มีสิทธิ์รับสืบทอดมรดกประเภทอสังหาริมทรัพย์” แล้ว
เขาได้อ้างคำพูดของท่านอบูญะอ์ฟัรว่า

⁵¹ «النِّسَاءُ لَا يَرِثْنَ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا مِنَ الْعِقَارِ شَيْئًا»

“บรรดาสตรีจะไม่ได้รับสืบทอดมรดกจากที่ดิน และสิ่งปลูก
สร้างแต่อย่างใด”

อ็ฏตุสีย์ ได้บันทึกในหนังสือ (อัตตะฮ์ซิบ)⁵² จากมุยซซัร เขา
กล่าวว่า “ฉันได้ถามท่านอบูอับดุลลาฮ์เกี่ยวกับสตรีว่า พวกนางมี
สิทธิใดบ้างในเรื่องมรดก ? ท่านตอบว่า

⁵¹ อัลกุลัยนีย์, ฟุร่อ อัลกาฟีย์ เล่ม 7 หน้า 127

⁵² ตะฮ์ซิบ อัลลอะฮกาม เล่ม 9 หน้า 254

«هُنَّ قِيَمَةُ الطُّوبَى وَالْبِنَاءِ وَالْخَشَبِ وَالْقَصَبِ، فَأَمَّا
الْأَرْضُ وَالْعِقَارُ فَلَا مِيرَاثَ هُنَّ فِيهِنَّ»

“สำหรับพวกนางมีสิทธิในค่าของก้อนอิฐ สิ่งก่อสร้าง ไม้ และอ้อย ส่วนผืนดิน อสังหาริมทรัพย์ พวกนางไม่มีสิทธิรับมรดกจากสิ่งทั้งสอง”

ส่วนแหล่งอ้างอิงอีกจำนวนหนึ่งระบุว่า ท่านเราะสูลุลลอฮ์ คืออลลัลลอฮุอะลัยฮิวะสัลลัม ได้มอบให้เป็นทาน (เศาะดะเกาะฮฺ) แก่ท่านหญิงฟาฏิมะฮฺ เราะฮิฎัลลอฮุอันฮา

มีรายงานจากอบีอับดิลลาฮฺ อะลัยฮิสสลาม ท่านกล่าวว่า “เมื่อท่านเราะสูลุลลอฮ์ คืออลลัลลอฮุอะลัยฮิวะสัลลัม ได้เสียชีวิตลง และท่านอบูบักร์ได้ขึ้นดำรงตำแหน่งเคาะลีฟะฮฺแทนท่าน เราะฮิฎัลลอฮุอะลัยฮิวะสัลลัม เขาได้ส่งเจ้าหน้าที่ไปหาตัวแทนของท่านหญิงฟาฏิมะฮฺที่ผู้ดูแลที่ดินพะดัก และจับตัวแทนที่ดูแลสวนพะดักคนนั้นออกจากที่ดินดังกล่าว ดังนั้น ท่านหญิงฟาฏิมะฮฺ จึงได้ไปหาท่าน อบูบักร์ และกล่าวว่า “โอ้อบูบักร์ ท่านอ้างว่าเป็นเคาะลีฟะฮฺ (ตัวแทน) ของบิดาฉัน และท่านได้ขึ้นนั่งตำแหน่งแทนบิดาของฉัน แล้วท่านก็ได้ส่งเจ้าหน้าที่ไปหาตัวแทนของฉัน แล้วจับเขาออกจากสวนพะดัก ทั้งที่ท่านก็ทราบดีว่า ที่ดินผืนนั้น ท่านเราะสูลุลลอฮ์ คืออลลัลลอฮุอะลัยฮิวะสัลลัม ได้บริจาคเป็นทานให้แก่ฉันแล้ว และฉันก็มีสักขีพยานที่รู้เห็น” ท่านอบูบักร์จึงตอบว่า “แท้จริงท่านนบี คืออลลัลลอฮุอะลัยฮิวะสัลลัม จะไม่ถูกสืบทอด

มรดก” ท่านหญิงฟาฏิมะฮฺจึงกลับไปหาท่านอาลี ผู้เป็นสามีอะลีย อิสรฮาม และได้เล่าเรื่องที่เกิดขึ้นให้ท่านอาลีได้รับรู้ ท่านอาลี จึงกล่าวว่า “เธอจงกลับไปหาอนุบักกรอีกครั้ง และจงกล่าวแก่เขาว่า “ท่านอ้างว่าท่านนบี คือลัลลลอฮฺอะลียฮฺวะสัลลัม ไม่ถูกสืบทอดมรดก ทั้งที่ท่านนบีสุลัยมานก็รับสืบทอดมรดกจากนบีดาวิด และนบียะฮยา ก็รับสืบทอดมรดกจากนบีชะกะรียา แล้วเพราะอะไรฉันจึงไม่สามารถรับสืบทอดมรดกจากบิดาของฉัน”⁵³

เรื่องราวข้างต้น มีความขัดแย้งกันอย่างชัดเจน โดยช่วงแรกระบุว่าที่ดินพะดักเป็นคำสั่งเสียที่ท่านเราะฮฺลุ คือลัลลลอฮฺอะลียฮฺวะสัลลัมได้มอบให้แก่ท่านหญิงฟาฏิมะฮฺ เราะฎิยัลลอฮฺอันฮา และคำพูดของอนุบักกร เราะฎิยัลลอฮฺอันฮฺ ที่ได้กล่าวตอบแก่ท่านหญิงฟาฏิมะฮฺว่า “แท้จริงท่านนบี คือลัลลลอฮฺอะลียฮฺวะสัลลัม จะไม่ถูกสืบทอดมรดก” ต่อมาท่านหญิงฟาฏิมะฮฺ ก็กลับไปทบทวนกับท่านอนุบักกรในเรื่องดังกล่าวอีกครั้ง และคำพูดของท่านหญิงฟาฏิมะฮฺที่ว่า “แล้วเพราะอะไรฉันจึงไม่สามารถรับสืบทอดมรดกจากบิดาของฉัน ?” ซึ่งเป็นการสนทนาในประเด็นของมรดก ? ท่านหญิงฟาฏิมะฮฺไม่มีความสามารถหรือที่จะกล่าวกับท่านอนุบักกร เราะฎิยัลลอฮฺ อันฮฺ ว่า “ฉันกำลังพูดกับท่านประเด็นการสั่งเสีย แต่ท่านกลับพูดในประเด็นมรดก มันใช่ประเด็นเดียวกันไหม !?”

⁵³ อัลมุฟิต, อัลอิกติศอศ 53/1



- ประเด็นที่ห้าสิบเจ็ด: ในเมื่อที่ดินพะดักเป็นทรัพย์สินที่ท่านเราะสูลุลลอฮฺ คืออิลลัลลอฮฺอะลัยฮิวะสัลลัม ได้มอบให้แก่ท่านหญิงฟาฏิมะฮฺ เราะฎิยัลลอฮฺอานฮา จึงเกิดคำถามว่า แล้วบุตรของท่านเราะสูลุลลอฮฺ คืออิลลัลลอฮฺอะลัยฮิวะสัลลัม อีกคนที่ชื่ออุมมุกุลซุม มีส่วนในการรับมรดกที่ดินร่วมกับท่านหญิงฟาฏิมะฮฺ ด้วยหรือไม่? เพราะว่า ในช่วงที่อัลลอฮฺได้ประทานชัยชนะแก่ท่าน เราะสูล คืออิลลัลลอฮฺอะลัยฮิวะสัลลัม ด้วยการพิชิตแผ่นดินพะดัก และค็อยบَّر ท่านหญิงอุมมุกุลซุม ยังมีชีวิตอยู่ และนางได้เสียชีวิตในเดือนชะอฺบาน ปีฮิจเราะฮฺที่ 9 จึงเกิดคำถามว่า เป็นที่อนุญาตสำหรับท่านเราะสูลุลลอฮฺ คืออิลลัลลอฮฺอะลัยฮิวะสัลลัม ให้ปฏิบัติที่ไม่เท่าเทียมกันระหว่างลูกๆของท่านหรือไม่? ในขณะที่ท่านเราะสูล คืออิลลัลลอฮฺอะลัยฮิวะสัลลัม เป็นผู้กล่าวเองว่า

⁵⁴ «فَإِنْ لَمْ أَعِدْكُمْ فَمَنْ يَعِدْكُمْ»

“หากฉันไม่มีความยุติธรรมแล้วจะมีใครอีกเล่าที่จะมีความยุติธรรม”

นุอฺมาน บิน บะซ็ีรเล่าว่า แท้จริงบิดาของเขาได้พาเขาไปหาท่านเราะสูลุลลอฮฺ คืออิลลัลลอฮฺอะลัยฮิวะสัลลัม แล้วกล่าวว่า “แท้จริงฉันได้มอบทาสผู้นี้ให้เป็นของขวัญแก่บุตรชายของฉัน” ท่านเราะสูลุลลอฮฺ คืออิลลัลลอฮฺอะลัยฮิวะสัลลัม จึงถามขึ้นว่า “ท่านได้มอบทาสแก่ลูกๆของท่านทุกคนหรือไม่?” บิดาของเขา

⁵⁴ อัลมััจลีสีย์, บิหาร อัลอันวาร เล่ม 22 หน้า 220, และดู เศาะฮิหฺ อัลบุคอรี เล่มที่ 3150, เศาะฮิหฺมุสลิม เลขที่ 1062

ตอบว่า “ไม่ใช่ทุกคน” ท่านเราะสูลุลลอฮฺ คือลลัลลอฮฺอะลัยฮิวะสัลลัม จึงกล่าวว่า “ถ้าเช่นนั้นท่านก็จงเอาคืนกลับไป”⁵⁵

ในสำนวนของอีกรายงานหนึ่ง ท่านเราะสูลุลลอฮฺ คือลลัลลอฮฺอะลัยฮิวะสัลลัม ได้กล่าวความว่า “พวกท่านจง ยำเกรงอัลลอฮฺ และจงมีความยุติธรรมระหว่างลูกๆของพวกท่าน” ดังนั้นบิดาของนุอฺมานจึงกลับไปและได้ขอคืนของขวัญที่เขาได้มอบให้แก่ลูก”⁵⁶

และในสำนวนของอีกรายงานหนึ่ง ท่านเราะสูลุลลอฮฺ คือลลัลลอฮฺอะลัยฮิวะสัลลัม ได้กล่าวความว่า “ถ้าเช่นนั้น ท่านก็จงอย่าให้ฉันรับรู้ เพราะฉันจะไม่รับรู้ในสิ่งที่เป็นไม่เป็นธรรม.”⁵⁷

เป็นไปได้หรือที่ท่านเราะสูลุลลอฮฺ คือลลัลลอฮฺอะลัยฮิวะสัลลัม จะห้ามไม่ให้ประชาชนชาติของท่านกระทำสิ่งหนึ่ง แล้วท่านกลับกระทำสิ่งนั้นเอง ? ท่านเราะสูลุลลอฮฺ คือลลัลลอฮฺอะลัยฮิวะสัลลัม ได้กระทำสิ่งใดบ้างที่ถือว่าที่เป็นการอธรรมระหว่างลูกๆของท่าน ?

- **ประเด็นที่ห้าสิบแปด:** ท่านอาลีได้ทำอะไรกับที่ดินพะดักบ้าง หลังจากที่ท่านได้ขึ้นดำรงตำแหน่งเคาะลีฟะฮฺ? ท่านได้แบ่งที่ดินพะดักให้แก่ทายาทของฟาฏิมะฮฺหรือไม่? หรือว่าปล่อยมันไว้อยู่เหมือนเดิม ดังที่ท่านอับบอ์กร เราะฮฺฎียัลลอฮฺอันฮุ ได้เคยปฏิบัติไว้ ?

⁵⁵ เศาะฮี้หฺ อัลบุกอริยฺ เลขที่ 2586, เศาะฮี้หฺมุสลิม เลขที่ 1623

⁵⁶ เศาะฮี้หฺ อัลบุกอริยฺ เลขที่ 2587, เศาะฮี้หฺมุสลิม เลขที่ 1623

⁵⁷ เศาะฮี้หฺ อัลบุกอริยฺ เลขที่ 2650, เศาะฮี้หฺมุสลิม เลขที่ 1623

- **ประเด็นที่ห้าสิบเก้า:** ซืออะฮ์อ้างว่า ไม่มีใครได้รวบรวม อัลกุรอานที่ถูกต้องและสมบูรณ์ดังที่ถูกประทานลงมา นอกจากท่านอาลี แต่ทว่าท่านได้ซุกซ่อนไว้ เพราะกลัวจะเกิดความวุ่นวาย และจะทำให้ผู้คนตกรุดด์ (ออกจากศาสนา) แต่ท่านอาลีกลับทำการต่อสู้อย่างได้การนำของท่านออบูบักร์เพื่อแก้ไขปัญหาที่สำคัญน้อยกว่านั้น ท่านไม่เคยเลยที่จะสนใจและคำนึงถึงความหวาดกลัวต่อการตกรุดด์ของผู้คน โดยที่ท่านอาลี เราะฎิยัลลอฮุอันฮุ เป็นหนึ่งในทหารแนวหน้าทำการปราบปรามบรรดาผู้ปฏิเสธการจ่ายซะกาต และหลังจากที่ท่านอาลี เราะฎิยัลลอฮุอันฮุ ได้ขึ้นดำรงตำแหน่งเป็นเคาะลีฟะฮ์แล้ว ไม่ทราบที่ท่านได้นำอัลกุรอานฉบับสมบูรณ์และถูกต้องที่สุดซึ่งท่านได้เก็บรักษาไว้เพียงคนเดียวไปเปิดเผยให้สาธารณชนชาวมุสลิมได้รับทราบด้วยหรือไม่ ?

- **ประเด็นที่หกสิบ:** อาลีลบียัต (วงศ์วานของท่านนบี ค็อลลัลลอฮุอะลัยฮิวะสัลลัม) ยังมีครอบครองคัมภีร์เล่มอื่นนอกเหนือจากอัลกุรอาน อันเป็นแหล่งที่มาของความรู้ต่างๆของพวกเขาอีกหรือไม่ ? เรื่องราวของคัมภีร์อื่นๆ ซึ่งถูกกล่าวไว้ในตำราและแหล่งอ้างอิงที่น่าเชื่อถือของซืออะฮ์มีความเป็นมาอย่างไรหรือ ? อาทิ มุศหัฟ ฟาฎิมะฮ์ อัลญามิอ เศาะฟียะฮ์ อันนามุส เศาะหิฟะฮ์ ชุอาบะตุ อัสเศฟ เศาะหิฟะฮ์อาลี อัลญัฟร (ถุ่ยามแห่งความรู้) คัมภีร์เตารอต อินญีล และชะบูร ?

- **ประเด็นที่หกสิบเอ็ด:** ซืออะฮ์ปฏิเสธว่า พวกเขาไม่ได้กล่าวหาอัลกุรอานว่ามีกรบิดเบือน พวกเขากล่าวว่า ข้อกล่าวหา

ดังกล่าวเป็นการใส่ไคล้พวกเขาของชาวอะลุสสุนนะฮฺ ถ้าเป็นเช่นนั้นจริง ซีอะฮฺจะตอบอย่างไรต่อตัวบทต่างๆ ที่มีบันทึกในตำราต่างๆ ที่น่าเชื่อถือของซีอะฮฺ ดังตัวอย่างต่อไปนี้ ?

ท่านอบูอับดุลลาฮฺ กล่าวว่า (อัลลอฮฺกล่าวว่า):

«وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي وِلَايَةِ عَلِيٍّ وَوِلَايَةِ الْأَمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا» قَالَ: هَكَذَا نَزَلَتْ.

“และผู้ใดก็ตามที่เชื่อฟังอัลลอฮฺและเราะสุลของพระองค์ในการยอมรับการเป็นอิหม่ามของท่านอาลี และบรรดาอิหม่ามหลังจากเขา แท้จริงเขาผู้นั้นได้ประสบความสำเร็จอันยิ่งใหญ่” ท่านกล่าวว่า “เช่นนั้นแหละที่โองการนี้ได้ถูกประทานลงมา”⁵⁸

ท่านอบูญะอ์ฟัร กล่าวว่า “ญิบรออีล อะลัยฮิสสลาม ได้นำโองการต่อไปนี้ลงมามอบแก่ท่านนบีมุฮัมมัด คืออัลลัลลอฮฺอะลัยฮิวะสัลลัม

«بِسْمِ اللَّهِ اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ بَعِيًّا»

“ช่างเป็นสิ่งที่เลวทรามยิ่ง สำหรับพวกที่ยอมขายตัวเอง (เพื่อความบันเทิงทางโลก) ด้วยการปฏิเสธต่อสิ่งที่อัลลอฮฺได้ประทานแก่อาลี เนื่องจากความอิจฉาริษยา (ที่สุมอยู่ในจิตใจของพวกเขา)”

⁵⁸ อุศูล อัลกาฟี เล่ม 1 หน้า 414

⁵⁹ อุศูล อัลกาฟี เล่ม 1 หน้า 417



ท่านญาบิร กล่าวว่่า “ญิบรอลีล อะลัยฮิสสลาม ได้นำ โองการต่อไปนั้ลงมามอบแก่ท่านนบีมุฮัมมัด ค็อลลัลลอฮุอะลัยฮิ วะสลัลม

«وَأَن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فِي عَلِيٍّ فَاتُوا
بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ»⁶⁰

“และหากพวกท่านยังคงสงสัยในสิ่งที่เราได้ประทานให้แก่ บ่าวของเราในเรื่องที่เกี่ยวกับอาลี ดังนั้นพวกท่านก็จงประพันมาสัก หนึ่งสุเราะฮ์ที่เหมือนกับสิ่งที่เราได้ประทานไว้”

อบูอับดิลลาฮฺ อะลัยฮิสสลาม กล่าวว่่า “ญิบรอลีลได้นำ โองการต่อไปนั้ลงมามอบแก่ท่านนบีมุฮัมมัด ค็อลลัลลอฮุอะลัยฮิ วะสลัลม

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِنَا أَنزَلْنَا فِي عَلِيٍّ نُورًا مُّبِينًا»⁶¹

“โอ้บรรดาผู้ที่ถูกประทานคัมภีร์ พวกท่านจงศรัทธาต่อสิ่งที่ เราได้ประทานลงมาเกี่ยวกับอาลี ซึ่งเป็นแสงสว่างอันแจ่มแจ้ง

มุฮัมมัด บิน สินาน ได้รายงานจากอรรีฎอ อะลัยฮิสสลาม ท่านอ่านว่่า

«كَبَّرَ عَلَى الْمَشْرِكِينَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ
مِنْ وِلَايَةِ عَلِيٍّ»

⁶⁰ ซัรหฺ อูศูล อัลกาฟีย์ เล่ม 7 หน้า 66

⁶¹ อ่างแล้ว

“เป็นความผิดที่ใหญ่หลวงยิ่งสำหรับบรรดาผู้ตั้งภาคี (ที่ไม่ยอมรับ) ต่อการเป็นผู้นำของท่านอาลี ซึ่งท่านได้เรียกร้องพวกเขาสู่การยอมรับการเป็นผู้นำของอาลี โอ้มุฮัมมัด”

เช่นนี้แหละที่พบในคัมภีร์ฉบับบันทึกด้วยลายมือ (เมนูสคริปต์)⁶²

อบู อับดิลลาฮฺ อ่านว่า

«سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ، لِلْكَافِرِينَ بَوْلًا يَئِيهِ عَلَى لَيْسٍ»

لَهُ دَافِعٌ

“ชายคนหนึ่งได้ทำทายเป็นการลงโทษที่จะเกิดขึ้นจริงอย่างแน่นอน คือการลงโทษสำหรับบรรดาผู้ที่ปฏิเสธต่อการเป็นผู้นำของท่านอาลี สำหรับเขาแล้วไม่มีใครปกป้องจากการลงโทษได้)

แล้วอบูอับดิลลาฮฺ ก็กล่าวว่า “เช่นนี้แหละ ขอสาบานต่ออัลลอฮฺ คือโองการที่ญิบรีลอะลัยฮิสสลามได้ประทานแก่ท่านนบีมุฮัมมัด คืออัลลิลลอฮฺอะลัยฮิวะสัลลิม⁶³

- ประเด็นที่หกสิบสอง: ซี่อะฮฺได้อ้างอิงหลักฐานการเป็นผู้นำของบรรดาอิหม่ามของพวกเขา ด้วยหะดีษชะเกาะลัยนฺ โดยอธิบายว่า ชะก้อลใหญ่ คืออัลกุรอาน ส่วนชะก้อลเล็ก คือบรรดาอิหม่ามของพวกเขา และผู้ใดไม่ได้ศรัทธาต่อบรรดาอิหม่ามตั้งที่

⁶² ซัรหฺ อุศูล อัลกาฟี เล่ม 5 หน้า 301

⁶³ อุศูล อัลกาฟี เล่ม 1 หน้า 422

ชีอะฮ์อิหม่ามสิบสองยี่ดลือ เขาผู้นั้นก็จะตกมรุตต์ (ตกศาสนา) และกลายเป็นผู้ปฏิเสธศรัทธา เพราะการไม่ศรัทธาในความเป็นอิหม่ามของพวกเขาเท่ากับว่าเป็นการตำหนิในความเป็นมะอศุม (ผู้ไร้บาบ) ของบรรดาอิหม่ามเหล่านั้น ส่วนผู้ที่ตำหนิชะกอลใหญ่ นั่นคือ อัลกุรอาน (ไม่ถือว่าเป็นผู้ที่ตกศาสนาและกลายเป็นผู้ปฏิเสธศรัทธา) เพราะถือว่าเขาผู้นั้นเป็นมัจญ์ตะฮิด (ผู้วินิจฉัยปัญหาศาสนา) ที่ผิดพลาดและได้รับผลบุญ และด้วยเหตุดังกล่าว ผู้ที่เป็นมรอนญิอ์ (ตำแหน่งผู้รู้ที่อยู่ในระดับมัจญ์ตะฮิด) ของพวกเขา เมื่อถูกถามเกี่ยวกับ (อันนุรีย์ อัญญอบริสีย์ และหนังสือของเขาที่ชื่อ “ฟิศลุล อัลคิฏอบ ฟิ บะยาน ตะหรีฟ กิตาบ ร็อบบิ อัลอ์ราบา” พวกเขาจึงตอบว่า “เขาเป็นผู้รู้ที่ยิ่งใหญ่ ทำการวินิจฉัย แล้วผิดพลาด และเขาจะได้รับผลบุญ (สำหรับความพยายามในการวินิจฉัยของเขา) !!!

- **ประเด็นที่หกสิบสาม:** หากผู้ใดต้องการเป็นชีอะฮ์ ถามว่า เขาควรจะเลือกสังกัดแนวทางของมัซฮับใดในบรรดาแนวทางต่างๆ ของมัซฮับชีอะฮ์ที่มีมากมายและแตกต่างกันอย่างสิ้นเชิง? จะเลือกสังกัดตามแนวทางอิหม่ามสิบสอง หรือแนวทางอิสมาอิลียะฮ์ หรือแนวทางนุศ็อยรียะฮ์ หรือแนวทางซัยดียะฮ์ หรือแนวทางดรูซ ฯลฯ ซึ่งทุกกลุ่มและทุกแนวทางที่กล่าวมาล้วนกล่าวอ้างว่าเป็นแนวทางของอาลีลบัยต์ (วงศ์วานของท่านนบี ศ็อลลัลลอฮุอะลัยฮิวะสัลลัม) ทุกแนวทางต่างยอมรับในหลักการด้านความเป็นผู้นำ (อิมามะฮ์) ทุกแนวทางล้วนเป็นศัตรูกับเหล่าเศาะหาบะฮ์ (โดยภาพรวม) ? และทั้งหมดมีความเชื่อต่อการเป็นผู้นำสูงสุด (อิมามะฮ์) ของท่านอาลี

บิน อปีฏอลิบ เราะฎิยัลลอฮ์อันฮุ และเชื่อว่าอิมามะฮ์นั้นเป็น
หลักการศรัทธาประการหนึ่ง และเชื่อว่าท่านอาลี คือเคาะลีฟะฮ์ที่
สืบช่วงต่อจากท่านเราะสูลุลลอฮ์ คืออิลัลลอฮ์อะลัยฮิวะสัลลัม โดย
ทันที โดยปราศจากการขึ้นกลางระหว่างท่านอาลีกับท่านเราะสูล
คืออิลัลลอฮ์อะลัยฮิวะสัลลัม และพวกเขาต่างเชื่อว่ารากฐานสำคัญ
ต่างๆของศาสนาก็จะอยู่กับบรรดาอิมามของพวกเขา

- **ประเด็นที่หกสิบสี่:** ในเมื่อชีอะฮ์ได้รับความรู้มาจากแห่ง
ความรู้เดียวกัน แล้วทำไมหะดีษต่างๆ ของพวกเขาจึงมีการขัดแย้ง
กันอย่างมากมาย ?

ท่านอบูญะฮ์ฟูร มุฮัมมัด บิน หะสัน อัฏฏูตัยย์ ได้กล่าวในบท
นำของหนังสือที่มีชื่อว่า “ตะฮ์ซิบ อัลอะหฺกาม”⁶⁴ ซึ่งเป็นหนึ่งใน
ตำราทั้งสี่เล่มที่เป็นแหล่งอ้างอิงหลักของชีอะฮ์ ท่านกล่าวว่า
“สหายบางคนได้ทบทวนกับฉัน เกี่ยวกับหะดีษต่างๆของบรรดา
สหายของเรา และปัญหาความแตกต่าง และความขัดแย้ง และค่าน
กันเองของสำนวนหะดีษ กระทั่งเกือบจะไม่มีรายงานใดที่สอดคล้อง
กัน เว้นแต่จะมีรายงานที่ขัดแย้งและตรงข้ามกัน และไม่มีหะดีษใด
ที่ปลอดภัยนอกจากจะมีหะดีษอื่นมาแย้งและปฏิเสธ จนทำให้
บรรดาผู้ที่ไม่เห็นต่างจากเรา (หมายถึงอะฮฺลุสสุนนะฮ์) ได้ใช้เหตุผลนี้
มาโจมตีและดำเนินแนวทางพวกเราอย่างหนัก...”

⁶⁴ ตะฮ์ซิบ อัลอะหฺกาม เล่ม 1 หน้า 1

ชัยยิด ดัลดาร์ อาลี อัลลักนะวี๋ย ผู้สังกัดแนวทางอิหม่ามสิบสอง ได้กล่าวในหนังสือ “อะสาส อัลอุศูล⁶⁵” ว่า “แท้จริงหะดีษต่างๆ ที่มีรายงานจากบรรดาอิหม่ามมีความแตกต่างกันอย่างมาก เกือบจะไม่พบหะดีษที่ตรงกัน เว้นแต่จะมีหะดีษบทอื่นมาปฏิเสธ และย้อนแย้ง จนกระทั่งทำให้ผู้ที่ศรัทธาบกพร่องต้องละทิ้งแนวทางของชีอะฮฺ”

และผู้รู้และผู้เชี่ยวชาญของเขาที่ชื่อ หุเสน บิน ซิฮาบุดดีน อัลกูรกี๋ย ได้กล่าวในหนังสือที่มีชื่อว่า “ฮิถายาตุลอับรอร อิลาฎนะรีเกาะติล อะอิมมะฮฺ อัลอ์ฎุฮฺ⁶⁶” ว่า “ด้วยเหตุนี้ เป้าหมายที่ได้กล่าวไว้ในช่วงแรกของหนังสือ อัตตะฮฺซิบ ว่าเป้าหมายที่ท่านแต่งหนังสือเล่มนั้นเพื่อขจัดความขัดแย้งระหว่างรายงานต่างๆของพวกเรา เนื่องจากมีข่าวไปถึงท่านว่ามีชีอะฮฺบางคนสละทิ้งแนวทางของมัซฮับเพราะสาเหตุดังกล่าว”

นี่คือการยอมรับจากบรรดาผู้รู้ของชีอะฮฺอิหม่ามสิบสองถึงความขัดแย้งในแนวทางพวกเขา และอัลลอฮฺตรัสไว้ว่า

﴿وَلَوْ كَانِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾⁶⁷

“และหากว่า อัลกุรอาน (คำสอนของอิสลาม) มาจากผู้ที่ไม่ใช่อัลลอฮฺแล้ว แน่نونพวกเขาจะยอมพบว่า (คำสอนนั้น) มีความขัดแย้งอย่างมากมาย”

⁶⁵ ฉบับพิมพ์ ที่เมืองลักเนา อินเดีย

⁶⁶ ฉบับพิมพ์ครั้งที่ 1 ปี ฮ.ศ. 1396

⁶⁷ สุเราะฮฺ อันนิสาอ์ อายะฮฺ 82

- **ประเด็นที่หกสิบห้า:** ซิอะฮฺบางคนได้ตั้งชื่อตัวเองด้วยชื่อที่มีความหมายว่า มีการเคารพภักดีอื่นจากอัลลอฮฺ เช่น อับดุลหุเสน อับดุลอะอิมมะฮฺ และอับดุลริฎอ เป็นต้น

จึงขอถามว่าซิอะฮฺเอาชื่อเหล่านี้มาจากไหน ? หรือว่ามีตัวบทหลักฐานที่อนุญาตให้ตั้งชื่อด้วยการเคารพภักดีอื่นจากพระองค์ผู้สร้าง ? มีใครสักคนใหม่ในบรรดาอิหม่ามที่มะฮฺอุม หรือบรรดาลูกหลานของพวกเขาที่ตั้งชื่อเช่นนี้ ?

- **ประเด็นที่หกสิบหก:** ซิอะฮฺเชื่อว่า สิ่งที่ถูกเรียกว่า “ตุรเบฮฺ หุสัยนียะฮฺ” (ดินของหุเสน) มีความบริสุทธิ์อย่างมาก จึงเกิดคำถามว่า ดินดังกล่าวมีอยู่จริงและมีความบริสุทธิ์จริงตามทัศนะของบรรดาอิหม่ามที่มาจากอะฮฺลุลบัยต์หรือไม่?

- **ประเด็นที่หกสิบเจ็ด:** ซิอะฮฺถือว่าการตีกษกตัว และการร้องไห้รำพึงรำพัน (เพื่อแสดงความเสียใจต่อการถูกฆาตกรรมของ) ท่านหุเสน เราะฎิยัลลอฮุอันฮุ และครอบครัวของท่าน เป็นพิธีกรรมทางศาสนาหรือการทำอิบาดะฮฺประเภทหนึ่ง ในขณะที่เดียวกัน ได้มีรายงานจำนวนไม่น้อยในตำราที่น่าเชื่อถือและเป็นที่ยอมรับของซิอะฮฺ ห้ามการทำร้ายตัวเอง และร้องไห้รำพึงรำพัน (ถึงผู้ที่เสียชีวิต) ในหนังสือตัฟซีร อัศศอฟียฺ ได้กล่าวอธิบายคำตรัสของอัลลอฮฺผู้ทรงสูงส่ง

68 ﴿لَا يَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾

ว่า “หมายถึง พวกนางจงอย่าตบหน้าตัวเอง อย่าใช้มือข่วนหน้า อย่าดึงผม อย่าฉีกเสื้อผ้า อย่าสวมเสื้อผ้าสีดำ และอย่าวิงวอนขอให้ ประสบความหายนะ ดังนั้น ท่านเราะสูลุลลอฮฺ คืออัลลัลลอฮฺอะลัยฮิวะสัลลัม จึงได้ให้พวกนางทำการสัตยาบันบนเงื่อนไขดังกล่าว”⁶⁹

ท่านเราะสูลุลลอฮฺ คืออัลลัลลอฮฺอะลัยฮิวะสัลลัม กล่าวว่า

70 «النِّيَاحَةُ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ»

“การร้องไห้รำพึงรำพัน เป็นการกระทำที่มงายในอดีต”

ท่านอาลี เราะฎิยัลลอฮุอันฮุ ได้พูดกับท่านเราะสูลุลลอฮฺ คืออัลลัลลอฮฺอะลัยฮิวะสัลลัม หลังการเสียชีวิตของท่านว่า “หากไม่ เพราะท่านได้ห้ามไม่ให้แสดงออกถึงความเสียใจ และสิ่งกำชับให้มีความอดทน แน่แน่นอนว่าเราจะหลั่งน้ำตาให้แก่ท่านจนเหือดแห้ง”⁷¹

ท่านอาลี เราะฎิยัลลอฮุอันฮุ กล่าวว่า

72 «مَنْ ضَرَبَ يَدَهُ عِنْدَ مُصِيبَةٍ عَلَى فَخِذِهِ فَقَدْ حَبَطَ عَمَلَهُ»

68 สูเราะฮฺ อัลมุมตะหะนะฮฺ อายะฮฺ 12

69 อัลกาซานียฺ, ตัฟสีร์ อัศศอฟีเย เล่ม 5 หน้า 167

70 อัศเศาะดุค, มััน ลา ยะหฺฎุรฺฮุ อัลฟะกีฮฺ เล่ม 4 หน้า 271-272

71 นะฮฺญฺ อัลบะลาเฆะฮฺ หน้าที่ 576, มุสตัด್ದร็อก อัลละสาอิล เล่ม 2 หน้า 445

72 อัศเศาะดุค, อัลคิซอล หน้าที่ 621, ะสาอิล อัชชีอะฮฺ เล่ม 3 หน้า 270

“ผู้ใดใช้มือของเขาตีตรงขาอ่อนของเขายามที่ประสบกับภัยพิบัติ แท้จริงการทำงานของเขาคงได้ตกเป็นโมฆะ”

การกระทำของชีอะฮฺขณะที่อยู่ในสภาพโศกเศร้า มิได้เป็นการกระทำที่ค้านและฝ่าฝืนต่อคำสั่งของอัลลอฮฺ และเราะสุลของพระองค์ ทั้งยังฝ่าฝืนต่อคำสั่งของบรรดาอิหม่ามดอกหรือ ?

ถ้าหากว่าการตีกอกกตัว เป็นการงานหนึ่งทีอนุญาตให้กระทำในอิสลาม บุคคลแรกที่สมควรที่สุดที่เราต้องไว้ทุกข์ และแสดงออกถึงความโศกเศร้าเสียใจด้วยการตีก ทบตัวเอง คือท่านเราะสุลุลลอฮฺ คือลัลลอฮฺอะลัยฮิวะสัลลัม ไม่ใช่หรือ ? และตามด้วยผู้เป็นส่วนหนึ่งของท่าน นั่นคือ ท่านหญิงฟาฏิมะฮฺ เราะฎิยัลลอฮูอันฮา จึงเกิดคำถามว่า ท่านอาลี เราะฎิยัลลอฮูอันฮฺ เคยกระทำเช่นนั้นด้วยหรือไม่ ?

- **ประเด็นที่หกสิบแปด:** ชีอะฮฺถือว่า การสวมชุดดำเป็นพิธีกรรมทางศาสนาหรืออิบาดะฮฺประเภทหนึ่ง เพื่อเป็นการแสดงออกถึงความโศกเศร้าต่อการถูกฆาตกรรมของท่านหุเสน เราะฎิยัลลอฮูอันฮฺ ในขณะที่เดียวกัน กลับมีรายงานที่ชัดเจนจากอะฮฺลุลบัยต์ว่า ห้ามไม่ให้สวมใส่เสื้อผ้าสีดำ อาทิ ท่านอาลี เราะฎิยัลลอฮูอันฮฺ กล่าวว่า

73 «لَا تَلْبَسُوا سَوَادًا فَإِنَّهُ لِيَأْسُ فِرْعَوْنَ»

“พวกท่านจงอย่าได้สวมใส่อาภรณ์สีดำ เพราะมันเป็น
อาภรณ์ของฟิรเอานู”

และได้มีปรากฏในหนังสือตฟสีร์ อัศศอฟีย เกี่ยวกับการ
อธิบายอายะฮฺ

74 ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾

ว่า “แท้จริงท่านนบี ศ็อลลัลลอฮุอะลัยฮิวะสัลลัม ได้ทำการ
สัตยาบันกับเหล่าสตรีว่า พวกนางจะต้องไม่สวมใส่สีดำ และจะต้อง
ไม่ฉีกเสื้อผ้า และจะต้องไม่ร้องขอให้ประสพกับความหายนะ⁷⁵

- **ประเด็นที่หกสิบเก้า:** บรรดาผู้รู้ชีอะฮฺมีความเห็นว่า อวัยวะ
สุดยอดในละหมาดมี 8 อย่าง (หน้าผาก จมูก ฝ่ามือทั้งสอง หัวเข่าทั้ง
สอง และเท้าทั้งสอง) อวัยวะต่างๆเหล่านี้จำเป็นต้องสัมผัสกับ
พื้นดินในขณะที่สุญูด⁷⁶

ต่อมาพวกเขาถือว่า จำเป็นต้องสุญูดลงบนสิ่งที่ไม่
อนุญาตให้รับประทาน และไม่นำมาสวมใส่ ด้วยเหตุนี้พวกเขาจึงเอา

⁷³ มุฮัมมัด บิน บาบะวัยฮฺ อัลกุมมีย์, มัน ลา ยะหฺรูซุ อัลฟะกีฮฺ เล่ม 1 หน้า 232, และ
อัลหุรร์ อัลอามิลีย์, วะสาอิล อัชชีอะฮฺ เล่ม 2 หน้า 916

⁷⁴ สุเราะฮฺ อัลมมตะหะนะฮฺ อายะฮฺ 12

⁷⁵ อัลกาซานีย์, ตฟสีร์ อัศศอฟีย เล่ม 5 หน้า 167

⁷⁶ อัลหุรร์ อัลอามิลีย์, วะสาอิล อัชชีอะฮฺ เล่ม 3 หน้า 598

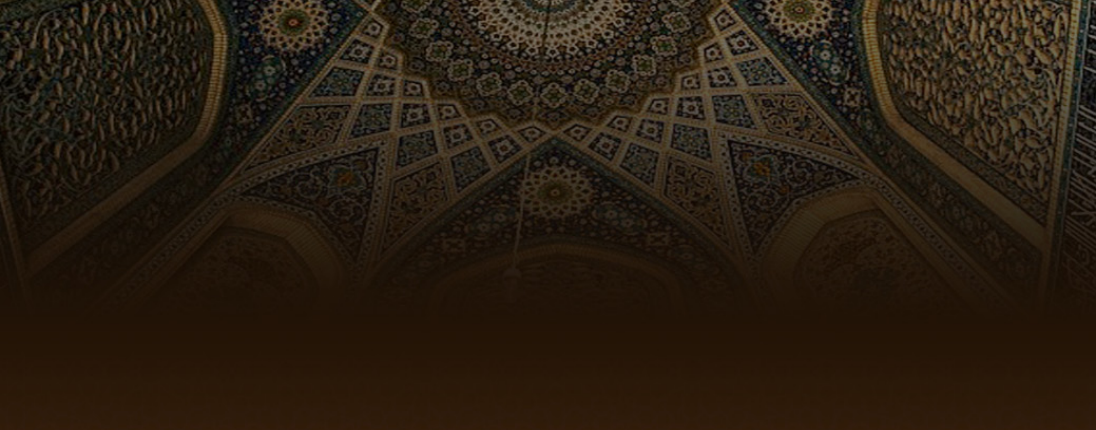
ดินมาวางรองหน้าผากของพวกเขา⁷⁷ แต่ทว่า พวกเขาไม่ได้นำดินมารองไว้ได้ทุกอวัยวะสูญุดทั้งแปดขณะที่ทำการสูญุด ? !

ทั้งหมดนี้คือสิ่งที่ผู้เขียนสามารถเรียบเรียงไว้ เราขอวิงวอนต่ออัลลอฮ์ผู้ทรงสูงส่งโปรดประทานความบริสุทธิ์ใจให้แก่เรา ทั้งคำพูดและการกระทำ และโปรดชี้้นำเราสู่หนทางของพระองค์ที่เที่ยงตรง ความสันติสุขของจงประสบแต่ผู้นำของเรา มุฮัมมัดตลอดจนวงศ์วานของท่าน และเสาะหาบะฮ์ทั้งหลายด้วยเทอญ...



⁷⁷ ดู อัลฮิลลีย์, อัลญามิอฺ ลี อัชชะรออียฺ หน้าที่ 70







แด่ผู้ที่รัก อาลิลบัยต์

โดย นักวิชาการดารุลมุมนตะกอ

Risalah Untuk Pecinta Ahlu Bait

Ditulis oleh Tim Peneliti dan Kajian Dar Al Muntaqa

Segala puji bagi Allah Rabb semesta alam, shalawat dan salam semoga tetap tercurahkan kepada Nabi yang diutus oleh Allah kepada seluruh manusia, pemimpin dan suri taudan kita Muhammad Shallallahu Alaihi Wasallam, kepada keluarganya yang baik dan suci, para sahabatnya dan orang-orang yang senantiasa menempuh sunnahnya hingga hari kiamat.

Risalah untuk pecinta Ahlu Bait

Risalah ini kami haturkan kepada para pembaca yang berfikir cerdas dan positif yang selalu mengedepankan akal sehatnya di atas hawa nafsu, mementingkan kebenaran di atas sikap fanatic, memahami kebenaran karena muatan bukan karena orang, dan sadar bahwa kebenaran berhak untuk diikuti.

Kami menerbitkan risalah ini dengan judul “Risalah (Catatan Penting) untuk Para Pecinta Ahlu Bait)” di mana kami ambil isinya dari sumber-sumber Syiah terpercaya, karena pada dasarnya Syiah juga sama dengan manusia lain, ada yang berakal sehat dan berfikir positif, masih mencintai kebaikan dan senang dengannya, sehingga jika kebaikan itu ditawarkan kepadanya dengan ijin Allah dia akan bisa menerima. Meski tidak bisa menampik fakta bahwa mayoritasnya adalah para Fanatis dan pengikut ekstrim yang lebih mengedepankan hawa nafsu dari pada kebenaran, dia membekukan akal sehatnya demi perintah hawa nafsu untuk bertaklid buta kepada orang lain tanpa ada sedikit pun bashirah, ilmu dan dalil dari Allah Azza Wajalla.

Harapan kami pembaca dapat menerima risalah ini dengan lapang dada, akal terbuka, dan semata-mata mencari kebenaran. Karena kebenaran akan senantiasa mulia dan berharga di mana saja dan dari siapa saja.

Berikut ini kami sajikan kepada anda para pembaca catatan-catatan penting dan point-point inti risalah kami:

1. Syiah menganggap bahwa tidak ada hubungan yang terjalin antara keluarga Nabi Shallallahu Alaihi Wasallam dengan Para sahabat dan juga keluarga Quraisy lainnya selain dari pada hubungan permusuhan, kebencian dan konflik belaka. Pernyataan itu termuat dalam kitab-kitab mereka. Jika persepsi itu memang benar lalu apa inti di balik pemberian nama serta jalinan hubungan pernikahan antara keluarga Nabi dan sahabatnya dan orang-orang sesudah mereka.

Di antara contohnya adalah :

- a. Ada di antara anak-cucu keturunan Ali Radhiyallahu yang diberi nama dengan nama Sahabat, terkhusus Abu Bakar, Umar, Utsman dan Thalhah Radhiyallahu Anhum. ada yang bernama Abu Bakar bin Ali ada pula yang bernama Abu Bakar bin Al Hasan As Syahid, mereka gugur bersama Al Husain Radhiyallahu Anhu¹.

¹ . [Al Irsyad Al Mufid, Hal 186 dan 248]

kemudian Abu Bakar bin Al Hasan kedua bin Al Hasan cucu Rasulullah Radhiyallahu Anhu, dan Abu Bakar bin Musa Al Kazhim.

Adapun yang berjuluk dengan sebutan Abu Bakar di antaranya adalah Ali Zainal Abidin bin Al Husain As Syahid, dan Ali Ridha bin Musa Al Kazhim.

Kedua : Nama Umar, nama Umar banyak sekali dimiliki oleh keluarga Nabi Shallallahu Alaihi Wasallam, bahkan nama ini berlanjut hingga delapan belas generasi dari keturunan Al Hasan dan Al Husain.

Di antara anak cucu Nabi Shallallahu Alaihi Wasallam yang bernama Umar adalah sebagai berikut : Umar Al Athraf bin Ali¹, Umar bin Al Hasan, dia terbunuh bersama Al Husain As Syahid Radhiyallahu Anhu.² Umar bin Husain As Syahid, Umar Al Asyraf bin Ali Zainal Abidin, Umar (As Syajari) bin Ali Al Ashghar bin Umar Al Asyraf bin Zainal Abidin.

Kemudian nama Utsman, nama ini juga banyak dimiliki oleh Ahlu Bait Nabi Shallallahu Alaihi Wasallam, di antaranya :

Utsman bin Ali bin Abu Thalib, ibunya adalah ummul Banin Al Kilabiyah, dia terbunuh bersama saudaranya Al Husain As Syahid dalam peristiwa pembantaian. Lalu Utsman bin Yahya bin Sulaiman salah satu cucu Ali bin Al Husain Radhiyallahu Anhum ajma'ien (semoga Allah meridhai mereka semua).

Kemudian Nama Thalhah di Ahlu Bait Nabi Shallallahu Alaihi Wasallam : Thalhah bin Al Hasan cucu Nabi Shallallahu Alaihi Wasallam, dan ibunya adalah Ummu Ishaq binti Thalhah bin Ubaidillah Radhiyallahu Anhu.³, lalu Thalhah bin Al Hasan ketiga bin Al Hasan kedua bin Al Hasan cucu Nabi Shallallahu Alaihi Wasallam.

Kemudian nama Aisyah juga ada di Ahlul Bait, di antara keluarga Ali Radhiyallahu Anhu yang bernama Aisyah adalah : Aisyah binti Al Imam Ja'far bin Musa Al Kazhim, Aisyah binti Ali Ar Ridha, Aisyah binti Ali Al Hadi, Aisyah binti Muhammad bin Al Hasan bin Ja'far bin Al Hasan kedua.

Bukankah mereka adalah Ahlul Bait yang harus menjadi teladan kaum Syiah di semua lini? Namun apakah kenyataannya Syiah mengikuti mereka saat memberi nama anak laki-laki dan perempuannya? Apakah orang syiah berani memberi nama anak lelakinya Abu Bakar, atau Umar atau Utsman, dan beranikah dia memberi nama anak perempuannya Aisyah?.

- b. Pertalian hubungan pernikahan dan nasab antara Ahlul bait dengan Sahabat Nabi Radhiyallahu Anhum terutama dengan keluarga Abu Bakar, keluarga Al Khatthab dan keluarga Az Zubair banyak sekali disebutkan dalam sumber-sumber utama Syiah.

¹ . Kasyful Ghummah Fie Ma'rifatil A`immah oleh Ali Al Arbali (2/66)

² . Al Irsyad Al Mufid Hal. 197

³ . Al Irsyad Al Mufid, Hal 194

- a. Ummu Kaltsum binti Ali Radhiyallahu Anhu menikah dengan Umar bin Al Khatthab Radhiyallahu Anhu¹.

Sesungguhnya Ali Radhiyallahu menikahkannya dengan Umar Radhiyallahu tidak Cuma mengindikasikan bagaimana eratnya hubungan kasih sayang keduanya, akan tetapi juga menunjukkan bahwa Ali melihat Umar bin Al Khatthab adalah sosok lelaki tepat yang berhak untuk menjadi suami dari cucu Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam. Hal ini tentu berbeda dengan keyakinan Syiah tentang diri Umar Radhiyallahu Anhu.

Renungkanlah firman Allah Ta'ala

وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ

“erempuan yang baik untuk lelaki yang baik dan laki-laki yang baik untuk perempuan yang baik pula”[An Nur : 26]

- b. Fatimah binti Ali bin Abu Thalib Radhiyallahu Anhu menikah dengan Al Mundzir bin Ubaidah bin Az Zubair Radhiyallahu Anhu.
- c. Sakinah binti Al Husain As Syahid menikah dengan Mush'ab bin Az Zubair.
- d. Ruqayyah binti Al Husain Radhiyallahu Anhu menikah dengan Amru bin Az Zubair.
- e. Fatimah binti Al Husain As Syahid menikah dengan Abdullah bin Amru bin Utsman bin Affan.
- f. Ummul Hasan binti Al Hasan cucu Nabi Radhiyallahu Anhu menikah dengan Abdullah bin Az Zubair.
- g. Malikhah binti Al Hasan kedua menikah dengan Jakfar bin Mush'ab bin Az Zubair.
- h. Al Hasan bin Ali menikah dengan Hafshah binti Abdur Rahman bin Abu Bakar Radhiyallahu Anhum Ajma'iiin.
- i. Al Hasan bin Ali Radhiyallahu Anhu menikah dengan Ummu Ishaq binti Thalhah bin Ubaidillah Radhiyallahu Anhu, kemudian ketika Al Hasan telah meninggal dunia dia berwasiat kepada saudaranya Al Husain As Syahid agar menikahi Ummu Ishaq setelahnya, hingga kemudian Al Husain menikahinya dan lahirlah Fathimah.
- j. Muhammad Al Baqir menikah dengan Ummu Farwah binti Al Qasim bin Muhammad bin Abu Bakar Radhiyallahu Anhu, hingga lahirlah Al Imam Ja'far As Shadiq².

¹. Al Kulaini dalam Al Kafi Fi Al Furu' (6/115), At Thausi dalam Tahdziibul Ahkam, Bab Adad An Nisa` Juz 8, Hal 148

². Pertalian hubungan pernikahan antara keluarga Ali dengan sebagian keluarga pamannya dari keluarga Abu Bakar, keluarga Umar, keluarga Utsman dan keluarga Az Zubair banyak sekali, yang kemudian dikupas oleh Syaikh As Sayyid bin Ahmad bin Ibrahim dalam kitabnya "Al Asma` Wa Al Mushaharat Baina Ahlil Baiti Wa As Shahabah Radhiyallahu Anhum" barang siapa yang ingin lebih mendalaminya silahkan merujuknya kembali dalam kitab tersebut karena dia adalah kitab yang komplit dan simple dalam bahasan ini.

2. Kita temukan kaum Syiah bertaqarrub kepada Allah dengan cara mencela sahabat-sahabat terkemuka Nabi Radhiyallahu Anhum, terutama tiga Khulafa` Ar Rasyidun; Abu Bakar, Umar dan Utsman Radhiyallahu Anhum. Sementara tidak kita temukan seorang sunni yang mencela satu pun dari Ahli Bait! Bahkan mereka bertaqarrub kepada Allah dengan mencintai Ahlu bait, dan hal tersebut tidak bisa diingkari atau bahkan didustakan oleh kaum Syiah sendiri.
3. Sumber-sumber Syiah menyebutkan bahwa Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam telah menginformasikan pada Ahlu Baitnya tentang gangguan-gangguan yang akan mereka hadapi, karena Allah telah memberitahunya tentang semua yang akan terjadi setelahnya hingga hari kiamat. Namun di sisi lain Syiah menyebutkan dalam kitab-kitab muktabarnya tentang argumentasi mereka menfonis murtad sahabat Nabi Radhiyallahu Anhum dengan hadits Al Haudh :

إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ، إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَيَّ أَعْقَابِهِمْ

- “Sesungguhnya kamu tidak mengetahui apa yang mereka perbuat sesudahmu, mereka masih saja murtad berbalik ke belakang.”***¹ Bukankah hadits ini adalah dalil dan bukti jelas bahwa Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam tidak mengetahui segala yang terjadi sesudahnya?. Oleh karena itu Jika Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam sendiri tidak mengetahui ilmu ghaib apalagi selain beliau? Tentu lebih tidak tahu.
4. Keuntungan pribadi apa yang diperoleh Abu Bakar dan Umar Radhiyallahu Anhuma dari tampilnya mereka sebagai khalifah? Keduanya bahkan tidak membangun istana, tidak mewarisi harta, dan tidak pula menyerahkan khilafah sesudahnya kepada anak keturunan, justru Umar menyerahkan urusan Khilafah kepada enam dewan Syuro dari sahabat terkemuka, dan beliau juga berwasiat untuk tidak pernah menyerahkan khilafah kepada anak keturunan Al Khatthab selamanya.
 5. Umar Radhiyallahu Anhu menunjuk enam orang sebagai dewan Syuro sesudah dia meninggal, kemudian tiga di antaranya mengundurkan diri, lalu Abdrurrahman bin Auf juga ikut mengundurkan diri, hingga tersisa Utsman dan Ali Radhiyallahu Anhuma. dari sini kenapa Ali tidak menyebutkan dari awal bahwa dia telah diberi wasiat untuk tampil sebagai khalifah, apakah dia takut pada seseorang sepeninggal Umar?!
 6. Syiah tidak bisa mengingkari bahwa Abu Bakar dan Umar telah berbaiat kepada Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam di bawah pohon Ar Ridhwan. Dan Allah telah merekomendasikan ridha-Nya terhadap mereka yang berbaiat karena Dia Maha mengetahui luar dalam mereka.
Sebagaimna yang termaktub dalam firman-Nya :

¹. Hadits ini menurut Ahlu Sunnah Muttafaqun Alaihi, dan diriwayatkan pula oleh Al Majlisi dalam Biharul Anwar Juz 8, Hal 27, dan Juz 3, Hal 165, dan Juz 28, Hal 27, dan lain sebagainya

لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا

“Sungguh Allah telah meridhai orang-orang mukmin ketika mereka berjanji setia kepadamu (Muhammad) di bawah pohon, Dia mengetahui apa yang di dalam hati mereka, lalu Dia memberikan ketenangan atas mereka dan memberikan balasan kemenangan yang dekat.” [Al Fath : 18]

Apakah layak Syiah sekarang ini mengkufuri berita Allah dalam ayat tersebut, dan justru berpendapat lain? Seakan-akan mereka berpendapat : “Wahai Rabb Engkau tidak mengetahui tentang mereka seperti yang kami ketahui.”

7. Shalat adalah praktek rukun islam yang paling agung, lalu kenapa Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam mempersilahkan Abu Bakar untuk mewakilinya sebagai imam shalat ketika beliau sedang sakit, padahal Ali juga ada? Kenapa Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam lebih mengedepankan Abu Bakar sebagai imam shalat dari pada Ali padahal menurut keyakinan Syiah Ali adalah penerima wasiat khilafah Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam? Dan jika Abu Bakar maju karena keinginannya sendiri, lalu kenapa Ali tidak mengingkari dan menyuruhnya mundur kemudian dia sendiri yang maju sebagai imam shalat dengan alasan bahwa dia adalah khalifah Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam dan penerima mandate wasiat beliau?.
8. Setelah Wafatnya Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam tampuk khilafah dipegang oleh Abu Bakar kemudian Umar, kemudian Utsman Radhiyallahu Anhum. Dan Syiah menganggap mereka sesat, zhalim dan kafir, karena telah merampas hak Ahlul bait. Namun faktanya Ali, Ammar, Salman dan Al Miqdad Radhiyallahu Anhum shalat di belakang mereka atau tidak? Apakah sah menurut Syiah shalat di belakang orang fasiq, apalagi di belakang an nashib (para penentang, lawan dan musuh Syiah yang dianggap jahat oleh mereka) atau kafir?
9. Penaklukan islam di masa Abu Bakar, Umar dan Utsman Radhiyallahu Anhum begitu luar biasa, di bawah komando mereka Negara-negara adidaya telah mereka taklukan seperti Persia, Syam, Baitul Maqdis, Mesir, Afrika, hingga Negri sindi dan lain sebagainya,
Pertanyaannya : Apakah semua jasa dan kiprah besar mereka dalam islam dianggap sebagai kemenangan besar dari Allah Ta’ala atau tidak?
Dan apakah orang yang memiliki peran sebesar itu semasa menjabat khalifah, dianggap sebagai orang yang paling rusak dan zhalim?
Lalu bagaimana dengan tentara yang di bawah komando mereka?
Tidak terbantahkan lagi bahwa saat menjabat khalifah mereka adalah pemimpin yang memiliki kekuatan militer yang solid dengan pasukan yang selalu gigih berjuang di medan tempur dan patuh terhadap komando pemimpinnya. Dan Syiah tidak boleh lupa bahwa dalam serombongan pasukan itu yang telah menaklukan berbagai macam negri adalah Ali, Al Hasan dan Al Husain, Salman, Abu Dzar dan Ammar semoga Allah meridhai mereka semua, jika demikian lalu hukum apa yang pantas diberikan kepada pilar islam ini?.
10. Kitab-kitab muktabar Syiah sepakat bahwa hubungan yang terjalin antara Ali dengan Umar Radhiyallahu Anhuma adalah hubungan kebencian dan

permusuhan. Namun fakta yang kita temukan Umar memerintahkan Ali untuk menggantikannya memegang tugas khilafah sementara, tatkala dia berangkat sendiri untuk misi penaklukan Baitul Maqdis, dan seandainya Umar terbunuh secara otomatis Ali menjadi Khalifah, apakah sikap Umar tersebut mengindikasikan bahwa dia membenci dan memusuhi Ali? Dan apakah sikap Ali yang menerima mandate sementara khilafah dari Umar mengindikasikan bahwa Umar telah mendzhaliminya?

Apakah sikap masing-masing tidak bisa dipahami bahwa mereka adalah insan yang saling mencintai satu sama lain, dan Ali adalah sebagai juru nasehat Umar Radhiyallahu Anhuma dan juga dewan mentrinya. Sedangkan Umar bagi Ali adalah Khalifah yang diridhai dan diberi petunjuk oleh Allah Azza Wajalla.

11. Allah Ta'ala berfirman :

إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا

“Jika kalian tidak menolongnya sesungguhnya Allah telah menolongnya (yaitu) ketika orang-orang kafir mengusirnya (dari Makkah) sedangkan dia salah satu dari kedua orang ketika keduanya berada di dalam gua, ketika itu dia berkata kepada sahabatnya, “Jangan engkau bersedih sesungguhnya Allah bersama kita.” [At Taubah : 40]

dalam ayat ini tercatat peristiwa besar islam yaitu hijrah Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam dari Makkah ke Madinah dan tampil untuk menemani beliau sahabat mulia Abu Bakar As Shiddiiq Radhiyallahu Anhu.

Pertanyaannya : Apakah mungkin Allah Ta'ala memilih untuk menemani Nabi-Nya Shallallahu Alaihi Wasallam dalam peristiwa sebesar ini orang yang tidak memiliki kapabelitas sama sekali? Apakah Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam seorang yang lemah dan tidak mampu untuk mendapatkan satu orang saja dari sahabatnya untuk menemani beliau, yang lebih baik dari pada orang yang dianggap oleh kalangan Syiah sebagai sosok fasiq dan dzhalim?

Ataukah sebaliknya bahwa Allah memang benar-benar telah memilih untuk perjalanan besar manemani Nabi-Nya Shallallahu Alaihi Wasallam ini seseorang yang nyata kapabelitasnya? Dan pilihan Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam kepadanya berdasarkan pengetahuan beliau bahwa Abu Bakar adalah sosok tepat untuk menemani perjalanan penting ini.

Kemudian jika Abu Bakar adalah orang fasiq dan dzhalim sebagaimana yang diyakini oleh Syiah maka bagaimana mungkin Allah Azza Wajalla menggabungkannya bersama Nabi Shallallahu Alaihi Wasallam dalam konteks ayat :

إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا

“Sesungguhnya Allah bersama kita.”

Kalaulah anggapan Syiah tentang Abu Bakar itu benar tentu seharusnya konteks dalam firman Allah tersebut berbunyi :

إِنَّ اللَّهَ مَعِي

“Sesungguhnya Allah bersamaku.”

12. Syiah meriwayatkan dari al imam Ja’far As Shadiq pendiri madzhab Ja’fari menurut keyakinan mereka, bahwa dia pernah dengan bangga berkata :

أَوْلَدَنِي أَبُو بَكْرٍ مَرَّتَيْنِ

“Abu terlahir dari Abu Bakar dua kali.”¹

Maksudnya nasab beliau sampai kepada Abu bakar dari dua jalur :

Pertama : dari jalur ibunya Fatimah binti Al Qasim bin Muhammad bin Abu Bakar.

Kedua : dari jalur nenek dari ibunya, Asma` binti Abdurrahman bin Abu Bakar, yaitu ibu Fatimah binti Al Qasim bin Muhammad bin Abu Bakar.

Namun kita temukan juga Syiah meriwayatkan riwayat-riwayat dusta dari Ja’far As Shadiq yang mencela Abu Bakar Radhiyallahu Anhu.

Pertanyaannya : Bagaimana mungkin imam Jakfar As Shadiq berbangga dengan kakeknya Abu Bakar. Sedangkan di sisi lain beliau mencelanya? Omongan semacam ini tidak mungkin keluar kecuali dari lisan orang biasa yang bodoh, bukan seorang imam besar yang dianggap oleh Syiah sebagai tokoh paling faqih dan bertaqwa di masanya.

Dan semua orang Syiah memilih bungkam tidak memuji dan tidak mencela sama sekali, ketika ada sumber mereka meriwayatkan dari Ja’far As Shadiq bahwasanya beliau berkata kepada istrinya ketika bertanya tentang Abu Bakar dan Umar : “Bolehkah aku berloyalitas pada keduanya?.” Jakfar berkata : berikan loyalitasmu untuk mereka.” Istrinya berkata : “Kalau begitu aku akan berkata kepada Rabbku saat bertemu dengan-Nya bahwasanya anda telah memerintahkanku untuk berloyalitas pada mereka?!. Jakfar berkata: “Iya.”²

Dan diriwayatkan pula dari sebagian sumber Syiah bahwasanya ada salah seorang sahabat Al Baqir yang keheranan ketika mendengar beliau mensifati Abu Bakar dengan sebutan “As Shiddieq”, orang tersebut berkata : “Apakah anda mensifatinya seperti itu?! Al Baqir berkata : tentu! As Shiddiiq, maka barang siapa yang tidak mengucapkan As Shiddiiq untuknya sungguh Allah tidak akan percaya pada perkataannya kelak di Akhirat³.

Selanjutnya bagaimana sikap Syiah sekarang kepada Abu Bakar As Shiddiiq Radhiyallahu Anhu?.

13. Jikalau ada orang kafir dimakamkan di pengkuburan umum kaum muslimin maka wajib bagi mereka untuk membongkar kuburannya dan mengeluarkan jasadnya untuk dimakamkan di selain pengkuburan muslimin.

Menurut Doktrin keyakinan Syiah bahwa Abu Bakar dan Umar Radhiyallahu Anhuma adalah kafir dan dzhalim, namun kenyataannya kenapa Ali bin Abu Thalib Radhiyallahu Anhu tidak pernah membongkar kuburan mereka berdua demi membersihkan kuburan Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam dari najisnya, jika memang doktrin Syiah adalah benar? Lalu apakah Rasulullah

¹ Kasyful Ghummah oleh Al Arbali, Juz 2, Hal 373

² Raudhah Al Kafi, Juz 8, Hal 101

³ Kasyfu Al Ghummah Juz 2 Hal 360

Shallallahu Alaihi Wasallam begitu rendah di sisi Rabbnya hingga Allah menjadikan kuburan beliau di sekeliling kuburan dua orang yang dianggap oleh Syiah kafir dan dzhalim?.

14. Kesuksesan pendidik dan pemimpin dalam mengkader anak didiknya adalah bukti kehandalan dan kepiawaiannya dalam dunia pengkaderan dan pendidikan. Lalu apakah Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam dinilai minus dalam bidang ini? Jika ada anggapan bahwa mayoritas orang yang langsung berada dalam binaan dan bimbingan beliau telah menyeleweng dari prinsip-prinsip yang telah beliau ajarkan?

Semua sadar bahwa setiap Nabi pasti disertai oleh orang-orang pilihan dan terbaik dari umat di masanya, akan tetapi apakah ada anggapan bahwa Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam sebaik-baik Nabi dan makhluk Allah tidak mendapatkan keistimewaan itu, karena mayoritas sahabatnya adalah orang-orang yang berkarakter buruk kecuali hanya sebagian kecil dari mereka? Relakah seorang muslim yang berakal menerima cela dan kekurangan ini terdapat pada diri Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam?

15. Sebagaimana yang tersinyalir dalam sumber-sumber Syiah bahwa kehidupan social para Sahabat Nabi Radhiyallahu Anhum adalah kehidupan yang diliputi oleh nuansa permusuhan dan pertarungan.

Namun di tempat yang berbeda Al Qur'an Al Kariem menyebutkan pada kita hal yang berbeda dengan informasi itu.

Allah berfirman :

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ

Muhammad adalah Rasul Allah, dan orang-orang yang bersama dengan dia bersikap keras terhadap orang-orang kafir, tetapi berkasih sayang sesama mereka.” [Al Fath : 29]

وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا

“Dan ingatlah nikmat Allah kepada kalian, ketika kalian (di masa jahiliyyah) dahulu bermusuhan lalu Allah mempersatukan hati kalian. Sehingga dengan karunia-Nya kalian menjadi bersaudara.”[Ali Imran : 103]

فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي آيَدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ . وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

“Maka sesungguhnya Allah cukup (menjadi pelindung) bagimu, Dialah Dzat yang menguatkanmu dengan pertolongan-Nya dan dengan dukungan orang-orang mukmin, dan Dia Allah mempersatukan hati mereka (orang yang beriman). Walaupun kamu menginfakkan semua kekayaan yang ada di bumi niscaya kamu tidak akan dapat mempersatukan hati mereka, akan tetapi Allah telah mempersatukan hati mereka, sesungguhnya Dia Maha perkasa lagi Maha bijaksana”. [Al Anfal : 62-63]

Lalu siapa yang harus kita percaya, kitab-kitab dan sumber-sumber Syiah, atau Al Qur'an Al Kariim? Dan jika memang benar kondisi social Sahabat Nabi Radhiyallahu Anhum seperti yang digambarkan oleh kitab-kitab Syiah, maka bagaimana mungkin dien (agama) ini sampai kepada generasi-generasi berikutnya? Kalau begitu dien ini menyebar melalui tangan-tangan siapa? Dan siapa pula yang berperan menaklukan berbagai negeri dan menyebarkan dienul islam di dalamnya?

16. Menurut keyakinan Syiah mayoritas Sahabat Nabi Radhiyallahu Anhum dihukumi murtad dan fasiq. Jika memang demikian lalu untuk siapa ayat-ayat pujian dan sanjungan berikut ini turun?

وَالسَّابِقُونَ الْأَوْلَىٰ أُولَئِكَ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

“Dan orang-orang yang terdahulu lagi pertama-tama (masuk islam) di antara orang-orang Muhajirin dan Anshar dan orang-orang yang mengikuti mereka dengan baik, Allah ridha kepada mereka, dan mereka pun ridha kepada Allah, Allah menyediakan kepada mereka surga-surga yang mengalir di bawahnya sungai-sungai, mereka kekal di dalamnya selama-lamanya, itulah kemenangan yang agung.” [At Taubah : 100]

لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا

“Sungguh Allah telah meridhai orang-orang mukmin ketika mereka berjanji setia kepadamu (Muhammad) di bawah pohon, Dia mengetahui apa yang di dalam hati mereka, lalu Dia memberikan ketenangan atas mereka dan memberikan balasan kemenangan yang dekat.” [Al Fath : 18]

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا

“Muhammad adalah utusan Allah, dan orang-orang yang bersama dengan dia bersikap keras terhadap orang-orang kafir, tetapi berkasih-sayang sesama mereka, kamu melihat mereka rukuk dan sujud mencari karunia Allah dan keridhaan-Nya, pada wajah mereka tampak tanda-tanda bekas sujud. Demikianlah sifat-sifat mereka (yang diungkapkan) dalam taurat dan sifat-sifat mereka (yang diungkapkan) dalam Injil, yaitu seperti benih yang

mengeluarkan tunasnya kemudian tunas itu semakin kuar, lalu menjadi besar dan tegak lurus di atas batangnya; tanaman itu menyenangkan hati penanamnya, karena Allah hendak menjengkelkan hati orang-orang kafir (dengan kekuatan orang-orang mukmin) Allah menjanjikan kepada orang-orang yang beriman dan mengerjakan kebajikan di antara mereka, ampunan dan pahala yang besar.”¹ [Al Fath : 29]

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ

“Kalian adalah sebaik umat yang dilahirkan untuk manusia, kalian memerintahkan kemakrufan, melarang kemungkaran dan beriman kepada Allah.” [Ali Imran : 110]

Dan masih banyak lagi ayat-ayat Al Qur`an yang memuji mereka apalagi hadits-hadits Nabi Shallallahu Alaihi Wasallam tentangnya?. Lalu kepada siapa kita harus percaya, sumber-sumber Syiah yang mencela Sahabat Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam atau ayat-ayat dalam Kitabullah Azza Wajalla?.

17. Allah Ta’ala berfirman

لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ . وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ .

“(harta rampasan) untuk orang-orang kafir yang berhijrah, yang terusir dari kampung halamannya dan meninggalkan harta bendanya demi mencari karunia dari Allah dan keridhaan-Nya dan demi menolong (agama) Allah dan Rasul-Nya mereka itulah orang-orang yang benar. Dan orang-orang Anshar yang telah menempati kota Madinah dan telah beriman sebelum (kedatangan) mereka (Muhajirin) mereka mencintai orang yang berhijrah ke tempat mereka dan mereka tidak menaruh keinginan dalam hati mereka terhadap apa yang

¹. Dalam firman Allah ini : Al Fath : 29

ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ

“itulah permisalan mereka di dalam At Taurat dan permisalan mereka di dalam Al Injil.” Termasuk sesuatu yang mustahil jika pujian Allah Ta’ala ini ditujukan kepada orang Yahudi dan Nasrani di dalam kitab-kitab mereka. Dan mustahil Allah Ta’ala memberikan mereka dua sifat agung sementara Dia Maha mengetahui bahwa mereka akan murtad, karena hal itu melazimkan adanya cela pada Dzat Allah –dan Allah Maha Suci dari segala cela- karena Yahudi dan Nashrani akan berkata (Allah telah berdusta pada kita –Na’uudzu billahi Min Dzalik- di mana Dia menyebutkan shifat kaum yang shalih kemudian mereka murtad?) ayat ini laksana pedang panas membara yang memukul telak siapa saja yang menganggap kafir para Sahabat Muhammad dan semoga Allah meridhai mereka.

diberikan kepada mereka (Muhajirin); mereka mengutamakan (Muhajirin) atas dirinya sendiri, meskipun mereka juga memerlukannya. Dan siapa yang dijaga dirinya dari sifat kekikiran, maka mereka itulah orang-orang yang beruntung. Dan orang-orang yang datang sesudah mereka (Muhajirin dan Anshar, mereka berdoa, “Ya Rabb kami, ampunilah kami dan saudara-saudara kami yang telah beriman lebih dahulu dari kami, dan janganlah Engkau tanamkan kedengkian dalam hati kami terhadap orang-orang yang beriman, ya Rabb kami, sungguh Engkau Maha Penyantun, Maha Penyayang.” [Al Hasyr : 8-10]

Dalam ayat ini Allah Azza Wajalla mengklasifikasikan kaum muslimin dalam tiga kelompok saja tidak lebih.

Kelompok pertama adalah : Para Sahabat **Muhajirin**, dan mereka telah wafat.

Kelompok kedua adalah : Para Sahabat **Anshar** dan mereka juga telah wafat.

Dan kelompok ketiga adalah **Al Mustaghfiriina Lahum** yaitu kelompok pengikut mereka yang senantiasa memohonkan ampun untuknya dan mereka selalu ada hingga hari kiamat.

Lalu Syiah memposisikan diri mereka di mana dari tiga kelompok yang tersebut di atas, karena tidak mungkin masuk mereka dalam katagori sahabat Muhajirin dan tidak pula Anshar, selain itu mereka juga tidak mau menjadi bagian dari orang-orang yang senantiasa memohonkan ampun untuk sahabat Muhajirin dan Anshar?

18. Syiah menetapkan keimanan Sahabat semasa hidupnya Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam, akan tetapi mereka menganggapnya murtad sepeninggal beliau Shallallahu Alaihi Wasallam.

Alangkah mengherankan! bagaimana mungkin para sahabat Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam sepakat untuk murtad setelah beliau meninggal? Kenapa? Sangat sulit dibayangkan mereka yang membantu Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam dalam kondisi yang penuh dengan cobaan, kesulitan dan kesusahan, dan mereka juga rela mengorbankan nyawa dan sesuatu yang paling berharga dari harta mereka, hingga di antara mereka banyak yang terbunuh di dalamnya, kemudian setelah berjalannya waktu tanpa ada angin dan hujan tiba-tiba mereka murtad sepeninggal Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam.?!

Atau menurut Syiah kekafiran para sahabat ini hanya semata-mata disebabkan oleh sikap mereka yang berloyalitas terhadap Abu Bakar Radhiyallahu Anhum dan mengangkatnya sebagai Khalifah?.

Kalau memang benar karena itu timbul beberapa pertanyaan :

Kenapa para sahabat Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam sepakat untuk berbaiat kepada Abu Bakar, apa yang mereka takuti dari Abu Bakar?

Apakah Abu Bakar adalah seorang yang sangat berkuasa dan dictator hingga kemudian memaksa mereka untuk berbaiat kepadanya suka atau tidak?

Kemudian bukankah Abu Bakar hanya seorang yang berasal dari Bani Taim, warga minoritas di kalangan suku Quraisy yang berjumlah sedikit dibanding dengan jumlah suku Quraisy dari Bani Hasyim, Bani Abdu Ad Dar dan Bani Makhzum.

Bila Abu Bakar tidak mampu memaksa para Sahabat Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam untuk berbaiat kepadanya, lalu kenapa para sahabat

- Ridhwanullahi Alaihim rela berkorban dengan jihad, iman, bantuan jasa, perjuangan, dunia dan akhirat mereka untuk wewenang (kedudukan) selainnya dan dia adalah Abu Bakar Radhiyallahu Anhu?
19. Faktor apa yang membuat kaum Anshar ikut serta membaiat Abu Bakar, padahal telah diberitahukan kepada mereka bahwa jabatan khilafah adalah milik keturunan Quraisy, dan kaum Anshar tidak memiliki bagian dalam hal itu?
20. Para ulama Syiah Itsna Asyariyah banyak sekali menyebutkan bahwa kaum Anshar memiliki hubungan kecintaan yang erat dengan Ali bin Abu Thalib Radhiyallahu Anhum, hingga diceritakan oleh mereka bahwa banyak dari sahabat Anshar yang berada di pihak Ali pada peristiwa Shiffin. Jika berita tersebut benar lalu kenapa mereka tidak menyerahkan khilafah kepada Ali akan tetapi justru kepada Abu Bakar? Sama sekali tidak ditemukan jawaban memuaskan yang menghibur dan mengobati kekecewaan. Oleh karena itu kami menemukan kontradiksi kitab-kitab Syiah dalam hal ini di mana pada satu sisi mereka memuji para sahabat Anshar yang memihak Ali dalam peristiwa siffin, namun di sisi lain ditemukan juga dalam kitab-kitab itu sendiri mereka menghukumi para Sahabat Anshar sebagai orang-orang yang murtad pada peristiwa di Bani Tsaqifah.
21. Ketika Abu Bakar dan Umar Radhiyallahu Anhuma memegang khilafah, adakah di antara Syariat dien (agama) yang mereka sembunyikan? Apakah Ali Radhiyallahu pernah membeberkan bahwa ada Syariat yang mereka sembunyikan sejak menjabat sebagai khalifah? Lalu perkara apasaja yang mereka ada-adakan semasa kekhilafahannya hingga kemudian dilebur oleh Ali Radhiyallahu Anhu sejak dia menjabat sebagai khalifah?
22. Jika Mua'awiyah dianggap kafir dan zindiq sebagaimana yang telah disepakati oleh kitab-kitab muktabar Syiah, lalu kenapa Al Hasan Radhiyallahu Anhu mengundurkan diri untuknya! Bahkan dia mengabdikan dirinya sebagai rakyat yang patuh di bawah kuasanya! Bukankah pengunduran diri Al Hasan Radhiyallahu Anhu dari jabatan khilafah untuk seorang kafir zindiq menurut Syiah, merupakan perbuatan yang dapat menciderai kemaksuman Al Hasan! Bahkan hal tersebut dapat dianggap sebagai tindak criminal terhadap hak umat dan rakyatnya yang telah diamanatkan oleh Allah kepadanya!! Sikap Al Hasan ini menunjukkan dua kemungkinan dan tidak ada selainnya, kemungkinan pertama adanya cacat pada diri Al Hasan karena dia telah mengkhianati amanat yang diembannya dan meninggalkan imamah. (dan kemungkinan ini tidak mungkin terjadi pada beliau, pent) Kemungkinan kedua Al Hasan Radhiyallahu Anhu melihat Mu'awiyah memiliki keahlian dan kemampuan mengemban amanat khilafah sehingga beliau mengundurkan diri untuknya.
23. Allah Ta'ala berfirman :

يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ
فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا . وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ

وَلَا تَبْرَجْنَ تَبْرُجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ
 اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ
 وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا

“Wahai istri-istri Nabi! Kamu tidak seperti perempuan-perempuan yang lain, jika kamu bertakwa, maka janganlah kamu tunduk (melemah lembutkan suara) dalam berbicara sehingga bangkit nafsu orang-orang yang ada penyakit di dalam hatinya, dan ucapkanlah perkataan yang baik. (32) Dan hendaklah kamu tetap di rumahmu, dan jangan kamu berhias dan (bertingkah laku) seperti orang-orang jahiliyyah terdahulu. Dan laksanakanlah Shalat, tunaikan zakat dan taatilah Allah dan Rasul-Nya sesungguhnya Allah bermaksud hendak menghilangkan dosa dari kamu, wahai Ahlu Bait, dan membersihkan kamu sebersih-bersihnya.” [Al Ahzab : 32-33]

Konteks ayat di atas adalah sebuah pembicaraan yang ditujukan kepada istri-istri Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam, dan seluruh kandungan ayat termasuk juga di dalamnya ayat :

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا

“Sesungguhnya Allah bermaksud untuk menghilangkan dosa dari kalian wahai Ahlu Bait dan membersihkan kamu sebersih bersihnya.”

Termasuk serangkaian ayat-ayat sebelumnya yang turun berkaitan dengan ummahatul Mukminin. Lalu kenapa Syiah mengeluarkan istri-istri Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam dari konteks ayat ini dengan dalil hadits kisa`?

Apakah hadits kisa` sengaja datang untuk mencancel (membatalkan) kandungan ayat-ayat sebelumnya?! Atau hadits tersebut adalah tambahan yang menjelaskan bahwa ayat tathhir juga mencakup selain istri-istri Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam, sehingga tidak memunculkan pemahaman bahwa ayat tersebut hanya terbatas pada istri-istri Rasulullah saja karena konteksnya memang demikian?

24. Sesungguhnya dalam ayat di atas terkadung delapan perkara yang berkisar antara perintah dan larangan.

1.

فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ

“Janganlah kalian melemah lembutkan suara.”

2.

وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا

“Dan Ucapkanlah perkataan yang baik.”

3.

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ

“Dan menetaplah di dalam rumah-rumah kalian.”

4.

وَلَا تَبْرَجْنَ

“Dan janganlah kalian berhias.”

5.

وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ

“Dan dirikanlah shalat.”

6.

وَأَتِينَ الزَّكَاةَ

“Dan tunaikanlah zakat.”

7.

وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

“Dan taatlah kepada Allah dan Rasul-Nya.”

8.

وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى

“Dan ingatlah apa yang dibacakan.”

Jika kita bertanya kepada muslim cerdas dan pintar : perkara-perkara ini dilayangkan kepada para istri Nabi Shallallahu Alaihi Wasallam. apa tujuannya? Tanpa ragu dia akan menjawab : “Agar supaya istri-istri Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam menjadi suci lagi disucikan.” Dan Allah Ta’ala sendiri yang menjelaskan alasan di balik perintah dan larangan-Nya tersebut dengan firman-Nya;

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا

“Sesungguhnya Allah bermaksud untuk menghilangkan dosa dari kalian wahai Ahlu Bait dan membersihkan kamu sebersih bersihnya.”

Maka penafsiran makna ayat di atas kurang lebih adalah : “Wahai istri-istri Nabi sesungguhnya Allah Ta’ala memerintahkan dan melarang kalian perkara-perkara ini, dengan tujuan untuk menghapus dosa-dosa kalian dan mensucikan kalian sesuci-sucinya.”

25. Hadits kisa` khusus untuk lima person sebagaimana yang disebutkan dalam al Hadits. Namun kenapa Syiah memasukkan lebih dari lima ke dalamnya? Apakah Nabi Shallallahu Alaihi Wasallam sendiri yang menyebutkan dalam nash bahwa mereka berlima adalah Ahlu baitnya, kemudian ditambah Sembilan orang dari keturunan Al Husain Radhiyallahu Anhu sesuai dengan urutan nama yang makruf di kalangan sekte Syiah Itsna Asyariyah tanpa seorang pun dari keturunan Al Hasan Radhiyallahu Anhu terlibat di dalamnya sama sekali?.

Bagaimana bisa sekte Syiah Itsna Asyariyah memasukkan nama-nama yang tidak disebutkan oleh Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallama sendiri, padahal secara bersamaan mereka mengeluarkan orang-orang yang sebenarnya Al Qur'an turun berkaitan dengan diri mereka, yakni para Ummahatul Mukminin Radhiyallahu Anhun?

26. Hadits kisa` versi Ahlus Sunnah disinyalir dalam beberapa sumber, hanyasaja sumber yang paling unggul menurut mereka adalah shahih Muslim, di mana hadits tersebut diriwayatkan dari Ummul Mukminin Aisyah Radhiyallahu Anha. Maka apabila Aisyah Radhiyallahu Anha memiliki sikap permusuhan dengan Ahlul Bait sebagaimana pendaangan Syiah, lalu kenapa dia meriwayatkan hadits semacam itu (Hadits kisa`) bila nantinya bisa menjadi boomerang baginya jika anggapan Syiah terbukti benar?

Lalu keuntungan pribadi apa yang dikeruk dan diperoleh Ibunda Aisyah Radhiyallahu Anha ketika meriwayatkan hadits semacam ini?

27. Allah Azza Wajalla menurunkan ayat-ayat suci Al Qur'an tentang pembersihan diri ibunda Aisyah Radhiyallahu Anha pada peristiwa dusta yang dituduhkan terhadapnya, dan mensucikannya dari perbuatan keji itu.

Namun eronisnya kita masih menemukan sebagian Syiah menuduh beliau khianat !!-Na'uudzu billaahi min dzalik-¹.

Bukankah pernyataan tersebut secara otamatis merupakan hinaan terhadap Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam? Selain itu juga terdapat hinaan terhadap Allah Azza Wajalla Yang Maha mengetahui perkara ghaib, karena Dia tidak pernah menginformasikan pada Nabi-Nya bahwa istrinya adalah seorang penghianat.

Amat sangat tidak mungkin ibunda Aisyah melakukan hal itu. Inilah bukti seburuk-buruk madzhab yang berani menghina kesucian istri manusia terbaik, sekaligus ibunda orang-orang beriman.

28. Bagaimana bisa Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam dikuburkan di rumah Aisyah Radhiyallahu Anha? Sedangkan kelompok Syiah menuduhnya kafir dan munafiq-Nau'uudzu billaahi min dzalik-? Bukankah pengkuburan Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam di rumah Aisyah Radhiyallahu Anha menunjukkan bukti jelas bahwa beliau sangat ridha dan cinta kepadanya?

29. Menurut Syiah pengangkatan imam berdasarkan pada Nash (teks religius) langsung dari Allah Ta'ala, sebagaimana kenabian juga berdasarkan nash langsung dari Allah Ta'ala. Karena itulah seorang imam yang telah direkomendasikan oleh Allah sebagai simbul umat yang wajib ditaati tidak memiliki hak untuk menolak jabatan (kedudukan) itu, sebagaimana seorang Nabi yang telah diresmikan oleh Allah sebagai Nabi tidak dapat untuk menolaknya.

Jika memang demikian ketentuannya kenapa kita temukan Ali Radhiyallahu Anhu menolak pengangkatannya sebagai imam ketika ditawarkan kepadanya jabatan tersebut setelah terbunuhnya Utsman bin Affan Radhiyallahu Anhu, justru tatkala tawaran tersebut datang kepadanya beliau berkata :

دَعُونِي وَالتَّمَسُّوا غَيْرِي فَإِنَّا مُسْتَقْبِلُونَ أَمْرًا لَهُ وَجُوهٌ وَأَلْوَانٌ

¹. lihat Tafsir Al Qummi, Juz 2, Hal 377, dan Al Burhan oleh Al Bahrani, Juz 4, Hal 358

“Tinggalkanlah aku, dan carilah yang lain, karena kita akan menghadapi perkara yang memiliki banyak ragam (versi) dan warna (corak).”¹ [Nahjul Balaghah, Hal 136]

Bagaimana mungkin Ali bin Abu Thalib Radhiyallahu Anhu boleh berkata demikian (bila dia telah diangkat oleh Allah secara nash sebagai imam) ?

30. Syiah selalu mengaku bahwa sebenarnya nash (teks religius) yang menetapkan Ali sebagai Khalifah telah tersurat di dalam Al Qur`an kemudian para sahabat menyembunyikannya (mempolitisinya), ini adalah tuduhan dusta, karena kenyataannya kita dapatkan para Sahabat Nabi tidak pernah menyembunyikan satu pun hadits yang menunjukkan imamah Ali. Seperti hadits : “Kedudukanmu di sisiku seperti kedudukan Harun di sisi Musa.” Dan hadits-hadits lain yang serupa dengan itu. Jika benar mereka menyembunyikan ayat-ayat Al Qur`an yang mereka maksud lalu kenapa tidak sekalian saja menyembunyikan hadits-hadits ini juga?.

31. Berkaitan tentang kesempurnaan dan totalitas Al Qur`an Allah berfirman :

وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى
لِّلْمُسْلِمِينَ

“Dan kami turunkan kitab Al Qur`an kepadamu untuk menjelaskan segala sesuatu, sebagai petunjuk serta rahmat dan kabar gembira bagi orang-orang islam.” [An Nahl : 89]

مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ

“Tidak ada sesuatu pun yang kami luputkan di dalam Al Qur`an, kemudian kepada Rabb mereka, mereka dikumpulkan.” [Al An`am : 38]

لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ

“Yang tidak akan didatangi oleh kebatilan baik dari depan maupun dari belakang (pada masa lalu dan yang akan datang), yang diturunkan dari Rabb Yang Maha Bijaksana lagi Terpuji.” [Fushilat : 42]

Jika doktrin meyakini imamah (kepemimpinan) dua belas imam merupakan bagian dari rukun islam, hingga konskuensi dari siapa saja yang tidak meyakinkannya adalah kafir. Lalu kenapa hal sekrusial itu tidak pernah disebutkan sama sekali di dalam Al Qur`an, meski hanya dengan satu ayat saja yang secara nyata menjelaskannya, hingga dapat menghilangkan kebingungan dan keraguan, serta dapat dijadikan hujjah dan dalil yang bisa dijadikan pijakan saat terjadi perselisihan. Padahal di waktu yang sama Al Qur`an lebih banyak memperinci perkara-perkara yang tidak lebih penting dari imamah, seperti tentang hukum waris, pernikahan, akad, haidh, nikah, nifas, buruan dan lain sebagainya?.

32. Menurut Syiah Ali bin Abu Thalib Radhiyallahu Anhu berbaiat kepada Abu Bakar Radhiyallahu Anhu karena terpaksa, jika pendapat ini bisa terima, pertanyaannya : kenapa Ali bin Abu Thalib Radhiyallahu Anhu berbaiat kepada

¹. Nahjul Balaghah, Hal 136

Umar Radhiyallahu Anhu karena kemauannya sendiri bukan karena terpaksa? Sebagai buktinya Ali menjabat sebagai mentrinya Umar, dan dia juga ditunjuk sebagai kepala dewan syuro Umar, hingga Umar berkata :

أَعُوذُ مِنْ مُعْضَلَةٍ لَيْسَ لَهَا أَبُو الْحَسَنِ

“Aku berlindung dari dilemma yang diselesaikan tanpa mengikut sertakan Abu Al Hasan (Ali).”

Kalau begitu hal ini memastikan bahwa Abu Bakar dan Umar Radhiyallahu Anhuma adalah imam adil yang berpetunjuk, jikalau keduanya adalah imam dzalim dan semenah-menah sebagaimana yang digambarkan oleh Syiah niscaya Ali juga terlibat dalam perbuatan kezhaliman, karena yang membantu orang yang berbuat zhalim sama saja dengan pelakunya. Allah berfirman :

وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ
مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ

“Dan janganlah kalian cenderung kepada orang yang dzhalim yang menyebabkan kalian disentuh oleh api neraka, sedangkan kalian tidak memiliki seorang pelindung pun sehingga kalian tidak mendapat pertolongan.”
[Hud : 113]

33. Tertera dalam Nahjul Balaghah, sumber utama Syiah yang paling diangungkan oleh mereka, berikut ini :

Di antara isi surat yang di kirimkan oleh Ali kepada Muawiyah :

“Sesungguhnya aku telah dibaiat oleh orang-orang yang pernah berbaiat kepada Abu Bakar, Umar dan Utsman dengan cara dan konsep baiat mereka pula, maka bagi yang hadir tidak boleh memiliki pilihan lain, dan yang tidak hadir tidak boleh menolak, karena Musyawarah adalah wewenang Sahabat Muhajirin dan Anshar. Jika mereka telah sepakat mengangkat seorang untuk menjadi imam berarti Allah telah ridha dengan kesepakatan itu, jika ada yang keluar dari kesepakatan ini karena cela atau bid’ah maka mereka diajak untuk kembali ke jalan yang benar, namun jika mereka enggan mereka berhak untuk diperangi karena alasan keluar dari jalan (consensus/ijmak) orang-orang beriman, dan Allah membiarkannya dalam kesesetan yang dilakukan olehnya. Aku bersumpah wahai Mu’awiyah jika kamu berfikir dengan akal jernihmu tanpa dicampuri oleh hawa nafsu niscaya akan kamu dapati diriku berlepas dari orang-orang yang membunuh Utsman, dan kamu juga benar-benar mengerti bahwa aku mengasingkan diri darinya. Kecuali jika kamu menuduhku berbuat jahat maka kamu juga bertindak jahat pula sesuai dengan apa yang kamu pikirkan.”¹

Teks surat di atas menghasilkan kesimpulan-kesimpulan sebagai berikut :

1. Imam dipilih melalui kesepakatan para Sahabat Muhajirin dan Anshar, dan tidak ada kaitannya sama sekali dengan rukun imamah menurut Syiah.

¹. lihat kitab “Shafwat Syuruh Nahji Al Balaghah, Hal 593

2. Sesungguhnya Ali dibaiat dengan konsep dan cara yang pernah berlaku pada imam sebelumnya Abu Bakar, Umar dan Utsman Radhiyallahu Anhum Ajma'ien.
 3. Syuro (Musyawarah) adalah wewenang para Sahabat Muhajirin dan Anshar, dan ini adalah bukti keistimewaan dan tingginya derajat mereka di sisi Allah. Fakta ini berbeda dengan gambaran yang dicerminkan dan ditampilkan oleh Syiah tentang para Sahabat mulia tersebut.
 4. Persetujuan Sahabat Muhajirin dan Anshar serta ridha dan pembaitan mereka terhadap imamnya adalah merupakan ridha Allah juga. Maka sama sekali tidak ada tindakan merampas hak imamah sebagaimana yang diklaim oleh Syiah. Jika tidak bagaimana mungkin Allah meridhai persetujuan tersebut.
 5. Syiah banyak sekali melaknat Mu'awiyah, padahal tidak pernah kita temukan Ali bin Abu Thalib Radhiyallahu Anhu melaknatnya dalam risalah-risalahnya.
34. Jika Al Hasan Radhiyallahu Anhu adalah imam yang diangkat langsung oleh Allah Ta'ala, lalu kenapa dia mengundurkan diri dari tugasnya dan bahkan menyerahkannya kepada orang lain.
35. Jika Al Hasan Radhiyallahu Anhu adalah seorang yang maksum, pasti pengunduran dirinya untuk Mu'awiyah adalah benar, tidak salah dan diridhai oleh Allah, karena seorang yang maksum tidak boleh melakukan perbuatan yang tidak diridhai oleh Allah.

Namun sumber-sumber syiah menyebutkan bahwa Al Husain Radhiyallahu Anhu, Maksum kedua setelah Al Hasan Radhiyallahu Anhu tidak menyukai sikap saudaranya.

Abu Mukhannaf berkata : “Nampaknya Maula kita Al Husain bin Ali Alaihis Salam tidak suka dengan sikap saudaranya Al Hasan yang mengundurkan diri untuk Muawiyah, dan dia berkata : jika hidungku digilas dengan sembilah pisau tajam niscaya lebih aku sukai dari apa yang telah dilakukan oleh saudaraku.”¹

Tidak ada arti lain dari ungkapan ini kecuali anggapan bahwa yang dilakukan oleh Al Hasan adalah salah dan tidak diridhai oleh Allah hingga Al Husain tidak menyukai sikapnya. Ini membuktikan bahwa Al Hasan bukanlah seorang yang maksum, karena seorang yang maksum tidak mungkin berbuat salah, terlebih dalam urusan yang berkaitan dengan masadepan umat. Atau jika tidak demikian

¹. Disebutkan oleh Abu Al Hasan Al Irbili dalam kitabnya “Kasyfu Al Ghummah Fie Ma'rifati Al Aimmah, Juz 2 Hal 205] dia juga mengutip bait-bait Syair yang dinisbatkan kepada Al Husain Radhiyallahu Anhu :

Tidak ada kesedihan melebihi sikap saudaraku yang membuatku terluka.

Allah tidak meridhai atas sikap dan perbutannya.

Akan tetapi jika Allah telah menetapkan perkara dalam taqdir-Nya

Maka pada waktu itu pula kamu akan melihatnya nyata

Jikalau aku diundang untuk berunding di dalamnya

Niscaya mereka akan melihat saudaranya ini jauh dari rela

Aku tidak pernah ridha dengan keputusan yang mereka rela

Walau sekelompok orang datang kepadaku untuk memaksa

Walau hidungku digilas oleh sembilah pisau sebelumnya

Selamanya aku tidak akan pernah patuh dengan perdamaianya

apakah Al Husain sendiri yang tidak maksum karena dia tidak suka dengan perbutan maksum yang tiada salah dan tidak berbuat kecuali benar.

36. Apakah Al Husain As Syahiid keluar (ke Kufah sebelum incident pembantaian terhadap dirinya) karena kemauannya sendiri atau karena surat yang berdatangan dari para kepala Syiahnya (pendukungnya)?. Lalu kenapa setelah mengontaknya mereka kemudian menghinakannya dengan membiarkannya berangkat sendiri?. Dan yang paling tragis para pemimpin pasukan Syiah itu sendiri yang membantai Al Husain dan keluarganya.
37. Mana yang lebih baik untuk mashlahat umat, apakah pengunduran diri Al Hasan untuk Muawiyah demi mendapatkan mashlahat keamanan? Atau keluarnya Al Husain untuk menyongsong pertempuran hingga menimbulkan banyak mushibah, dan terparah adalah tertumpahnya darah Al Husain dan keluarganya yang mulia, kemudian setelah itu terjadi peristiwa Al Hurrah dan pengepungan Ka'bah? Kemudian mana yang lebih benar antara perdamaian dan serah terima jabatan yang dilakukan oleh Al Hasan padahal dia memiliki jumlah pasukan yang luar biasa? Atau keluar menyongsong pertempuran seperti yang dilakukan oleh Al Husain dengan jumlah pasukan yang sangat kecil? Tentu ada satu dari dua opsi di atas yang benar dan yang lain salah, tidak mungkin benar semua atau salah semua, kemudian yang salah tidak bisa disifati sebagai maksum karena menurut Syiah seorang yang maksum tidak bisa salah.
38. Sumber-sumber Syiah menyebutkan bahwa Nabi Shallallahu Alaihi Wasallam mewariskan dan menyalurkan ilmunya hanya kepada Ahlu baitnya tidak kepada yang lain, dan ilmu-ilmu tersebut kemudian tertuang dalam mushaf Fatimah, Al Jufar dan lain sebagainya. Bayangkan apakah Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam boleh melakukan hal semacam itu sementara beliau diutus untuk seluruh manusia?. Sebagaimana firman Allah

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ

“Dan Aku (Allah) tidak mengutusmu (Muhammad) kecuali sebagai rahmat untuk seluruh alam.” [Al Anbiya` : 107]

dan juga firman-Nya

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

“Dan tidaklah Aku utus kamu kamu wahai Muhammad kecuali kepada seluruh manusia untuk memberi kabar gembira dan peringatan, akan tetapi kebanyakan manusia tidak mengetahui.” [Saba` : 28]

39. Syiah menganggap bahwa Ghadir Khum adalah nash terdepan yang menjelaskan bahwa Khilafah telah tertulis secara teks religius (nash) untuk Ali bin Abu Thalib Radhiyallahu Anhu. Namun apakah Ali kemudian berhujjah (berargument) dengan hadits ini terhadap Abu Bakar dan Sahabat lainnya untuk menuntut dan merebut haknya sebagai khalifah?... Jika seandainya bisa diterima alasan bahwa Ali bin Abu Thalib diperintahkan untuk diam dan bungkam atas apa saja yang dia dapat, lalu kenapa Salman, Abu Dzar, Al Miqdad bin Al Aswad, Ammar dan

Sahabat lain yang dianggap oleh Syiah hanya berloyalitas kepada Ali saja bukan yang lain, juga ikut diam dan bungkam? Apakah mereka juga diperintahkan untuk diam atas sesuatu yang menimpa Ali?

40. Sikap Syiah kepada Al Hasan Radhiyallahu Anhu dianggap sebagai sikap buruk dan negative, hal itu disebabkan beliau mengundurkan diri dari Khilafah untuk Mu'awiyah Radhiyallahu Anhu, meski demikian mereka juga tidak dapat mencela Al Hasan karena beliau termasuk dalam bagian hadits Al Kisa`, kalau mereka mencelanya tentu dapat menganulir dalil-dalil mereka bahwa Ahlul Kisa` adalah maksum, namun kemudian sikap protes tersebut mereka tampilkan secara nyata terhadap anak cucu Al Hasan, maka mereka menutup ruang Khilafah untuk anak cucunya dan hanya menyematkannya kepada anak cucu Al Husain saja. Sehingga di antara mereka ada yang berkata : “Seluruh anak keturunan Al Hasan bin Ali telah melakukan tindakan buruk, dan tidak bisa dianggap sebagai taqiyyah.”¹
41. Beberapa sumber muktabar Syiah menyebutkan bahwa sebenarnya para imam mengetahui berbagai penindasan yang akan mereka dapatkan, namun mereka tetap menemui dan menjemputnya. Maka siksaan hingga ajal yang datang pada mereka pada dasarnya atas kemauan mereka juga. seperti yang disebutkan oleh Al Kulaini dalam kitabnya : “Sesungguhnya para imam mengetahui kapan mereka akan mati, dan mereka tidak mati kecuali dengan ikhtiyar (kemauan) mereka.” Jika memang betul demikian lalu apa perlunya taqiyyah buat mereka?
42. Taqiyyah dan kemaksuman tidak mungkin bersatu, karena taqiyyah aplikasinya adalah diam dari kebenaran atau diam atas kebatilan, dan sikap semacam itu dapat menciderai kemaksuman. Sebagaimana taqiyyah sendiri juga menyelisihi nash-nash yang tercantum dalam Al Kitab dan As Sunnah bahkan atsar ahlu bait sekaligus yang menganjurkan untuk bersabar dalam menghadapi ujian, teguh dan kuat dalam memegang prinsip kebenaran meski mengalami banyak gangguan dan intimidasi.
Sebagaimana yang pernah dinasehatkan oleh Ali Radhiyallahu : “Bagaimanakah sikap kalian nanti, jika telah tiba masa di mana hudud (hukum sanksi pidana) telah diabaikan dan dibekukan, harta dirampas silih berganti, para wali Allah dimusuhi sedangkan para musuh Allah dipercayai sebagai wali (pemimpin)? Mereka berkata : “Wahai amiirul mukminin! Lalu apa yang harus kami perbuat? Beliau berkata : “Jadilah seperti Sahabat Isa Alaihis Salam, mereka dibelah dengan gergaji, dan disalib di atas kayu, sesungguhnya mati dalam ketaatan pada Allah Azza Wajalla lebih baik dari pada hidup dalam kemaksiatan terhadap-Nya.”
43. Jika taqiyyah memiliki kedudukan yang penting dalam agama sebagaimana yang disebutkan dalam sumber sumber muktabar Syiah, lalu kenapa Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam tidak pernah menggunakannya saat berada dalam kondisi darurat dan situasi genting. Bahkan diceritakan secara shahih dari beliau tatkala turun firman Allah Ta'ala :

وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ

“Dan berilah peringatan kepada kuargamu yang terdekat.” [As Syu'ara` : 214],

¹. Tanqiihul Maqaal, Juz 3 Hal 142

beliau Shallallahu Alaihi Wasallam mendaki gunung Shafa, dan dengan lantang berseru kepada orang Quraisy di siang bolong. Sebagaimana beliau Shallallahu Alaihi Wasallam juga berseru dengan sekeras suaranya pada peristiwa Hunain padahal beliau berdiri sendirian berhadapan dengan musuh :

Aku adalah Nabi bukan pendusta

Aku adalah anak keterunan Abdul Muthallib

Bukankah dalam kondisi segenting ini seharusnya beliau Shallallahu Alaihi menggunakan taqiyyah yang disyariatkan Allah Ta'ala padanya, dan tidak menyerahkan diri dan para sahabatnya ke dalam situasi sulit dan mara bahaya besar? Dan kenapa Al Husain Radhiyallahu Anhu tidak menggunakannya, yakni bertaqiyyah kepada Hakam bin Ziyad demi menghindari tumpah darahnya, keluarga dan para sahabatnya yang mulia?.

44. Terdapat dalam beberapa kitab Syiah riwayat-riwayat dari imam yang saling berkotradiksi pada permasalahan furu'. Kadang ditemukan imam berfatwa haram dalam satu masalah, kadang makruh dan kadang pula mubah. Kemudian jika ditanyakan sebab kontradiksi ini, Syiah menjawab "imam berfatwa seperti itu karena taqiyyah." Memang sudah maklum bagi setiap muslim bahwa perbedaan dalam permasalahan furu' boleh saja, tidak ada saling mencela di dalamnya, namun apakah kontradiksi semacam ini perlu dilakukan oleh seorang imam dengan alasan taqiyyah?
45. Sumber-sumber muktabar Syiah menyebutkan bahwa para imam mereka mati karena ikhtiyar (kemauan) mereka, sebagaimana yang tersebut dalam riwayat ini : "Para imam tahu kapan mereka mati, dan mereka tidak mati kecuali dengan ikhtiyarnya (pilihan/kemauan) sendiri."¹
Namun di sisi lain juga disebutkan bahwa tidak ada imam kecuali meninggalnya karena dibunuh atau diracun. "Tidak ada Imam kecuali mati terbunuh atau diracun."² Pertanyaannya: kenapa dia memilih dirinya untuk dibunuh, bukankah hal tersebut bisa dianggap bunuh diri yang haram?
46. Ali Radhiyallahu Anhu meninggal dengan terbunuh dalam kondisi umat sangat membutuhkan dirinya karena berkobarnya api fitnah yang mengkacau balaukan mereka, jika demikian kenapa harus memilih untuk terbunuh sedangkan dia mengharamkan umatnya untuk melakukan itu, sekaligus mereka juga sangat membutuhkan dirinya? Ditambah lagi resiko matinya beliau adalah pengunduran diri Al Hasan Radhiyallahu Anhu dari khilafah untuk Muawiyah yang dianggap oleh Syiah sebagai biangnya kufur dan thaghut?
47. Kitab-kitab Syiah banyak sekali menyebutkan hal-hal yang bersifat supra natural di luar kebiasaan dan normal manusia yang dimiliki oleh Ahlu Bait, seperti yang disebutkan oleh Al Hasan As Shaffar yang wafat pada tahun 290 H dalam kitabnya "Bashair Ad Darajat" misalnya :
"Bab bahwasanya para imam berjalan di muka bumi dan bisa mengetahui siapa saja yang dia mau dengan kemampuan yang diberikan oleh Allah kepadanya."

¹ lihat Ushulu Al Kafi oleh Al Kulaini, (1/258), dan kitab Al Fushul Al Muhimmah oleh Al hurr Al Amili, hal 155

² Bihar Al Anwar, 43/364

Dan juga *“Bab bahwasanya Amirul Mukmin Alaihis salam bisa mendarai awan, dan naik ke ruang angkasa.”*

Dan *“Bab bahwa Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam dan para imam diberi kemampuan melihat yang tidak diberikan kepada selain mereka, di mana mereka bisa melihat apa yang dikerjakan manusia baik dalam kondisi tidur atau terjaga.”*

Dan masih banyak lagi yang mereka sebutkan, jika itu semua benar, lalu kenapa mereka tidak bisa berpaling dari mara bahaya yang menyimpannya. Ali bin Abu Thalib Radhiyallahu Anahu terbunuh dengan cara yang jahat, Al Husain Radhiyallahu Anhu keluarganya di bantai di depan matanya, jika dia memiliki kemampuan supra natural seperti yang kalian sebutkan kenapa dia tidak menahan anak panah yang menghujam leher anaknya, yang kemudian disembelih di depannya? Yang benar adalah para Ahlu Bait memang mendapat karomah yang dianugerahkan oleh Allah kepada mereka, akan tetapi kemudian tidak lantas hal-hal yang bersifat supra natural dan khurafat bisa disandarkan pada mereka.

48. Definisi imam menurut Syiah adalah : *“Manusia yang memiliki kepemimpinan menyeluruh dalam perkara dien (agama) dan dunia sebagai wakil dari Nabi Shallallahu Alaihi Wasallam.”*¹

Apakah definisi ini sesuai untuk criteria Al Mahdi yang masih ghaib?

49. Hadits yang bercerita tentang Al Mahdi berbunyi :

لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي
يُوَاطِئُ اسْمَهُ اسْمِي وَأَسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي

“Jikalau tidak ada yang tersisa dari dunia ini kecuali hanya sehari saja, niscaya Allah akan memperpanjang hari itu hingga Dia mengutus di dalamnya seorang lelaki dari Ahlu Baitku, namanya sama dengan namaku dan nama ayahnya juga sama dengan namaku.”

Dan sudah maklum sekali bahwa nama Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam adalah, Muhammad bin Abdullah, sedangkan nama Al Mahdi menurut Syiah adalah Muhammad bin Al Hasan! Tentu ini adalah kerancauan yang luar biasa.

50. Syiah berkata : Sebab tersembunyinya imam mereka yang kedua belas adalah karena takut dari kedzhaliman. Jika demikian lalu kenapa dia masih terus menerus bersembunyi meskipun bahaya tersebut telah sirna dengan berdirinya banyak kedaulatan Syiah sepanjang sejarah, seperti kedaulatan Abidiyyiin, Buwaihiyyiin, Shafawiyyiin, dan yang terakhir adalah kedaulatan iran?!

Kenapa dia tidak keluar sekarang padahal Syiah sudah memiliki kekuatan untuk menolong, membela dan melindunginya?! Bukankah mereka sudah berjumlah jutaan pengikut yang siap mengorbankan nyawa siang dan malam....?!

51. Menurut Syiah bahwa jika Al Mahdi mereka telah muncul, maka dia akan berhukum dengan hukum keluarga Dawud! Lalu mana berada di mana syariat Muhammad Shallallahu Alaihi Wasallam yang menghapus syariat para Nabi sebelumnya?!

52. Kenapa diceritakan bahwa jika Al Mahdi Syiah telah keluar maka dia akan berdamai dengan Yahudi dan Nashrani dan membunuh orang-orang arab terutama

¹. Al Mufid An Nukat Al I'tiqadiyah, Hal 39

Quraisy?!! Bukankah Muhammad Shallallahu Alaihi Wasallam berasal dari arab dan Quraisy, begitu juga para imam kalian?!

53. Syiah meriwayatkan dari Abu Abdillah-Ja'far As Shadiq-berkata : “Perkara ini akan dipimpin oleh lelaki yang tidak ada orang yang menyebut namanya kecuali dia telah kafir...” [Al Anwar An Nu'maniyah. (2/53)] Namun mereka juga meriwayatkan dari Muhammad Al Hasan Al Askari bahwasanya dia berkata kepada Al Mahdi : “Kamu akan mengandung seorang anak lelaki bernama Muhammad, dia akan menjadi pemimpin sesudahku..”¹

Bukankah ini sangat kontradiktif?! Kalian berkata : barang siapa yang menyebut namanya maka dia kafir, namun kalian juga berkata bahwa Al Hasan Al Askari menyebut namanya Muhammad!

54. Sumber-sumber Syiah menganggap bahwa Fatimah Radhiyallahu Anha telah dilecehkan, dipukul, diremukkan tulangnya serta janinnya yang tak berdosa diaborsi... Jika benar demikian lalu di mana seorang Ali Radhiyallahu Anhu yang terkenal gagah dan kuat?! Dan di mana Banu Hasyim yang menguasai arab dan non arab, serta terkenal dengan keberaniannya di masa jahiliyah dan islam? Dan di mana pula para pendukung Ali seperti Abu Dzar, Salman dan Al Miqdad? Dan di mana para Sahabat dan kerabatnya?

55. Menurut Syiah, Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam telah memberi tahu Ali Radhiyallahu Anhu tentang cobaan yang akan diterima oleh Fatimah Radhiyallahu Anha, namun beliau menyuruhnya untuk tetap diam atas semua itu. Namun di tempat lain sumber-sumber Syiah dan juga Ahlus sunnah menyebutkan bahwasanya Nabi Shallallahu Alaihi Wasallam sempat marah lalu bangkit dan berkhotbah hanya karena beliau mendengar Ali Radhiyallahu Anhu ingin menikah dengan anak perempuan Abu Jahal. Beliau Shallallahu Alaihi Wasallam bersabda : “Sesungguhnya Fatimah adalah bagian dari diriku, dan sesungguhnya aku tidak suka dia disakiti.” [Muttafaquun Alaih]. Hal itu demi menjaga perasaan Fatimah Radhiyallahu Anha.

Jika melihat kisah hadits di atas maka bagaimana mungkin Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam menyuruh Ali Radhiyallahu Anhu diam atas intimidasi yang akan dialami oleh istrinya Fatimah Radhiyallahu Anha dan ancaman pembunuhan terhadapnya, padahal beliau adalah orang yang melarang Ali untuk menikah lagi yang sebenarnya dihalkan oleh Allah untuknya demi menjaga perasaan Fatimah?!

Kemudian pengakuan Syiah bahwa Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam menyuruh Ali untuk tidak membela keluarga dan kehormatannya adalah sesuatu yang mustahil secara akal dan syareat, karena beliau sendiri yang memerintahkan umatnya untuk membela harta dan keluarga dengan sabdanya :

« مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ أَوْ دُونَ دَمِهِ أَوْ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ

شَهِيدٌ »

¹. Al Anwar An Nu'maniyah (2/55)

“Barang siapa yang terbunuh karena membela hartanya maka dia syahid, barang siapa yang terbunuh karena membela keluarga atau darahnya atau agamanya maka dia syahid.”¹

Dan dalam riwayat kitab-kitab Syiah terdapat hadits dengan bermacam-macam lafadzh, di antaranya :

Dan diriwayatkan dari Rasulullah Shallallahu Alaihi wa Aalihi Wasallam bersabda : “Barang siapa yang terbunuh karena membela keluarganya yang terdzhalimi maka dia syahid, barang siapa yang terbunuh karena membela hartanya yang terdzhalimi maka dia syahid, barang siapa yang terbunuh karena membela tetangganya yang terdzhalimi maka dia syahid, dan barang siapa yang terbunuh karena membela Dzat Allah maka dia syahid.”²

Apakah mungkin Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam memerintahkan seluruh kaum muslimin untuk membela harta dan istri-istri mereka, namun kemudian beliau memerintahkan Ali Radhiyallahu Anhu untuk tidak membela istri terbaik yang dianugerahkan oleh Allah kepadanya, Fatimah sang penghulu wanita seluruh alam? Bahkan Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam saja diperintahkan untuk membela seluruh wanita kaum muslimin melebihi istri-istri yang ada dalam rumah Nabi Radhiyallahu Anhun sendiri.”

56. Kasus Tanah Fadak :

Sumber Syiah berbeda-beda cerita tentang kasus Fatimah Radhiyallahu Anha yang menuntut hak kepemilikan tanah Fadak, ada yang menyebutkan bahwa Fatimah hanya menuntut hak warisan seorang anak perempuan dari ayahnya yang meninggal, namun yang aneh dalam fiqh Syiah ditetapkan seorang wanita tidak boleh mewarisi benda mati yang tidak bisa dipindahkan seperti tanah, kebun dsb.

Al Kulaini meletakkan Bab khusus dalam Al Kafinya dengan judul “Seorang wanita tidak bisa mewarisi *iqar* (benda mati yang tidak bisa dipindahkan seperti tanah, kebun dsb)”, dia meriwayatkan dalam bab ini sebuah atsar dari Abu Jakfar yang berbunyi : “Wanita tidak boleh mewarisi tanah atau iqar (benda mati yang tidak bisa dipindahkan) sama sekali.” [Furu’ Al Kafi oleh Al Kulaini (7/127)]

At Thausi juga meriwayatkan dalam Tahdzib Al Ahkamnya dari Maisir berkata : “Aku bertanya kepada Abu Abdullah Alaihis Salam tentang warisan yang didapat oleh wanita? Maka beliau berkata : “Mereka hanya mendapatkan nilai batu bata, bangunan, kayu, tebu. Adapun tanah dan iqar (yang tidak bisa dipindahkan seperti tanah, kebun dsb) maka dia tidak mendapatkannya sama sekali.

Sedangkan di antara sumber yang menyebutkan bahwa Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam telah menshadaqahkan tanah Fadak untuk Fatimah Radhiyallahu Anha, dari Abu Abdullah Alaihis salam berkata : “Ketika Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam telah meninggal dunia dan Abu Bakar menggantikan posisinya, dia mengirim utusan ke wakil Fatimah untuk keluar dari tanah Fadak, lalu Fatimah Radhiyallahu Anha datang kepadanya dan berkata : “Wahai Abu Bakar, anda mengaku sebagai khalifah ayahku Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam dan menggantikan posisinya dan anda telah mengirim utusan ke wakilku dan

¹. Sunan Abu Dawud dan disahihkan oleh Al Albani

². Mizan Al Hikmah, oleh Muhammad Ar Risyhari, Juz 5, Hal 121. sebagaimana juga diriwayatkan oleh Al Majlisi dalam Bihar Al Anwar, Juz 10, hal 364. dan Musnad Ar Ridha Juz 2 Hal 498, dan masih banyak sumber Syiah yang lain lagi.

mengeluarkannya dari tanah Fadak padahal anda telah tahu bahwasanya Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam telah menshadaqahkannya untukku, dan aku pun mempunyai saksi untuk itu. Maka Abu Bakar Radhiyallahu Anhu berkata kepadanya : “Sesungguhnya Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam tidak diwarisi.” Lalu Fatimah pulang kepada Ali dan memberitahunya, Ali berkata : “Kembalilah padanya dan katakan : “Kamu menganggap bahwasanya Nabi Shallallahu Alaihi Wasallam tidak diwarisi, padahal Sulaiman mewarisi Dawud, dan Yahya mewarisi Zakariyya, lalu bagaimana aku tidak mewarisi ayahku?”¹ Dalam kisah ini terdapat dikotomi yang cukup jelas, di awal kisah disebutkan bahwa tanah Fadak adalah wasiat untuk Fatimah Radhiyallahu Anha. Dan dalam perkataan Abu Bakar Radhiyallahu Anha kepadanya : “Bahwasanya Nabi Shallallahu Alaihi Wa Alihi Wasallam tidak diwarisi.” Kemudian dalam rujuknya Fatimah Radhiyallahu Anha kembali disebutkan perkataannya : “Dan bagaimana mungkin aku tidak mewarisi ayahku.” Sementara pembicaraannya seputar warisan. ?!

Bukankah mungkin bagi Fatimah untuk berkata : “Aku berbicara kepada anda tentang wasiat, sedangkan anda mengajakku bicara tentang warisan. Apa hubungannya ini dengan itu?.

57. Jika tanah Fadak adalah hibah dari Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam untuk Fatimah Radhiyallahu Anha, lalu apakah Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam juga memberikan anak perempuannya Ummu Kaltsum Radhiyallahu Anha sebagaimana yang beliau berikan kepada Fatimah? Atau beliau menggabungkannya dalam harta yang diberikan kepada Fatimah Radhiyallahu Anha? Karena Ummu Kaltsum Radhiyallahu Anha juga ada ketika Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam menaklukan Fadak dan Khaibar, dia meninggal pada tahun ke 9 (Sembilan) Hijriyah. Bolehkah Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam berbuat tidak adil terhadap anak-anaknya? Bukankah beliau yang bersabda : “Jika aku tidak adil siapa lagi yang bisa adil?”

عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا غُلَامًا. فَقَالَ : لَا , فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَأَرْجِعْهُ

An Nu'man bin Basyir Radhiyallahu Anhu meriwayatkan bahwa ayahnya pernah membawanya kepada Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam dan berkata : “Sesungguhnya aku memberi anakku ini seorang budak milikku.” Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam bersabda : “Apakah setiap anakmu kamu beri sama seperti itu?” Dia berkata : “Tidak.” Maka Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam bersabda : “Kalau begitu refisilah (pemberianmu).”²

Mungkinkah Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam melarang sesuatu pada umatnya lalu beliau sendiri melakukannya? Apakah mungkin Rasulullah

¹. Al Iktishash oleh Al Mufid

². HR Al Bukhari, lihat Fathul Bari 5/211

Shallallahu Alaihi Wasallam melakukan perbuatan yang beliau anggap sebagai tindak kedzhaliman terhadap anak-anak?

58. Apa yang diperbuat oleh Ali Radhiyallahu Anhu dengan tanah Fadak setelah dia menduduki khilafah? Apakah dia membaginya kepada seluruh ahli waris Fatimah Radhiyallahu Anha? Atau dia tetap membiarkannya seperti yang dilakukan oleh Abu Bakar Radhiyallahu Anhu?
59. Syiah mengklaim bahwa hanya Ali saja yang memiliki dan membukukan teks asli Al Qur`an, hanyasaja dia menyembunyikannya karena takut menimbulkan fitnah dan kemurtadan, akan tetapi di masa Abu Bakar Radhiyallahu Anhu kaum muslimin berperang di bawah perintahnya, dan sedikitpun beliau tidak pernah menghiraukan ketakutan mereka dari kemurtadan (padahal rata-rata mereka adalah para hafidz Al Qur`an), sementara Ali bin Abu Thalib Radhiyallahu Anhu termasuk dalam ekspedisi pasukan melawan para pembangkang zakat pada waktu itu. Lalu apakah ketika Ali bin Abu Thalib Radhiyallahu Anhu berkuasa lantas beliau mengeluarkan teks asli Al Qur`an yang diklaim oleh Syiah hanya beliau sendiri yang hafal?
60. Apakah Ahlul Bait memiliki kitab suci selain Al Qur`an yang dapat ditimba ilmu mereka darinya? Kisah kitab lain apalagi yang diceritakan oleh sumber-sumber Syiah? Seperti Mushaf Fatimah, Al Jami', Shahifah An Namus, Shahifah Dzuabat As Saif, Shahifah Ali, Al Jufar, At Taurat dan Al Injil, Az Zabur?
61. Syiah mengingkari perkataan mereka sendiri bahwa Al Qur`an telah terdistorsi, dan mereka menganggap bahwa itu hanya kebohongan Ahlus Sunnah yang dituduhkan terhadap Syiah, jika kalian tidak mengaku, apa yang bisa kalian katakan dengan teks-teks yang tercantum dalam kitab-kitab muktabar Syiah ini :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : " وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي وِلَايَةِ عَلِيٍّ وَوِلَايَةِ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا " قَالَ هَكَذَا نَزَلَتْ

Dari Abu Abdillah berkata (tentang bunyi ayat dalam surat Al Ahzab ayat 71) :
"WAMAN YUTHI'ILLAHA WARASUULAHU FII WILAAAYATI 'ALIYYIN WAWILAAAYATI AL AIMMATI MIN BA'DIHI FAQAD FAAZA FAUZAN AZHIIMAA (Barang siapa yang taat kepada Allah dan Rasul-Nya dalam wilayah Ali dan wilayah para imam setelahnya maka dia benar-benar telah beruntung sebesar-besarnya)." Beginilah ayat yang sebenarnya turun¹.

Dari Abu Ja'far berkata : "Sebenarnya asli teks ayat (Al Baqarah : 90) yang dibawa Jibril kepada Rasulullah Shallallahu Alahi Wasallam adalah :

بِسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ بَغِيًّا

"Sangatlah buruk (perbuatan) mereka menjual dirinya dengan mengingkari apa yang diturunkan oleh Allah tentang Ali karena dengki."²

Dari Jabir berkata : Sesungguhnya teks ayat (Al Baqarah : 23) yang dibawa oleh Jibril kepada Muhammad Shallallahu Alaihi Wasallam adalah :

وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فِي عَلِيٍّ فَاتُّوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ

¹. lihatlah kitab Ushul Al Kafi (1/414)

². Ushul Al Kafi (1/417).

“Jikalau kalian ragu terhadap apa yang Aku turunkan kepada ham-Ku (Muhammad) tentang Ali maka buatlah satu surah semisal dengannya.”¹

Dan dari Abu Abdillah Alaihis Salam berkata : “Sebenarnya teks ayat (An Nisa` : 47) yang dibawa oleh Jibril kepada Muhammad adalah seperti ini :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آوْتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا فِي عَلِيٍّ نُورًا مُبِينًا

“Wahai orang-orang yang diberikan Al Kitab, berimanlah kepada apa yang Aku turunkan tentang Ali dengan cahaya yang nyata.”²

Muhammad bin Sinan meriwayatkan dari Ar Ridha Alaihis Salam berkata : (teks ayat As Syura : 13) adalah :

كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بَوْلَايَةَ عَلِيٍّ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ مِنْ وِلَايَةِ عَلِيٍّ

“Berat bagi orang-orang musyrik (untuk mengikuti) wilayah Ali, yang kamu serukan mereka kepadanya wahai Muhammad berupa wilayah Ali.”³

Dan dari Abu Abdullah berkata : (dia membaca surat Al Ma’arij : 1-2)

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ بَوْلَايَةَ عَلِيٍّ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ

“Seorang bertanya tentang adzab yang pasti terjadi. Pada orang-orang kafir dengan wilayah Ali yang dia tidak dapat menolaknya.” Dia berkata : “Demi Allah beginilah ayat ini turun kepada Muhammad Shallallahu Alahi Wasallam.”

62. Syiah selalu berdalil atas imamah para imam mereka dengan hadits At Tsaqalain, menurut mereka At Tsaqal Al Akbar adalah Al Qur`an al kariem sedangkan At Tsaqal al asghar adalah mereka para imam. Barang siapa yang tidak meyakini para imam seperti keyakinan Syiah Itsna Asyariyah maka dia telah kafir dan murtad, karena telah menciderai kemaksuman dan imamah mereka. Sementara yang menciderai At Tsaqal al akbar yakni Al Qur`an maka dia seperti mujtahid, jika salah tetap mendapatkan pahala, oleh karena itu para ulama besar yang menjadi referensi mereka ketika ditanya tentang **An Nuri At Thibrisi** dan kitabnya **“Fashlu Al Khithab Fie Bayaani Tahriifi Kitabi Rabbi Al Arbab”** (kitab yang menetapkan adanya distorsi di dalam Al Qur`an), maka para ulama referensi itu menjawab : dia adalah seorang alim besar, dia hanya berjihad dan salah, namun tetap mendapat pahala!!!.
63. Jika ada seseorang yang ingin mengikuti Syiah, lalu madzhab apa yang harus dia jalani karena madzhab Syiah begitu banyak dan bermacam-macam?! Antara Itsna Asyariyah, Ismailiyyah, Zaidiyyah, Daruz..... dan lain sebagainya. Sementara setiap madzhab yang ada mengaku berafiliasi terhadap Ahlu Bait, menetapkan imamah, dan memusuhi Sahabat. Mereka semua juga meyakini imamah Ali bin Abu Thalib Radhiyallahu Anhu sebagai rukun agama dan dia adalah Khalifah langsung setelah Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam, dan mengaku bahwa agama sebenarnya ada bersama mereka.
64. Jika Syiah mengaku bahwa mereka menimba ilmunya dari satu sumber, lalu kenapa bisa terjadi perbedaan yang luar biasa dalam hadits-hadits mereka? Tokoh Syiah Abu Jakfar Muhammad bin Al Hasan At Thausi berkata dalam

¹. Syarah Ushul Al Kafi : (7/66)

². Syarah Ushul Al Kafi : (7/66)

³. Syarah Ushul Al Kafi (5/301)

muqaddimah kitab “Tahdziib Al Ahkam” salah satu empat kitab andalan mereka : “Segala puji bagi Allah Penguasa kebenaran dan PemilikNya, semoga shalawat dan salam-Nya tercurahkan atas sebaik-baik makhluk pilihan yaitu Muhammad Shallallahu Alaihi Wasallam. Ada salah satu teman yang mengingatkan saya -semoga Allah memberikan kebaikan padanya karena kebenaran yang disampaikan kepada kami- tentang hadits-hadits para ulama kita -semoga Allah menguatkan mereka dan merahmati yang telah lebih dahulu pergi- serta perbedaan, dikotomi, konflik dan kontradiksi yang terjadi di dalamnya, hingga tidak ada satu hadits pun yang disepakati melainkan di depannya ada yang menyelisihinya. Factor inilah yang kemudian dijadikan oleh para musuh dan lawan kita sebagai celah dan cacat besar dalam madzhab kita.”

Seorang Syiah Itsna Asyariyah sejati Dildar Ali Al Kahnawi berkata dalam Asasu Al Ushul : “Sesungguhnya hadits-hadits ma`tsur dari para imam kita banyak sekali terjadi perbedaannya, hingga hampir tidak ditemukan satu hadits pun melainkan sudah ada di hadapannya hadits lain yang menentang, dan tidak ada khabar dari mereka melainkan ada khabar lain yang melawan, sehingga semua itu menyebabkan orang-orang Syiah yang kurang dalam ilmunya keluar dari madzhabnya....”

Seorang alim bijak Syiah, pakar sekaligus peneliti mereka Syihabuddin Al Karki berkata dalam kitabnya “Hidaayat Al Abrar Ila Thariiqi Al Aimmat Al Athar” Cetakan Pertama tahun 1396 H : “Oleh karena itu disebutkan dalam muqaddimah Tahdziib Al Ahkam bahwa penulis bertujuan untuk menampik perbedaan yang terjadi dalam hadits-hadits kita dari para imam. Setelah sampai iformasi kepadanya bahwa sebagian pengikut Syiah keluar karena celah tersebut.”

Demikian pengakuan langsung dari para ulama Syiah Itsna Asyariyah tentang kotroversi yang terjadi dalam madzhab mereka.

Allah Ta’ala berfirman :

وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا

“Sekiranya Al Qur`an itu bukan dari Allah niscaya mereka akan mendapatkan banyak hal yang bertentangan di dalamnya.”

[An Nisa` : 82]

65. Sebagian orang Syiah ada yang bernamakan nama-nama penghambaan kepada selain Allah Ta’ala, seperti; Abdu Al Husain, Abdu Al Aimmat, Abdu Ar Ridha dan lain sebagainya. Dari mana Syiah mendapatkan nama-nama ini? Apakah ada nash syar’ie yang membolehkan pemberian nama dengan nama-nama penghambaan kepada selain Allah Azza Wajalla? Apakah ada salah satu dari para imam maksum –menurut mereka- yang menamai dirinya atau anaknya dengan nama-nama itu?
66. Syiah beranggapan bahwa Tanah yang sering mereka sebut dengan “Turbah Husainiyah (debu tanah Husain)” memiliki kesucian yang luar biasa menurut mereka. Tapi apakah tanah tersebut ada wujudnya? Dan apakah memang dianggap suci oleh para imam?
67. Syiah selalu melakukan ritual ibadah dengan memukul dan melukai diri sebagai ratapan atas pembantaian Al Husain Radhiyallahu Anhu dan keluarganya. Namun di watu itu pula berbagai sumber muktabar mereka meriwayatkan tentang

larangan memukul dan melukai diri serta meratapi kematian. Sebagaimana yang tersebut dalam Tafsir As Shafi tentang tafsir firman Allah Azza Wajalla :

وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ

“Dan tidak mendurhakaimu dalam urusan yang baik.” [Al Mumtahanah : 12]
“Janganlah memukul pipi, menggores wajah, mengoyak rambut, merobek kantong baju, melumurinya dengan warna hitam dan memanggil dengan panggilan wail (celaka). Lalu mereka berbaiat kepada Rasulullah Shallallahu Alaihi Wa’alaihi Wasallam atas hal itu.”

Dari Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam bersabda : “Niyahah (meratapi orang yang telah meninggal) adalah merupakan amalan Jahiliyah.”¹

Ali bin Abu Thalib Radhiyallahu Anhu berkata sepeninggal Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam seraya berseru kepadanya : “Jikalau engkau tidak melarang berkeluh kesah dan memerintahkan kesabaran niscaya akan habis air mata kami.”²

Dari Ali bin Abu Thalib Radhiyallahu Anhu berkata : “Barang siapa yang memukulkan tangannya ke paha ketika tertimpa musibah maka telah rontok amalnya.”³

Bukankah Syiah sekarang dalam perkara ini menyelisihi perintah Allah dan Rasul-Nya serta perintah para imam juga?

Jika memukul diri sendiri termasuk perbuatan yang disyariatkan bukankah yang lebih berhak diratapi seperti itu adalah Rasulullah Shallallahu Alaihi Wasallam, kemudian anaknya Fatimah Radhiyallahu Anha?. Lalu apakah Ali Radhiyallahu Anhu meratapi mereka dengan cara seperti itu?

68. Syiah biasa memperingati tradisi ritual peratapan dengan mengenakan baju berwarna hitam sebagai ungkapan kesedihan atas Al Husain Radhiyallahu Anhu, sementara riwayat-riwayat dari Ahlu Bait secara nyata melarang untuk mengenakan warna hitam. Di antaranya :

Dari Ali Radhiyallahu Anhu berkata : “Janganlah memakai baju hitam karena itu adalah bajunya Firaun.”⁴

Dan disebutkan dalam tafsir As Shafi tentang tafsir ayat :

وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ

“Dan tidak mendurhakaimu dalam urusan yang baik.” [Al Mumtahanah : 12]
Bahwasanya Nabi Shallallahu Alaihi Wasallam membaiat para wanita muslimah untuk tidak melumuri baju dengan warna hitam, merobek kantong baju, memanggil dengan panggilan wail (celaka).⁵

69. Menurut Syiah anggota badan dalam sujud delapan; kening, hidung, dua telapak tangan, dua lutut dan dua telapak kaki. Dan delapan anggota ini harus menempel tanah dalam kondisi sujud.⁶

¹. Man Laa Yahdhuru Al Faqiih, oleh As Shaduq (4/271-272)

². Nahju Al Balaghah, hal 576. Dan lihat pula Mustadrak Al Wasail (2/445)

³. Al Khishal oleh As Shaduq. Hal 621, dan Wasail As Syiah (3/270)

⁴. Man Laa Yahdhuru Al Faqiih oleh Abu Ja’far Muhammad Babawaih Al Qummi (1/232) dan diriwayatkan oleh Al Hurr Al Amili dalam Wasail As Syiah (2/916)

⁵. Tafsir As Shafi, Juz 5 hal 166

⁶. Wasail Syiah oleh Al Hurr Al Amili (3/598)

Kemudian mereka mengatakan wajib bersujud di atas sesuatu yang tidak dimakan dan tidak pula dipakai, oleh karena itu mereka meletakkan tanah di bawah keeningnya.¹ Sementara pada anggota sujud lainnya mereka tidak meletakkan tanah di bawahnya?!

Demikian catatan-catatan ringan yang kami sajikan, seraya berdoa kepada Allah agar menganugerahkan kepada kita ikhlas dalam perkataan dan perbuatan, serta menunjukkan kita pada jalan yang lurus. Washallallahu Wasallama ‘Alaa Muhammad Wasallama Tasliiman Katsiiran.

Berikut kami sarankan situs-situs Pembela As Sunnah dari kejahatan Syiah yang perlu dilink :

<http://www.dd-sunnah.net>

<http://www.fnoor.com>

<http://www.albrhan.com>

<http://wylsh.com>

<http://www.khomainy.com>

<http://dhr12.com>

<http://www.albainah.net>

<http://www.ansar.org>

<http://www.almanhaj.com>

<http://www.isl.org.uk>

<http://www.almhdi.com>

¹. Al Jami' Li As Syara'e' oleh Al Hulli, Hal 70